

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال

العلاقات العامة الدولية في مجال الدبلوماسية العامة
دراسة تأصيلية للسلوك الدبلوماسي الجزائري في إطار العلاقات الأمريكية
من خلال الصحافة الوطنية
جريدة: El WATAN والشروق والشعب أنموذج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستري علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:	إعداد الطالبة:
طوالبية محمد	أولاد بوبو زينب
رئيسا	الدكتور / بكير قشار
مشرفا	الدكتور / طوالبية محمد
مناقشا	الدكتورة / لكحل سعاد
	أستاذ محاضر قسم "أ" - جامعة غرداية
	أستاذ - جامعة غرداية
	أستاذ محاضر قسم "ب" - جامعة غرداية

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

العلاقات العامة الدولية في مجال الدبلوماسية العامة
دراسة تأصيلية للسلوك الدبلوماسي الجزائري في إطار العلاقات الأمريكية
من خلال الصحافة الوطنية
جريدة: EI WATAN والشروق والشعب أنموذج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستري علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

طوالبية محمد

إعداد الطالبة :

أولاد بوبو زينب

رئيسا

أستاذ محاضر قسم "أ" - جامعة غرداية

الدكتور / بكير قشار

مشرفا

أستاذ - جامعة غرداية

الدكتور / طوالبية محمد

مناقشا

أستاذ محاضر قسم "ب" - جامعة غرداية

الدكتورة / لكحل سعاد

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

{ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ { (صدق الله العظيم)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اللهم ما كان توفيقى لإنجاز هذا البحث العلمي واتمامه إلا من عندك فالحمد لله على هذه النعمة أهدي هذا العمل القيم إلى روجي أبي "سيدي محمود أولاد بوبو" رحمة الله عليه وأقول له أن إبتتلك قد شقت طريق العلم وأسأل الله أن يسهل لي به طريقا إلى الجنة.

إلى نبع الحنان إلى من وهبني الحياة وأنارت لي درب العلم إلى من تعبت لإيصالي لهذا اليوم ولهذا المستوى ومن أعطتني من صفاتها الصبر والقوة والحنان الغالية أطال الله في عمرها

إلى من يجري دم واحد في عروقنا إلى من هم عزوتي وسندي إخوتي محمد زين - شريف علي - العربي -

شيخ سيدي محمد - مولاي جيد - زهرة - قبيبة - مليانة - حسنية سلطانة سلمى

إلى زوجة أخي الغالية

إلى مستقبل العائلة: محمد جواد - روان - سيدرا - وجدان - ضرار الصغير.

إلى رائحة أُمي أخوالي كل باسمه (أ)

إلى جدوري الأصيلة إلى بني حسّان إلى أهل العلم والدين "أهل لمرباط سيدي محمود" بموريتان



"العلم لا يأتينا بل نحن من نأتيه" ح. م

شكر و عرفان

﴿أَنْ شَكَرَ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان: 12].

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص

دكتور البروفيسور الفاضل الدكتور: طالبة محمد على إشرافه وتوجيهه لي من البداية ودعمي على دراسة هذا الموضوع وضبط العنوان للوصول إلى نتائج البحث بكل صبر ومصادقية

وأوجه بالخصوص شكري كذلك لى السيد: محمد الروم من دولة السودان على

مساعدتي في الحصول على المذكرات الغير منشورة المتعلقة بموضوعي من جامعة الخرطوم

والدكتور: باقر موسى جاسم من دولة العراق على تزويدي بالمعلومات من خلال مذكرته الغير منشورة كذلك تحت عنوان استراتيجيات العلاقات العامة الدولية .

دون نسيان الدكتور: صابتي أبو بكر على حرصه وتدريسه ونصحه لنا دون أن يخل أبداً والشكر موصول

الى خالتي: فاكهة مبروكة على مساعدته لي في تدقيق هذه المذكرة، وفي الأخير دون ان أنسى دكاترة

قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة غرداية على مرافقتهم لنا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية وذلك من خلال الصحافة الوطنية التي حددتها وهي ثلاث صحف ; el watan الناطقة باللغة الفرنسية ، الشروق اليومي المستقلة الناطقة باللغة العربية، الشعب الحكومية الناطقة باللغة العربية في الفترة الممتدة ما بين سنة 2014 إلى سنة 2019 م، إذا ما كانت تولي اهتماما بسلوك الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في اطار العلاقات الأمريكية وكيف عاجلت هذا الموضوع و ذلك بانتهاج المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة تحليل المحتوى على عينة حددت بنحس وأربعين مفردة من جريدة el watan، الشروق ، الشعب، اختيار العينة كان بطريقة قصدية وهذا راجع لطبيعة الموضوع التي تفرض ذلك.

وللحصول على عينة مناسبة لموضوع الدراسة للتوصل لنتائج صحيحة ودقيقة ومضبوطة ولتسهيل عملية تحليلها قمت بتجزئة المادة المتحصل عليها (المواضيع من مقالات وأخبار..) إلى فئات الشكل (كيف قيل)، وفئات المضمون (ماذا قيل)، وفئة عناصر الجرافيك (من استخدام الصور والألوان واللغة).

وفي الأخير توصلت إلى:

أن الصحف الوطنية الشروق، الشعب، el watan أولت أهمية كبيرة لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية من خلال علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية خاصة جريدة الشعب وتناولهم لأغلبية المجالات التي ظهرت من خلالها التعاونات والتبادلات والشراكات بين البلدين واستخدامهم لكافة القوالب الصحفية خاصة قالب الخبر الصحفي وهو من أهم القوالب الصحفية والهدف من تناولها للمواضيع التي تعنى بالدراسة "تنوير الرأي العام".

الكلمات المفتاحية: الصحافة الوطنية، العلاقات العامة الدولية، الدبلوماسية العامة، السلوك الدبلوماسي.

Summary:

This study aims to investigate the issue of Algerian public diplomacy and its role in international public relations through the national press. Three newspapers were selected for the study: El Watan, an independent French-language newspaper, Echorouk, an independent Arabic-language newspaper, and El-Shaab, a government-owned Arabic-language newspaper. The study period spans from 2014 to 2019. The study examines whether the national press pays attention to Algerian-American relations and their developments, and how it addresses this issue. The descriptive-analytical approach and content analysis tool were used on a sample of 45 articles from El Watan, Echorouk, and El-Shaab. The sample selection was purposive to align with the study's topic and obtain accurate and reliable results. The material was categorized into form and content categories, including Typography categories.

In conclusion, it was found that the national newspapers, especially El-Shaab, Echorouk, and El Watan, attach great importance to the issue of Algerian public diplomacy and its international public relations within the context of Algerian-American relations. They cover various areas that highlight the cooperation, exchanges, and partnerships between the two countries. The newspapers utilize different journalistic templates, particularly the news template, which is one of the most important templates. Moreover, the newspapers tend to take a supportive stance and aim to enlighten the public on the topics relevant to the study.

Keywords: National press, international public relations, public diplomacy, Algerian, diplomatic behavior.

الصفحة	قائمة المحتويات
	الإهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	إشكالية الدراسة
5-4	تساؤلات الدراسة
5	أهداف
6-5	أهمية الدراسة
6	أسباب اختيار الموضوع
6	حدود الدراسة
8-7	مفاهيم الدراسة
9-8	منهج الدراسة
9	أدوات الدراسة
10-9	مجتمع البحث
10	عينة الدراسة

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للعلاقات العامة الدولية	
11	مدخل مفاهيمي للعلاقات العامة الدولية
12	تمهيد
14-13	المبحث الأول: ازدهار العلاقات العامة
18-14	المبحث الثاني: ميلاد العلاقات العامة الدولية (ممارستها - ومفهومها).
23-18	المبحث الثالث: العوامل التي أدت الى زيادة الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية في عصر العولمة
30-23	المبحث الرابع: نماذج الاتصال في العلاقات العامة الدولية
34-31	المبحث الخامس: إستراتيجيات العلاقات العامة الدولية
37-34	المبحث السادس: المنظمات الدولية الأمريكية الناشطة في الجزائر
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأصول التاريخية للعلاقات الجزائرية الأمريكية	
40	تمهيد
46-41	المبحث الأول: لمحة تاريخية عن العلاقات الجزائرية الأمريكية
49-46	المبحث الثاني: مشاهد تاريخية
50-49	المبحث الثالث: مبحث نقدي
53	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: مدخل للدبلوماسية العامة (الدبلوماسية الشعبية)	
56	تمهيد
59-57	المبحث الأول: القوة الناعمة
65-60	المبحث الثاني: بدايات اعتماد الدبلوماسية العامة ومفهومها
66-65	المبحث الثالث: الدبلوماسية العامة الجزائرية
67-66	المبحث الرابع: أبعاد الدبلوماسية العامة
68-67	المبحث الخامس: أهداف الدبلوماسية العامة
69-68	المبحث السادس: وسائل الدبلوماسية العامة
70	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة

73	تمهيد
74	بطاقة تعريفية عن جريدة الشروق اليومي
74	بطاقة تعريفية عن جريدة "EL WATAN"
75	بطاقة تعريفية عن جريدة الشعب
77-76	خطوات تحليل المحتوى
78-77	صدق وثبات الأداة
96-79	الجداول
98-97	نتائج البحث
99	خلاصة الفصل
101	خاتمة
-102 106	قائمة المراجع والمصادر
-107 124	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
57	أتماط القوة الناعمة	01
76	نسبة الاتفاق بين المحكمين (صدق وثبات الاداة)	02
79	استخدام القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها الجرائد الثلاث (الشروق - الشعب - el watan) في معالجة موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	03
81	مؤشرات فئة التعليم التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	04
82	مؤشرات الأمن التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	05
83	مؤشرات السياسة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	06
84	مؤشرات فئة الاقتصاد التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	07
85	مؤشرات فئة الثقافة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	08
87	مؤشرات فئة الديمقراطية التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	09
88	مؤشرات فئة التكنولوجيا التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	10
89	أهداف القوالب الصحفية التي عالجت موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	11
90	فئة اتجاه مضمون الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في معالجتها موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	12
91	اللغة التي اعتمدها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في تناولها لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	13
92	موقع المواضيع التي عالجت موضوع الدراسة في الصفحة الواحدة	14
94	استخدام الصور وعدم استخدامها في الصحف الوطنية بالنسبة للمواضيع التي عالجت موضوع الدراسة	15
95	استخدام الألوان في المواضيع التي عالجت بها الصحف الوطنية موضوع الدراسة	16

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
25	بنية العلاقات الدولية للمشروعات - تشابه التوجه الثقافي للثقافات الوطنية	01
26	نموذج فاعلية الاتصال الذي تمارسه المنظمات على المستوى الدولي	02
28	خطة عمل لزيادة فعالية الاتصال	03
80	رسم توضيحي يمثل نسبة استخدام القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الثلاث (الشروق - الشعب - el watan) في معالجة موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	04
81	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات فئة التعليم التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	05
83	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات الأمن التي تناولتها الجرائد الوطنية الشروق والشعب و El watan	06
84	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات السياسة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	07
85	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات فئة الاقتصاد التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	08
86	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات فئة الثقافة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	09
87	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات فئة الديمقراطية التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	10
88	رسم توضيحي يمثل نسب مؤشرات فئة التكنولوجيا التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan	11
90	رسم توضيحي يمثل أهداف القوالب الصحفية التي عالجت موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	12

91	رسم توضيحي يمثل فئة اتجاه مضمون الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في معالجتها موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	13
92	رسم توضيحي يمثل اللغة التي اعتمدها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في تناولها لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية	14
94	رسم توضيحي يمثل موقع المواضيع التي عالجت موضوع الدراسة في الصفحة الواحدة	15
95	رسم توضيحي يمثل نسب استخدام الصور وعدم استخدامها في الصحف الوطنية بالنسبة للمواضيع التي عالجت موضوع الدراسة	16
96	رسم توضيحي يمثل نسب استخدام الألوان في المواضيع التي عالجت بها الصحف الوطنية موضوع الدراسة	17

مقدمة

مقدمة:

العلاقات العامة الدولية هو مجال متعلق بالعلاقات الخارجية وكيفية تواصل دول العالم مع بعضهم البعض سياسيا من أجل إيجاد علاقات حسنة وتعزيزها لتحقيق مصالح وأهداف مشتركة ، تعتبر العلاقات العامة الدولية ذات أهمية كبيرة في القرن الواحد والعشرين وذلك من خلال عدة عوامل منها التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات وهذا الأخير الذي كان السبب الأهم في بروزها وزيادة الاهتمام بها من قبل العديد من الدول، خاصة الدول الغربية مثل أمريكا وإيطاليا ومثلهم الكثير فبالنظر إلى هيبة الدرجة الأولى الوصل بين مؤسسات مجتمع مع مجتمع آخر بكافة هياكله وأنظمتها وأهم شيء تعتمد عليه هو الاتصال .

الدبلوماسية العامة وهي النوع الجديد من الدبلوماسية، بما تسمى بالدبلوماسية المعاصرة والحديثة فهي عكس الدبلوماسية التقليدية التي تركز على الحرب والسلاح والقوة العسكرية فهي دبلوماسية السلم ودبلوماسية التعاون ودبلوماسية الاستقرار، التي تعتبر فن من فنون التعامل مع الشعوب وحكوماتها بطرق ناعمة من خلال المفاوضات والحوار وإبراز جاذبية الدول وكذا التبادلات التعليمية والثقافية والتي تعتبر من الأساليب التي تعتمد عليها الدبلوماسية العامة لتحقيق أهدافها ، من أجل خلق صورة ذهنية حسنة لدولة ما لدى شعوب دولة أخرى ، لخلق رأي عام مؤيد للتأثير على الحكومات فالدبلوماسية العامة هي كذلك تعتمد على الاتصال .

هذين المجالين المهمين في الساحة الدولية القائمين على الاتصال، يمكنني القول أن الدبلوماسية العامة تندرج ضمن مجال العلاقات العامة الدولية ؛لأن هذه الأخيرة هي تعمل على خلق علاقات حسنة والعمل على تعزيزها باستخدام أساليب وأدوات منها الدبلوماسية العامة أو الدبلوماسية الشعبية من أجل تحقيق أهدافها المذكورة سابقا وكذلك أهدافها المشتركة مع الدبلوماسية الشعبية لخلق صورة حسنة لدى دولة أخرى شعبا وحكومة ، إظهار مصداقية دولة ما وشفافيتها وإبراز مصالحها فالدبلوماسية العامة تعتبر أداة تحقيق الأهداف على المدى البعيد، هذا المزيج الموجود بينهما يخلق أسلوبا فعالا في التواصل والتفاعل مع الجهات الخارجية من حكومات وشعوب ومؤسسات ومنظمات دولية وهيئات لتحقيق أهداف ومصالح الدولة كما ذكرت مسبقا من هذا المنطلق كان لابد من دراسة هذين المجالين على مستوى العلاقات الجزائرية الأمريكية من خلال الصحافة الوطنية وبالتحديد معرفة كيف عالجت الصحف الوطنية الشروق والشعب و el watan هذا الموضوع من خلال المضمون والشكل والجغرافيا

ففي هذه الدراسة تطرقت إلى ثلاث جوانب مهمة:

الجانب المنهجي: الذي شمل إشكالية الدراسة والتساؤلات والفرضيات وحدود الدراسة الفترة الزمنية والمكانية وأهدافه وأهميته وقمت بتحديد مجتمع البحث والعينة وأيضاً المنهج (المنهج الوصفي التحليلي - المنهج التاريخي) والأدوات التي اعتمدت عليها في جمع البيانات والمتمثلة في: استمارة تحليل المحتوى. **الجانب النظري:** والذي اعتمدت فيه على ثلاثة فصول، الفصل الأول، مدخل مفاهيمي للعلاقات العامة الدولية والفصل الثاني، الأصول التاريخية للعلاقات الجزائرية الأمريكية، والفصل الثالث، مدخل للدبلوماسية العامة

الجانب التطبيقي الذي اعتمدت فيه على أداة استمارة تحليل المحتوى وكذا خطوات تحليل المضمون التي قمت بها للوصول إلى النتائج.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة:

العلاقات العامة التي أخذت منحى سياسيا ودوليا فكان مفهومها الحديث " العلاقات العامة الدولية " والذي اعتمدت عليه الولايات المتحدة الأمريكية كفرع يدرس في جامعاتها لأهميته على أرض الواقع ولنجاحته الملموسة فتبعاً لهذا ظهر ارتباطه بمصطلح آخر وهو "الدبلوماسية العامة". فمن خلال بعض المقالات والدراسات الأكاديمية الأجنبية ظهر عدم وجود تأكيد واضح للعلاقة بين المصطلحين والمجالين بالرغم من ارتباطهما من حيث الهدف: تحقيق اتصال فعال وكذلك; عدم التركيز على التأثير الذي يكون بينهما نظراً لتواجدهما في نفس المجال فظهرت العديد من التساؤلات إذا ما كانت هناك علاقة بين العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية العامة وإذا كانت هناك علاقة هل يوجد تأثير بينهما فالحاجة لإثبات هذا على مستوى العلاقات الجزائرية الأمريكية إبراز مدى اهتمام الصحافة الوطنية (الشروق _ الشعب _ El watan) بالموضوع وكيف قامت بمعالجته شكلاً ومضموناً وغراً فيكياً لتوضيح هذا طرحت الإشكالية التالية :

ماذا قيل عن موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في الصحافة الوطنية؟

ثانياً: التساؤلات:

- 1- ما هي الصحيفة الأكثر اهتماماً بسلوك الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية؟
- 2- ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدها الصحف الوطنية -el watan- الشروق- الشعب لمعالجة موضوع سلوك الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية؟
- 3- ما المجالات التي تناولتها الصحف الوطنية -el watan- الشروق- الشعب حول العلاقات العامة الدولية للجزائر والولايات المتحدة الأمريكية؟
- 4- ما هي الكلمات الأكثر بروزاً في المواضيع التي تناولتها الصحف الوطنية في معالجة موضوع الدراسة؟
- 5- ما هي أهداف القوالب الصحفية التي عالجت موضوع الدراسة؟
- 6- ما هي اتجاهات الصحف الوطنية في تناولها لموضوع الدراسة؟

7- ماهي المواقع التي خصصتها الصحف الوطنية للقوالب التي عالجت بها موضوع الدراسة؟

8- ما هي اللغة التي اعتمدت عليها الصحف الوطنية في المواضيع التي تناولتها لمعالجتها لموضوع الدراسة؟

9- ماهي العناصر التبوغرافية التي اعتمدت عليها الصحف الوطنية لمعالجة موضوع الدراسة؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

- تتمثل في معرفة كيف تناولت الصحافة الوطنية سلوك الدبلوماسية العامة الجزائرية من خلال علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية مضمونا وشكلا وتبوغرافيا:

- معرفة المجالات التي تناولتها التي تعنى بموضوع الدراسة.

- المجالات التي تناولتها التي تعنى بموضوع الدراسة.

- القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم المواضيع التي تعنى بمجالات موضوع الدراسة.

- موقع القوالب الصحفية في الصفحة وأهميتها.

- معرفة اتجاه الصحف الوطنية من موضوع الدراسة (مؤيدة- معارضة - محايدة).

- معرفة مدى استخدامها للصور والألوان.

خامسا: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من عنوان الدراسة في حد ذاته أي من الموضوع نفسه، باعتباره مجال مهم في الساحة السياسية فالعلاقات العامة الدولية مرتبطة بالعلاقات الدبلوماسية ومجالات أخرى في مختلف الدول وكذا الدبلوماسية العامة التي تعنى بها ، يمكننا من خلال الموضوع فهم أسس ممارسة الدبلوماسية العامة وتأثيرها في القرارات الشعبية - الحكومية وكذا فهم العلاقات العامة الدولية وأهميتها في تعزيز التفاهم بين الدول وتحسين العلاقات بينهم من خلال الاتفاقيات وتوسيع الشراكات الاستثمارية صناعية كانت أو تجارية وكذلك نشر السلم والحفاظ على الاستقرار في العالم.

ويعتبر كذلك موضوعا مهما للطلبة المهتمين والراغبين في العمل في مجال الدبلوماسية، خاصة في مكاتب الدبلوماسية العامة لدى الهيئات الخارجية كالسفارات أو في الإعلام السياسي المتخصص أو العمل في الهياكل الحكومية والدولية كوزارة الداخلية ووزارة الخارجية.

وكذلك الأهمية الأساسية (التي يمكن أن تظهر فيما بعد)، إذا ما تم اعتماد مكتب للدبلوماسية العامة في الوزارات والهيئات الدولية للدولة الجزائرية (وزارة الخارجية- سفارة الجزائر) بدول العالم المختلفة، لتفعيل

العلاقات العامة الدولية وخاصة الاتصال الدولي مع حكومات الدول وكذا شعوبها واكتساب الجزائر مكانة وصورة ذهنية حسنة لدى شعوب العالم أكبر مما هي عليه الآن.

سادسا: أسباب اختيار الموضوع

1. الأسباب الذاتية

- ✓ ميولاتي الشخصية نحو المجالات السياسية.
- ✓ الفضول العلمي والاستطلاع المعرفي الذي أرغبني في البحث في هذا الفرع الجديد من تخصصي العلاقات العامة الدولية.
- ✓ من أجل إغناء مكتبة جامعة غرداية بهذا النوع من الدراسات والأخذ به كمرجع مستقبلا من قبل الطلبة الباحثين.

2. الأسباب الموضوعية:

- ✓ حداثة الموضوع، المزيج بين العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية العامة.
- ✓ أهميته في الساحة الدولية
- ✓ ليكون بداية لدراسات أخرى في مجال العلاقات العامة الدولية.

سابعا: حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية: وهي الفترة الزمنية لصدور الجرائد التي حددتها للتحليل من سنة 2014 إلى سنة 2019م.

2- الحدود المكانية: وهو المكان الذي تصدر فيه جرائد الدراسة (الشروق، الشعب، el watan) في الدولة الجزائرية، الجزائر العاصمة بالتحديد

ثامنا: مفاهيم الدراسة

I. السلوك:

لغة: حسب ما ورد على لسان العرب هو من مصدر الفعل سلك طريقا وسلك المكان يسلكه سلكا وسلك الشيء في الشيء أي ادخله فيه.

اصطلاحا: عبارة عن كل ما يصدر عن الكائن الحي من تصرفات وأنشطة مختلفة عند تفاعل هذا الكائن واتصاله بالبيئة الخارجية التي يوجد بها في محاولته للتكيف معها.

التعريف الاجرائي: هو السلوك الذي يقوم به الفرد داخل ميدان معين كان سياسيا أو اجتماعيا أو ثقافيا.

II. الدبلوماسية العامة:

لغة: لم تعرفه اللغة العربية وعندما عقدت معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961م أخذ بمصطلح Diplomat اليوناني الأصل وبعد تعريب الاتفاقية إلى اللغة العربية لم يعرب هذا المصطلح الغربي "الدبلوماسية" وأصبح هو المتداول بين الدول العربية والإسلامية.

اصطلاحا: هي الأداة التي من خلالها يستطيع الجماهير الشعبية أن تحقق تنفيذ السياسة الخارجية الجماهيرية بين الشعوب وصولا إلى أهدافها الداخلية الراجعة إليها.¹

التعريف الاجرائي: "بأنها هي الأداة التي تسعى من خلالها دولة ما للتواصل مع شعب دولة أخرى، بوسائل مختلفة تعليمية _ ثقافية _ إنسانية، لإيصال أفكارها وسياساتها وتكوين رأي عام لصالحها، بهذا تحقق أهدافها ويكون ذلك على المدى البعيد".

III. العلاقات العامة الدولية:

اصطلاحا: يشمل كل الأنشطة الاتصالية الرسمية وغير الرسمية التي تمارسها الأجهزة والوسائل عبر القنوات ذات الصبغة الرسمية التي توجهها دولة ما أو يمارسها أفراد الشعب عبر الاتصال المواجهي في

¹ إبراهيم قسم الله محمد احمد، أنشطة العلاقات العامة الدولية في هيئات الدبلوماسية العامة، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثامن، 2022/10/5، ص 346.

علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مع الشعوب الأخرى من خلال الهجرة والتجارة والوفود والزيارات في إطار السياحة والاسفار المختلفة والاعراض.¹

التعريف الإجرائي:

العلاقات العامة الدولية هي اتصال دولي يعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تتطلب جهود مخطط لها بهدف تعزيز العلاقات بين دولتين أو بين شركات متعددة الجنسية أو هيئات أو منظمات وجمهورها من خلال تطبيق استراتيجيات ونماذج ملائمة للبيئة الدولية".

تاسعا: منهج الدراسة

ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

1- المنهج الوصفي التحليلي: هو الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره ويرتبط مفهوم البحث الوصفي التحليلي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره.²

من خلال المنهج الوصفي التحليلية امتلكت قاعدة من المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والتطبيقي من اعداد وقوالب صحفية ساعدني في التفسير وطرح التساؤلات واستخراج النتائج من خلال تحليلها بطريقة موضوعية.

2- المنهج التاريخي: هو الذي لا يقف على التفسير فقط بل يتعدى للتحليل والتفسير للوقائع والخبرات وفق أسس منهجية، بهدف الوصول إلى حقائق وتعميمات تساعد في فهم الماضي والحاضر فضلا عن إمكانية التنبؤ بالمستقبل ويعتبر المنهج التاريخي من خلال الأنشطة والظواهر التاريخية التي لا تقتصر على مجال واحد أو موضوع واحد لكونه يشمل المجالات والموضوعات والمعارف الإنسانية كافة

¹ نصر الدين عبد القادر عثمان قروني، فاعلية العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للسودان، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان، 2006م، ص111.

² مساوي نوال، المعالجة الصحفية لقضية الامازيغية بالجزائر (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2018م، ص13.

إذ أن لكل موضوع وعلم من العلوم الإنسانية خلفياته وأصوله ومسبباته وتطوره وتاريخه القديم والحديث.¹

استخدام المنهج التاريخي في بحثي هذا الذي يتطلب الرجوع للأصول التاريخية للعلاقات الجزائرية الأمريكية وتفسيرها وتحليلها من خلال معالجة المشكلات الحاضرة بالرجوع للمعلومات السابقة بحيث ساعدني فهم وتفسير وتحليل العلاقة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية بالبحث في فترات سابقة مهمة بين البلدين ونقدها.

عاشرا: الأدوات المستخدمة:

الأداة هي الوسيلة التي تساعدنا كباحثين في جمع المعلومات والبيانات.

وبالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فإن الأداة المناسبة هي: استمارة تحليل المحتوى "هي استمارة نظامية يصممها الباحث وفقا لمتطلبات البحث الذي يقوم به، الغاية منها هو تحويل التكرارات في المحتوى المبحوث إلى مدلولات رقمية يمكن قياسها وحسابها من خلال ما سمي بعملية التكميم".²

ويعرفها يوسف ثمار في كتابه " تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف".³

احدا عشر: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث " هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث".⁴ ويتمثل مجتمع البحث في دراستي هذه بأنه هو كل الأعداد الصحفية الصادرة من الجرائد الوطنية المحددة EL WATAN، الشروق، الشعب في الفترة المحددة كذلك من سنة 2014 إلى سنة 2019م.

¹ حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014م، ص ص 203- 204.

² مصطفى حميد الطائي، أبو بكر خير ميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2007، ص 125.

³ يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007م، ص ص 12.11.

⁴ حسين محمد جواد الجبوري، المرجع نفسه، ص 127.

اثنا عشر: عينة الدراسة:

-العينة "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد في المجتمع الأصلي"¹.

تتمثل عينة الدراسة في الأعداد التي تناولت موضوع الدراسة في الفترة الزمنية المذكورة سابقا

○ الشعب من سنة 2014 إلى سنة 2019م.

○ EL WATAN من سنة 2014 إلى سنة 2019م.

○ الشروق اليومي من سنة 2014 إلى سنة 2019م.

العينة القصدية، اختيار العينة كان بطريقة قصدية بمعنى اختيار عمدي للأعداد التي تحتوي على قوالب صحفية تعالج موضوع الدراسة، بحيث تم الحصول على (45) مفردة.

¹ حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، المرجع نفسه، ص 251.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للعلاقات العامة الدولية.

تمهيد

المبحث الأول: زدهار العلاقات العامة

المبحث الثاني: ميلاد العلاقات العامة الدولية (مملستها - ومفهومها).

المبحث الثالث: العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية

- قبل عصر العولمة

- أثناء عصر العولمة

المبحث الرابع: نماذج الاتصال في العلاقات العامة الدولية

- مدخل الوعي من الداخل (زهرنه).

- نموذج جريفت.

المبحث الخامس: استراتيجيات العلاقات العامة الدولية

المبحث السادس: المنظمات الدولية الأمريكية الناشطة في الجزائر

- سفلة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر

- المنظمة الشبابية AIESEC

خلاصة الفصل

تمهيد:

العلاقات العامة مصطلح قديم في ظهوره ولكن تعتبر "العلاقات العامة الدولية" من المصطلحات الأحدث ظهوراً، ركزت في هذا المدخل على فهم العلاقات العامة الدولية انطلاقاً من العلاقات العامة أهميتها؛ ممارستها على المستوى الداخلي لبعض دول العالم منها الأوروبية والآسيوية كمهنة وكذلك بالنسبة لعدد المؤسسات المعنية بالعلاقات العامة فهذا التشعب من بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا أدى بها للتوسع في مجالات اعتمادها وصولاً إلى ممارستها على المستوى الدولي فلفهم العلاقات العامة الدولية ركزت على مرحلتين: قبل عصر العولمة وفي عصر العولمة وكذا على العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بها الاستراتيجيات التي تعمل بها العلاقات العامة الدولية، النماذج التي تستخدمها المنظمات و الهيئات والمؤسسات الناشطة في الدول وقمت بتسليط الضوء على بعض الهيئات والمنظمات الأمريكية الناشطة بالجزائر.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للعلاقات العامة الدولية.

المبحث الأول: ازدهار العلاقات العامة.

تمثل العلاقات العامة أهمية بالغة في عصرنا الحالي وفي كل أنحاء العالم وفي القرن العشرين تولت الولايات المتحدة الأمريكية زمام الأمور في تعريف أنشطتها وصياغة هيكليتها على أساس أن تولي أهمية للعلاقات العامة ولكن هذه الأخيرة ازدهرت في الألفية الجديدة ، بحيث انتقلت من صناعة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ظاهرة علمية لتمتد عبر دول ذات أنظمة ثقافية واقتصادية وسياسية مختلفة وبما يؤثر على مستويات التنمية فيها وإضافة إلى ذلك فإن عدد المنظمات والمؤسسات التي تعنى بالعلاقات العامة والتي نشأت في كل أنحاء العالم في السنوات القليلة الماضية تعتبر خير دليل بأن العلاقات العامة أصبحت ذات هوية وطابع رسمي على الصعيد العالمي.¹

بالنسبة لإيرلندا ورومانيا وروسيا وإيطاليا وهي من بين أكثر من عشرين أمة أوروبية لديها مؤسسات تعنى بالعلاقات العامة و في إيطاليا بشكل ملحوظ لدرجة أن السيد تي ام فالكوني T.M Falcone رئيس الاتحاد الإيطالي للعلاقات العامة يشير إلى أن واحد من كل ألف شخص في إيطاليا يعمل في مجال العلاقات العامة ففي بلغاريا كذلك يتطور هذا المجال بسرعة فائقة ولا نبالغ إذا ما قلنا بأن معظم هيئات وإدارات العلاقات العامة تعمل بشكل جيد مقارنة بنظيراتها في أوروبا الغربية وفي عام 1992 كانت هناك مؤسسة واحدة للعلاقات العامة في العاصمة الرومانية بوخارست، أما الآن فقد أصبح يوجد عشرين مؤسسة تعمل في مجال العلاقات العامة وفقا لاستفتاء أجري عام 2004 ظهر أنه يوجد في الصين أكثر من 1500 مؤسسة وتعتبر وظائف العلاقات العامة واحدة من أعلى خمس وظائف في البلاد وفي روسيا قال ميخائيل مار جلوف رئيس مركز المعلومات الروسي أن التجربة الروسية منذ عام 1996 هي واحدة من أسرع الأعمال الخاصة وأكثرها استقرارا الخاصة بنمو العلاقات العامة في كافة المجالات في حياة الدولة.²

ومن ناحية أخرى بالنسبة للدولة الجزائرية فلقد عرفت المؤسسة الجزائرية بمختلف أنشطتها منذ الاستقلال إلى اليوم، إصلاحات فرضتها الدولة كونها هي المقاول والمسيرة والموجهة والمتحكمة في دواليب السوق

¹ عبد الرزاق الدليمي، العلاقات العامة في المجال الدولي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2015م، ص 90.

² عبد الرزاق الدليمي، المرجع نفسه، ص 91.

والاستهلاك، ما أثر بشكل بارز على هيكلها التنظيمي وفعاليتها الاقتصادية فصارت بذلك غير قادرة على تحقيق الغاية الاقتصادية من وجودها ولا هي حرة في تسيير أنشطتها بنفسها.¹ إن اللحظة التاريخية التي جاءت فيها المؤسسة العمومية الجزائرية تميزت بتكريس العمل الاقتصادي المتشعب بثقافة تسييرية مركزية، هدفها الأساس هو المحافظة على الامتيازات والمكاسب المرتبطة بها كما أن تتمتع المؤسسة العمومية الجزائرية بالمستوى المرتفع من الحماية من طرف الدولة عبر مختلف أنظمة التسيير التي مرت بها وانحصار عملها وأدائها بشكل أساسي جعلها في اطمئنان من أي ارهاصات للمنافسة على إشباع حاجات المستهلك المحددة سلفا على مخرجاتها، الأمر الذي يدفع بها إلى عدم الاهتمام بتطوير الكفاءات وتحسين الاداء.²

العلاقات العامة منذ ظهورها شهدت تطورا وازدهارا لدى الدول الأوروبية والعالم الغربي مقارنة بالدول العربية كافة فازدهارها ضعيف جدا، أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية والدولة الجزائرية فالولايات المتحدة لها خبرة في مجال العلاقات العامة بحيث تمتلك الكثير من المراكز المتخصصة وتعتمد عليها المنظمات والمؤسسات والشركات على المستوى المحلي والدولي، أما بالنسبة للجزائر السبب الذي جعلها تتأخر في الاهتمام بالعلاقات العامة على مستوى مختلف الهياكل الإدارية هو التسيير الحكومي لها وعدم وجود منافسة بين المؤسسات مما نفى التطلع للاهتمام بالعلاقات العامة إلا في الآونة الأخيرة.

المبحث الثاني: ميلاد العلاقات العامة الدولية (ممارستها - ومفهومها).

تمارس كل من المنظمات الدولية والحكومات والشركات العالمية متعددة الجنسيات العلاقات العامة الدولية لكل منها مبرراته ومفاهيمه وأساليبه التي تمارس بها هذه الوظيفة فالأمم المتحدة على سبيل المثال تمارس العلاقات العامة الدولية نظرا لحاجتها إلى رأي عام دولي مستنير مؤيد ومتفهم لأهدافها وبرامجها وأنشطتها وتمارس الحكومات العلاقات العامة الدولية باعتبارها إحدى أدوات تنفيذ سياستها الخارجية وبناء صورتها في العالم الخارجي، وتستخدم الشركات العالمية متعددة الجنسيات العلاقات العامة الدولية

¹ هشام بوخناف، وظيفة العلاقات العامة وانعكاساتها على أداء المؤسسة العمومية الجزائرية، (مذكرة ماستر) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011م، ص116.

² هشام بوخناف، المرجع نفسه، ص129.

لأسباب عديدة يشبه بعضها مبررات استخدامها في اوطانها وللتكيف والتواءم في الدول والبيئات الثقافية المختلفة التي تعمل في اطارها على المستوى العالمي، يركز التراث العلمي في العلاقات العامة الدولية على ممارستها في الشركات العالمية، في حين يهتم دارسوا السياسة الخارجية والعلاقات الدولية والدبلوماسية والإعلام الدولي والعلاقات العامة الدولية بالعلاقات العامة التي تمارسها الحكومات في البيئة الدولية.¹

أولاً: العلاقات العامة الدولية قبل عصر العولمة:

يمكن ارجاع ميلاد العلاقات العامة الدولية إلى السنوات التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت عوامل ولدت الحاجة إليها وأبرزت أهميتها وهي:

- 1- التغييرات التي طرأت على نظم الحكم في أوروبا والاتجاه لإنشاء نظام دولي جديد تحكمه المسؤولية الجماعية وبراغي الجماعة للدول.
- 2- إعادة بناء أوروبا والدول التي دمرتها الحرب وهو ما تطلب تحريك المشروعات الاقتصادية وكثير من الصناعات الى خارج حدود اوطانها للاستثمار في هذه الدول التي يعاد بناؤها سواء في شكل مشروعات مشتركة او في شكل التوطن في هذه الدول والتوسع في أسواقها.
- 3- المشروعات والبرامج السياسية والاقتصادية التي تبنتها حكومات الدول التي استقلت بعد الحرب.
- 4- التوسع في مشروعات الاتصالات والنقل وتحويلها من المستوى الوطني إلى المستوى الدولي.
- 5- التوسع الكبير في حركة السياحة الدولية.²

ثانياً: العلاقات العامة الدولية في سياق العولمة:

تفرض أوضاع العولمة تحديات كثيرة أمام الشركات العالمية والحكومات ذاتها وأمام العلاقات العامة التي تمارسها هذه الشركات والحكومات ويكاد يكون مستحيلاً اليوم على الشركات العالمية والحكومات أن تنأى بنفسها عن القضايا الكثيرة المثارة في البيئة الدولية فكثيراً ما تتعرض الشركات العالمية وأيضاً الحكومات في الدول التي تتبعها هذه الشركات لأضرار مظاهر عدائية وازمات تفوق ما تتعرض له

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 2015، ص 19.

² محمد راسم جمال، المرجع نفسه، ص ص 20، 21.

الشركات التي تعمل على المستوى المحلي بسبب تزايد أعداد الجماهير، في الوقت الذي تضطر فيه هذه الشركات إلى التعامل مع هذه الجماهير في سياق متعدد الثقافات وهو ما أدى إلى الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية ويزيد من أهمية العلاقات العامة في هذا السياق، أن البيئة الدولية بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية تتسم بالصراع بشكل مضطرب وإذا كان ثمة ما يطلق عليه النظام الدولي الجديد فإن ذلك مبني على الصراع وقليل من هذا الصراع هو الذي يمكن حله باستخدام القوة والضغط وأصبح يتعين حل كل أشكال الصراع من خلال الاتصال والتفاوض والتفاهم وعلى الرغم من أنه يوجد الكثير من أشكال الاتصال التي يمكن استخدامها لحل الصراع فإن العلاقات العامة الدولية المبنية على الاتصال بين الثقافات في مقدورها التعامل مع الجماهير التي تنتمي إلى ثقافات مختلفة في مواقف الصراع¹.

تشير الدراسات إلى أن شركات ووكالات العلاقات العامة الدولية في عام 2000 كان لها وجود في 80 دولة في عام 2004 وأن حجم عملياتها وصل إلى سبع مليارات دولار في عام 2006 وأن عدد العاملين في هذه الشركات والوكالات بلغ 50 ألف فرد بمعدل نمو سنوي بلغ 8.5 بالمائة سنوياً، على الجانب الأكاديمي بدأت بحوث العلاقات العامة الدولية مع نهاية عقد الثمانينات وبداية عقد التسعينات من القرن الماضي، نتيجة لضغوط العولمة والاحتياجات المهنية ذاتها ولا تزال هذه الدراسات تناضل للتوصل إلى فهم أعمق للعلاقات العامة الدولية التي يتسارع انتشارها ونموها على نحو يفوق تطور البحوث العلمية ذاتها وتركز البحوث الكمية والكيفية على وصف العلاقات العامة وتطبيقاتها في مختلف الدول والثقافات والتعرف على المتغيرات التي تؤثر على مفاهيمها ووظائفها وممارستها والتعرف على المهارات الضرورية لممارستها بنجاح على المستوى الدولي ويرجع ازدياد الاهتمام الأكاديمي والمهني بالعلاقات العامة الدولية إلى أن تكنولوجيا الاتصال والعمليات الاتصالية الدولية أوجدت اتصالاً دولياً يتسم بالاستمرارية والتفاعلية وهو ما أدى إلى ازدياد الحاجة إلى وجود تفاهم متبادل ومستمر بين المنظمات والشركات والحكومات وبين جماهيرها على المستوى الدولي².

¹ محمد راسم جمال، المرجع نفسه، ص 28. (بتصرف)

² محمد راسم جمال، المرجع نفسه، ص 28، 29.

بناء علاقات التفاهم والتعاون المتبادل هو جوهر نظرية العلاقات العامة الدولية وممارستها وأدى ازدياد الاهتمام بها إلى اتجاه كثير من شركات ووكالات العلاقات العامة في الدول الغربية إلى التخصص في العلاقات العامة الدولية أو التخصص فيها على مستوى إقليمي معين وبدأت الجامعات الأمريكية في تدريس العلاقات العامة الدولية منذ بداية عقد التسعينات من القرن الماضي.¹

ثالثاً: مفهوم العلاقات العامة الدولية:

بالنسبة لتعريف العلاقات العامة الدولية لحد الان لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل الباحثين والرواد هناك تعريفات مختلفة فالبعض منهم مثل **Wakefield Max-blach** اعتبروها جهود وعرفوها على النحو التالي:

عرفها MAX-BLACH: الجهود المخططة التي تستهدف إيجاد تفاهم مشترك من جهة ما وجماهيرها المستهدفة من خلال تجاوز الفجوات الجغرافية واللغوية والثقافية.²

عرفها Grunge: الجهد المخطط والمنظم الذي تقوم به شركة أو مؤسسة أو حكومة ما لبناء علاقات مفيدة لها وجماهيرها التي تتعامل معها في الدول الأخرى.³

وبعض الاخر كل قام بتعريفها على حسب نظرتة وخلفياته وممارساته على النحو التالي:

عرفها Wakefield: "بأنها برنامج متعدد الجنسية تتضمن تنسيقاً معيناً من مقر المنظمة والدول المختلفة التي توجد فيها مكاتب المنظمة أو جماهيرها ويكون له نتائج محتملة في أكثر من دولة".⁴

عرفها Jean-Baptiste Colbert: "هي تلك العلاقات المتكونة عن طريق العلاقات السياسية لدولة مع دولة أخرى ومن ثم علاقات مجموعات أو أفراد من جانبي حدود ومظهرها الأول السياسة الخارجية وهو الأهم والأيسر مثالا".

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 29.

² محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 32.

³ زومانا توري، فاعلية العلاقات العامة الدولية في إنجاح العمل الدبلوماسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاعلام قسم العلاقات العامة والاعلان، (جامعة افريقيا العالمية)، 2020م، ص 43

⁴ زومانا توري، المرجع نفسه، ص 44.

عرفها فريديريك هارتمان "كل الاتصالات بين الدول وكل حركات الشعوب والسلع والأفكار عبر الحدود الوطنية".¹

ووفقاً للبروفيسور Nwosu: "العلاقات العامة الدولية هي الأنشطة القائمة على البحث والمنهجية المخطط لها بشكل متعمد لفرد أو منظمة تسويقية أو دولة والتي تهدف إلى الحفاظ على علاقات إنتاجية ودولية سليمة مع الجمهور الدولي مثل العملاء والوكلاء والحكومات ومنظمات الأعمال وغيرها"².

(According to prof. Nwosu, international public relations: is the deliberately planned systematic and researched based activities of an individual or marketing organization or nation which are aimed at maintaining sound productive and international relations with international publics, such, as customers, agent's governments business organizations and others) *.

توصلت من خلال التعاريف السابقة إلى صياغة تعريف إجرائي "للعلاقات العامة الدولية": "العلاقات العامة الدولية هي اتصال دولي يعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تتطلب جهود مخطط لها بهدف تعزيز العلاقات بين دولتين أو بين شركات متعددة الجنسية أو هيئات أو منظمات وجمهورها من خلال تطبيق استراتيجيات ونماذج ملائمة للبيئة الدولية".

المبحث الثالث: العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية في عصر العولمة:

أدت التحولات التي يشهدها النظام الدولي سياسياً واقتصادياً وثقافياً منذ نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي حتى اليوم إلى ازدياد إدراك الشركات العالمية للحاجة لممارسة العلاقات العامة على مستوى دولي خارج أوطانها وتمثل هذه التحولات على الرغم من تعدد أبعادها قوة دافعة واحدة أدت إلى نمو العلاقات العامة الدولية وتطورها وتقسيم هذه القوة الدافعة لمجموعة عوامل لا يشير إطلاقاً إلى أن كل منها يؤثر بشكل مستقل أو إلى أنها تعمل بمعزل عن بعضها البعض ولكن هدف هذا التقسيم هو تسهيل دراستها وشرحها ويمكن إجمال هذه العوامل على النحو التالي :

¹ اشواق عباس، العلاقات العامة الدولية، الجامعة الافتراضية السورية، 2020م، (ب.د.ط)، ص03.

² Jonathan E. Aliede, international public relations, school of arts and social sciences course 2006, p23.

أولاً: التحولات السياسية والاقتصادية التي أعقبت انهيار الكتلة الشيوعية وبناء السوق الأوروبية المشتركة.

أدت التحولات السياسية والاقتصادية في كل من الكتلة الشيوعية السابقة منذ نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي والتحولات السياسية والاقتصادية التي حدثت في دول أوروبا الغربية بدءاً من إنشاء السوق الأوروبية المشتركة والاتحاد الأوروبي سعياً إلى بناء أوروبا الموحدة، أدت إلى إدراك الحاجة للعلاقات العامة الدولية فقد انهار الاتحاد السوفيتي وانهارت معه كل الدول الشيوعية في شرق ووسط أوروبا وتحولت كل هذه الدول إلى النظام الاقتصادي الحر وفتحت أبوابها أمام تدفق الاستثمارات والسلع والخدمات والخبرات الأجنبية القادمة من العالم الغربي الرأسمالي وكان واضحاً أن تردي الأوضاع الاقتصادية لهذه الدول وتدهور الأوضاع المعيشية لشعبها هو السبب الرئيسي والمباشر وراء هذه التحولات، فرضت هذه التحولات على الدول الترويج للتحويل إلى اقتصاديات السوق والترويج للرأسمالية باعتبارها البديل الأمثل مع إضفاء الطابع الإنساني، أما بالنسبة للتحولات السياسية والاقتصادية في أوروبا الغربية والتي صاحبت التحولات السابقة في دول الكتلة الشيوعية فقد ظل الأمريكيون لفترة طويلة يتشككون في إمكانية قيام الاتحاد الأوروبي وكان بعضهم يؤمن باستحالة قيام هذا الاتحاد في ضوء الخلفيات التاريخية المشوبة بالصراعات الدموية في أوروبا.¹

وفي ضوء الاختلافات الثقافية واللغوية وباستثناء الشركات الأمريكية العملاقة متعددة الجنسيات كانت استجابة هذه الشركات بطيئة تجاه هذه التحولات في أوروبا مما دفع إدارة المشروعات الصغيرة في الولايات المتحدة إلى تنظيم حملات تعليمية لتشجيع الشركات الأمريكية على زيادة حجم تجارتها في الأسواق الأوروبية وأصبح في مقدور الشركات والمشروعات الأمريكية أن تقوم بمشاريع داخل أسواق الاتحاد الأوروبي من خلال مشاريع مشتركة مع شركاء أوروبيين أو من خلال ترتيبات أخرى لتجاوز القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية، مما أدى لازدياد الإحساس بالحاجة إلى ممارسة العلاقات العامة في الأسواق منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي شركات ووكالات علاقات عامة بإدارة أوروبية تعمل وفقاً للمفاهيم والاستراتيجيات الشائعة في العلاقات العامة الأمريكية.²

¹ محمد راسم جمال، المرجع السابق، ص 21.

² محمد راسم جمال، المرجع السابق، 22. (بتصرف).

ثانيا: ظهور التكتلات الاقتصادية الدولية

صاحب هذه التحولات ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى في إلى جانب الاتحاد الأوروبي باعتباره تكتلا اقتصاديا وسياسيا ظهرت منظمة **NAFTA** التي تضم دول أمريكا الشمالية ومنظمة **أسيان** التي تضم دول جنوب شرق اسيا وظهرت مشاريع السوق العربية المشتركة وإن كانت تنمو ببطء نسبيا وتسعى هذه التكتلات الاقتصادية إلى تنمية التجارة وتشجيع تدفقات الاستثمارات والسلع والخدمات والخبرات بين دولها من خلال تقليص إجراءات الحماية التي تفرضها هذه الدول وبالإضافة إلى ذلك كان لإنشاء منظمة التجارة العالمية التي تلزم الدول الراغبة في الانضمام إليها بأن تقلص إلى أدنى حد ممكن من القيود والحواجز المفروضة على تدفقات الاستثمارات والسلع والخدمات والخبرات الأجنبية ، كان لها دور أساسي في انطلاق المشروعات والشركات العالمية إلى خارج دولها ومعها وظائفها الإدارية ومن بينها العلاقات العامة .¹

ثالثا: عولمة المشروعات الاقتصادية:

ساعدت التطورات الاقتصادية الدولية المشروعات الاقتصادية ذاتها على عولمة مشروعاتها وعملياتها فقد حدثت تطورات كبيرة في عمليات تصميم السلع وإنتاجها مع تطور استخدام الحاسب الآلي الذي قلل من الاعتماد على الأيدي العاملة وزاد من القدرة الإنتاجية للشركات بشكل كبير وأصبح السوق أكثر مرونة وأدى التقدم في وسائل النقل إلى تقليص المسافات بين مصادر الموارد وعمليات الإنتاج والأسواق المستهدفة وأدت التطورات التكنولوجية السريعة منذ بداية التسعينات من القرن الماضي إلى ظهور منتجات وسلع جديدة وظهور مشروعات وصناعات جديدة تبحث عن أسواق خارجية .

وارتبط بالتطورات السابقة الاتجاه إلى زيادة الاستثمارات الخارجية بشكل غير مسبوق وأصبحت مؤشرا على مدى الثقة الدولية في الاقتصاد المحلي لدولة ما ومكنت التكنولوجيا العابرة للحدود من عولمة الخدمات ومع ازدياد عدد المشروعات الدولية أصبحت الشركات العالمية التي تسمى بالشركات متعددة الجنسيات نواة للاقتصاد الدولي مما أدى لزيادة التنافس فيما بينهم على الأسواق المحلية إلى التنافس على الأسواق الدولية وأصبح التنافس ليس بين شركات ولكن بين شبكات من المشروعات الاقتصادية المتحالفة و أوجد النظام الاقتصادي الدولي الجديد طلبا غير مسبوق على العمالة التي تملك مستوى عال

¹ راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص23(بتصرف).

من المعرفة والخبرة وسعت الشركات العالمية للبحث عن هذه العمالة في أي مكان وارتبط ذلك بتقلص سياسات الهجرة الحمائية التي كانت تفرضها الدول من قبل الهجرة إليها وظهرت معايير جديدة لممارسة العمل في الدول الصناعية وفيما بينها وبالذات الشركات العالمية تندمج مع بعضها البعض للحصول على حصة أكبر من السوق العالمي والحصول على قدر أكبر من الأرباح وقد استفادت كل الدول الصناعية المتقدمة من عوامة مشروعاتها الاقتصادية ولم يستفد منها من الدول النامية سوى دول جنوب شرق اسيا التي يطلق عليها النمر الاسيوية وإذا كان من السهل اندماج الشركات العالمية والأسواق فليس من السهل دمج الثقافات المحلية في الأسواق المختلفة في ثقافات الدول الصناعية التي تنتمي إليها الشركات العالمية وهو ما أظهر الحاجة إلى علاقات عامة دولية قادرة على التعامل مع التباينات الثقافية.¹

رابعا: التقدم التكنولوجي في مجالات الاتصال والمعلومات:

جاءت الأوضاع الاقتصادية التي سبق شرحها نتيجة للتحويلات التي طرأت على اقتصاديات المجتمع الغربي الرأسمالي في العقود الأخيرة والتي حولته من مرحلة المجتمع الصناعي إلى مرحلة ما بعد الصناعي أو مجتمع المعلومات **information society** أو مرحلة النمو الاقتصادي المبني على صناعة المعلومات الذي يعتمد على تكنولوجيا الاتصال وعلى طبقة إدارية من التكنوقراط ويقوم على المستوى الدولي بإمكانية انتقاله إلى خارج الدول الرأسمالية والنظر إلى الدول النامية باعتبارها مصدرا لأسواق جديدة للشركات العالمية وصاحب العوامة تمدد علاقات القوة السياسية والاقتصادية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر العالم في ظل الظروف الدولية التي شهدتها العالم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وقد سمحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر العالم في ظل الظروف الدولية المذكورة سابقا، باختصار عاملي الزمان والمكان بالنسبة للشركات العالمية ومكنتها من إدارة عملياتها والسيطرة عليه

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 24. (بتصرف).

عن بعد وقد نجم عن التطور السريع في تقنيات الاتصال والمعلومات نتيجتان أثرتا على العلاقات العامة الدولية الأولى: الزيادة الواضحة في الحركات والجماعات النشطة والقضايا ذات الطبيعة العالمية مثل قضايا ذات التلوث البيئي والبطالة وارتفاع الأسعار.

الثانية: تتعلق بطبيعة القضايا التي تنقلها وسائل الاتصال في السياق الدولي ويضاف إلى ذلك اختلاف وضعية وسائل الاتصال في السياق الدولي ويضاف إلى ذلك اختلاف وضعية وسائل الاتصال من دولة لأخرى وتعرف الجماعات النشطة وجماعات الضغط كيف تتعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرية عبر العالم لطرح قضايا ومعالجات وإشكاليات من خلال تغطية أحداث هذه الجماعات وأنشطتها وهذا ما يجعل لهذه الحركات والجماعات آراء تتساوى مع آراء متخذي القرار عبر العالم فوسائل الاتصال الجديدة مكنت الكثير من الأفراد خصوصا الناشطين منهم من كسر احتكار وسائل الاتصال المحلية لتغطية وتفسير هذه الأحداث التي تقع خارج بلادهم وتثير وضعية بيئة الاتصال الذي تمارس فيها العلاقات العامة الدولية كثيرا من الجدل.¹

خامسا: القلق الذي أحدثته العولمة في علاقات الدول والثقافات

إذا كانت العولمة الاقتصادية التي نعيشها الآن تعمل في إطارها الشركات العالمية لا تفسر كل ما يحدث في عالم اليوم فإنها يمكن أن تربط بين أشياء كثيرة تحدث في أماكن كثيرة من العالم وعبر فترات زمنية طويلة ويعرف فريدمان العولمة "بأنها الاندماج القوي للأسواق ونظم الاتصال والنقل بدرجة لم نشهدها من قبل" وبطريقة تمكن الشركات والدول و الأفراد من أن يصلوا إلى أي مكان وبطريقة تمكن شعوب العالم من أن تصل إلى الشركات والدول والأفراد أيضا على نحو أسرع وأعمق من ذي قبل ويهتم علماء الاجتماع والإنسانيات والعلاقات الدولية بدراسة اثار العولمة على المجتمعات المختلفة وكان ماكلوهان قد طرح عام 1964 نظرية القرية العالمية **Global village** في ذروة الحرب الباردة وادائها باختصار أن تقدم وسائل الاتصال وسوف يحول العالم إلى قرية عالمية تقترب فيها الشعوب من بعضها البعض ويزداد التفاعل والتفاهم بينها ويرى بعض علماء الاجتماع أن الاعتماد المتبادل للمجتمعات

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 25.

على بعضها البعض قد اكتمل الان وأن الاهتمامات العلمية يجب أن تتحول من التركيز على العلاقات العامة التي تتم بين المجتمعات على المستوى العالمي وعلى القضايا المرتبطة بهذه العلاقات ومشكلاتها ولكن بقي الجدل واسعا حول تأثيرها على المجتمعات التي يزداد اعتمادها على بعضها البعض وينقسم الباحثون في هذا الصدد إلى فريقين رئيسيين، يأخذ الأول بمفهوم التقارب والتجاذب **convergence** ويأخذ الآخر بمفهوم التباعد والتنافر **divergence** وترى نظرية التقارب والتجاذب أن المجتمعات عندما تندمج أو تتقارب مع بعضها البعض تصبح متشابهة ثقافيا ويستدلون على ذلك بانتشار مضامين التسلية والترفيه الأمريكية على المستوى العالمي وانتشار الوجبات السريعة وعلامات المرور وغيرها من العلامات الموحدة عالميا، أما أصحاب نظرية التباعد والتنافر فيرون أن القيم الخارجية عندما تغزو ثقافة ما فإنها تخلق توترا بين القوى المطالبة بالتغيير في هذه الثقافة والقوى المطالبة بالإبقاء والمحافظة على الأوضاع القائمة وترى هذه النظرية أن القوى الاجتماعية المطالبة بالإبقاء والمحافظة على الأوضاع القائمة تقاوم التأثيرات الثقافية الخارجية وتؤكد على أهمية الثقافة والهوية الوطنية.¹

ويتنبأ بعض الباحثين بأن العولمة الاقتصادية سوف تؤدي إلى تباعد الشعوب والثقافات عن بعضها وانتفاضات شيوعية في بعض الدول التي تتردى فيها الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لشعوبها نتيجة للعولمة وسوف تجرد الشركات العالمية نفسها مضطرة للتكيف مع هذه الأوضاع القلقة ومع هذه المتغيرات التي قد تكون عنيفة في بعض الحالات والتعامل مع جماهير منتشرة عبر العالم تتميز بأنها أكثر تنظيما وسخطا على العولمة والشركات العالمية المهيمنة على الأسواق الدولية وهو أمر يزيد من أهمية العلاقات العامة الدولية.²

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 26، 27.

² محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 28.

المبحث الرابع: نماذج الاتصال في العلاقات العامة الدولية

هي عبارة عن نماذج تستخدم لممارسة العلاقات العامة والاتصال مع الجماهير على المستوى الدولي أو في البيئة الدولية:

I. مدخل الوعي من الداخل:

ينظر هذا المدخل الذي وضعه زهرنه إلى العلاقات العامة الدولية باعتبارها عملية اتصال بين الثقافات: ثقافة ممارسي العلاقات العامة وثقافة العملاء الجماهير الذين يوجدون في دول مختلفة وينتمون إلى ثقافات مختلفة ويرى زهرنه أن السؤال المحوري في هذه العملية هو كيف تؤثر الاختلافات الاتصالية بين ممارسي العلاقات العامة والجمهور على الاتصال الذي يجري بينهم؟ ويرى أن ثمة أسلوبين أساسيين لوصف هذه الاختلافات في العلاقات العامة الدولية هما دراسة الاختلافات الوطنية ودراسة الاختلافات الثقافية وبناء على ذلك يرى هذا المدخل ضرورة البدء برسم صورتين مقطعتين لدولة كل من ممارسي العلاقات العامة والدولة التي تنتمي إليها وذلك من خلال الجماهير.

1.1 صورة الدولة:

ويقصد بها المتغيرات السياسية والاقتصادية والقانونية والحركات والجماعات الناشطة والضاغطة ونظام وسائل الاتصال في كل من دولة ممارسي العلاقات العامة الدولية ودولة أو دول الجماهير المستهدفة ويضاف إليها البناء أو الهيكل الاجتماعي للدول وفي هذا الصدد يرى زهرنه أنه على الرغم من صعوبة تحديد شبكات التفاعل الاجتماعي في كل الدول، فإن توافر بيانات ديموغرافية عن التركيبة الاجتماعية للدول يفيد في وضع إطار عمل أولي للتحليل الاجتماعي لها وأيضاً في فهم طبيعة المؤسسات الاجتماعية لدى الدول مثل: التعليم والأسرة والديانة والجماعات المرجعية وغيرها باعتبارها مفاتيح مهمة لتحديد خصائص الجمهور المستهدف.¹

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2019 م، ص 145.

2.1 صورة الثقافة:

والتي تشتمل على تحديد هل هذه الثقافة ذات سياق منخفض وهل هي تتسم بتجزئة الوقت والنشاط أم لا وهل هي ثقافة ذات توجه نحو العمل أم ذات توجه نحو الذات وهل هي ثقافة ذات توجه للمستقبل أم هي ثقافة ذات توجه للماضي وهل هي ثقافة خطية أم هي ثقافة لا خطية.

3.1 صورة الاتصال:

إذا جمعت صورة الدولة مع صورة ثقافتها فإنهما يقدمان لنا صورة عامة للاختلافات الموجودة بين ممارسي العلاقات العامة وجماهيرهم الذين ينتمون إلى دول وثقافات أخرى ويمكن النظر إلى ممارسة العلاقات العامة الدولية على أنها ممارسة لأنشطة اتصالية معقدة، لأن مختلف الأنشطة يمكن أن تتكون من عدة سلوكيات اتصالية مختلفة وهذا راجع للثقافة التي تشكل كلا منها فالثقافة هي التي تحدد ما هي النشرة الصحفية الجيدة وما هي الخطبة الجيدة، أو ما هو المؤتمر الصحفي الجيد وهي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تقيمها المنظمات مع جماهيرها.

ومن منظور الاتصال بين الثقافات، يعتبر كل نشاط من أنشطة العلاقات العامة نموذجاً معقداً يتضمن عدة سلوكيات تحكمها الثقافة وهذا التعقيد هو الذي يجعل ممارسة العلاقات العامة الدولية معقدة ومع ذلك يمكن تفكيك الأنشطة المعقدة إلى مكوناتها الاتصالية الأساسية.¹

II. نموذج ديفيد جريفت:

يتناول هذا النموذج الاتصال الذي تمارسه المنظمات العالمية التي تتعامل مع شركاء دوليين أو وكلاء ينتمون إلى ثقافات مختلفة ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الاتصال الفعال بين شركاء دوليين يفترض قبلياً وجود إطار ثقافي يسمح للمتلقى بترجمة المعاني المتضمنة في الاتصال من أجل الحفاظ على المعنى الحقيقي للاتصال، لأن عدم الاتفاق والاختلافات الثقافية بين المنظمات وشركائها ووكلائها، يضع

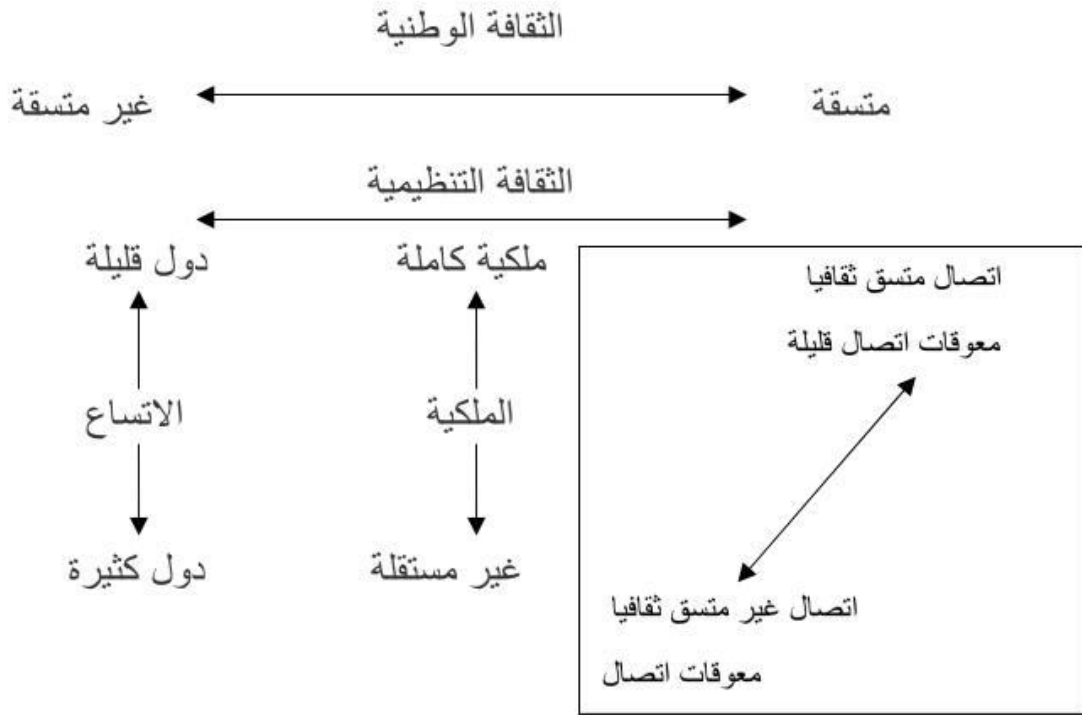
¹ محمد راسم جمال، المرجع نفسه، ص 146.

- معوقات أمام الاتصال الفعال الذي يعد حجر الأساس في بناء علاقات فعالة وقد طرح جريفنت، هذا النموذج الذي يشرح العوامل الأساسية التي تؤدي إلى بناء اتصال فعال وبالتالي بناء علاقات فعالة بين المنظمات وشركائها أو مع فروعها ووكلائها ويتضمن النموذج ثلاث مكونات هي:
- 1- دور الثقافة في الاتصال الذي يتم بين المنظمات على المستوى الدولي.
 - 2- نموذج لفاعلية الاتصال الذي تمارسه المنظمات على المستوى الدولي وهو نموذج مبني على نتائج مقابلات أجريت مع 123 مديرا ينتمون إلى شركات أمريكية وصينية وكندية.
 - 3- خطة عملية تساعد في توجيه السلوك الإداري لتجاوز أشكال الاختلاف وعدم الاتفاق في الاتصال الثقافي.

أولاً: بنية العلاقات الدولية للمشروعات:

يعتمد نجاح المنظمات في عملياتها وأنشطتها الدولية على تفاعل وتناسق عناصر ومكونات الشركاء الدوليين الآخرين الذين تتعامل معهم المنظمة، حيث يؤدي التنافر والاختلاف بين الشركاء الدوليين إلى وجود معوقات تؤثر على أداء المشروعات ذاتها وفي ضوء ذلك تتأثر فعالية الاتصال الذي يتم بين هؤلاء الشركاء الدوليين بمدى توافق وانسجام ثقافتهم الوطنية وثقافتهم التنظيمية (ثقافة المنظمة ذاتها) ومدى الاتساع (التنوع الثقافي للشركاء) وهيكل ملكية المنظمات، أن الثقافة الوطنية توفر نظرية ضمنية للسلوكيات المتوقعة للمنظمات في المواقف المختلفة ومنها سلوكها الاتصالي وعندما يتعامل شركاء دوليون ينتمون إلى ثقافات مختلفة مع بعضهم البعض، يؤدي الاختلاف الثقافي إلى عدم اتساق استراتيجياتهم الاتصالية وإعاقة الاتصال بينهم، فعلى سبيل المثال: يستخدم اليابانيون الاتصال غير المباشر في حين يستخدم الأمريكيون الاتصال المباشر وثمة اعتقاد بأن استراتيجيات الاتصال التي يستخدمها اليابانيون تنبع من ثقافتهم الوطنية المخالفة للثقافة الأمريكية وهو ما يؤدي في النهاية إلى إعاقة الأداء المشترك والتنسيق فيما بينهم ويؤدي عدم الاتساق والاختلافات الثقافية بين الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات تنظيمية مختلفة إلى تدهور الاتصال فيما بينهم.¹

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 154.



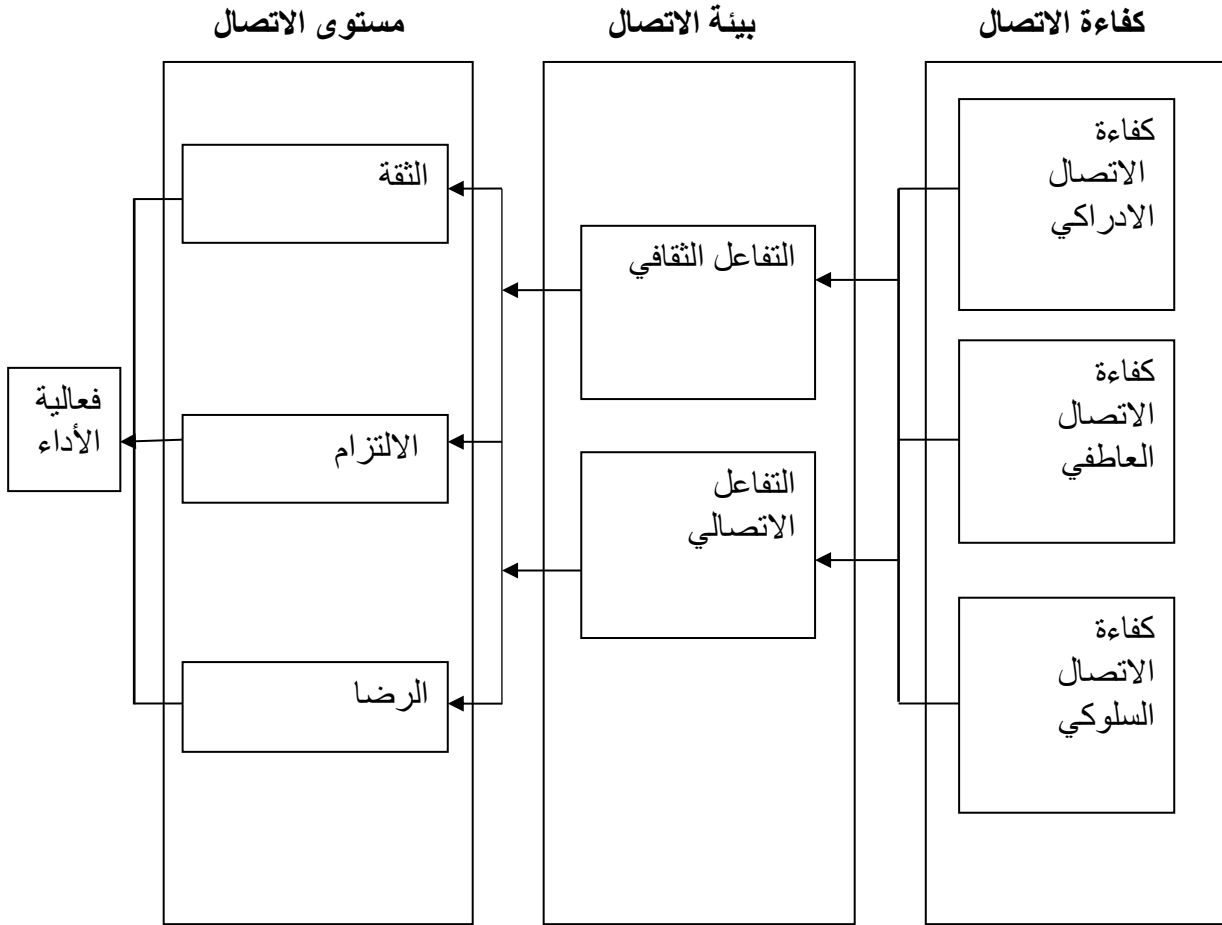
الشكل 01: بنية العلاقات الدولية للمشروعات - تشابه التوجه الثقافي للثقافات الوطنية.

المصدر: راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2019م، ص 154.

ثانياً: نموذج فاعلية الاتصال الذي تمارسه المنظمات على المستوى الدولي

وضع جريفت هذا النموذج لمساعدة المديرين الذين يمارسون الاتصال مع شركاء دوليين ينتمون إلى ثقافات مختلفة على ممارسة الاتصال الفعال وقد بنى هذا النموذج في ضوء النظريات العلمية، وحالات دراسية من المجال الصناعي، وفي ضوء المقابلات التي أجراها مع 123 مديراً ينتمون إلى ثقافات مختلفة ويشاركون فعلاً في أنشطة اتصالية دولية مع شركاء دوليين ويتناول النموذج مقترحات لتطوير القدرات الاتصالية للمديرين وكيفية بناء ثقافة اتصالية بين شركاء دوليين وتطوير مستوى العلاقة بينهم ويقترح خطة عمل لزيادة فاعلية الاتصال فيما بينهم.¹

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 155.



شكل رقم (02): نموذج فاعلية الاتصال الذي تمارسه المنظمات على المستوى الدولي

المصدر: راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات،

الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2019م، ص 155.

1. الكفاءة والقدرات الاتصالية:

يبدأ النموذج بدراسة كفاءات وقدرات الاتصال الدولي وهي مجموعة من القدرات والمعارف المتعلقة

بالاتصال التي تمكن فردا معينا من ممارسة اتصال فعال مع شركاء دوليين ينتمون إلى ثقافات مختلفة

وقد تختلف هذه القدرات حسب مدى التنوع والاختلاف الثقافي الذي على المدير أن يتعامل معه وحسب خبرات المدير ومستواه التعليمي وكذلك يجب تقييم قدرات المدير في ضوء مرونته في التعامل والتحكم وقدرته على التكيف مع معوقات الاتصال داخل بيئة العمل، مثل قدرته على تعديل أو دمج أو بناء سلوكيات اتصالية ذات ثلاثة أبعاد عريضة ومتداخلة وهي الأبعاد الإدراكية والعاطفية والسلوك.¹

2. بيئة الاتصال:

لا توجد ثقافتان وطنيتان متطابقتان ولا توجد ثقافتان تنظيميتان متشابهتان تماما وعلى هذا يجب أن تتوصل المنظمات التي تتعامل مع بعضها البعض وتنتمي إلى ثقافات وطنية مختلفة وتتبع ثقافات تنظيمية متباينة إلى تفاهم واتفاق حول كيفية ممارسة الاتصال بينها، وهذا التفاهم و الاتفاق يطلق عليه "جريفت" مصطلح "بروتوكول"، والتوصل إلى ثقافة اتصالية مشتركة تشمل السمات المشتركة في ثقافات الشركاء أو السمات القريبة من بعضها ومن خلال تكيف الشركاء معها في تعاملاتهم يمكن بناء ثقافة اتصالية جديدة مميزة وفريدة تجمع أطرافا مختلفة، وعلى هذا يحتاج الاتصال الفعال إلى التكيف مع هذا البروتوكول الاتصالي وبناء استراتيجيات مناسبة ورصد البيئة ووجود اليات لقياس رد الفعل وتتطلب هذه الأمور وجود تفاعل ثقافي واتصالي .

3. مستوى العلاقة:

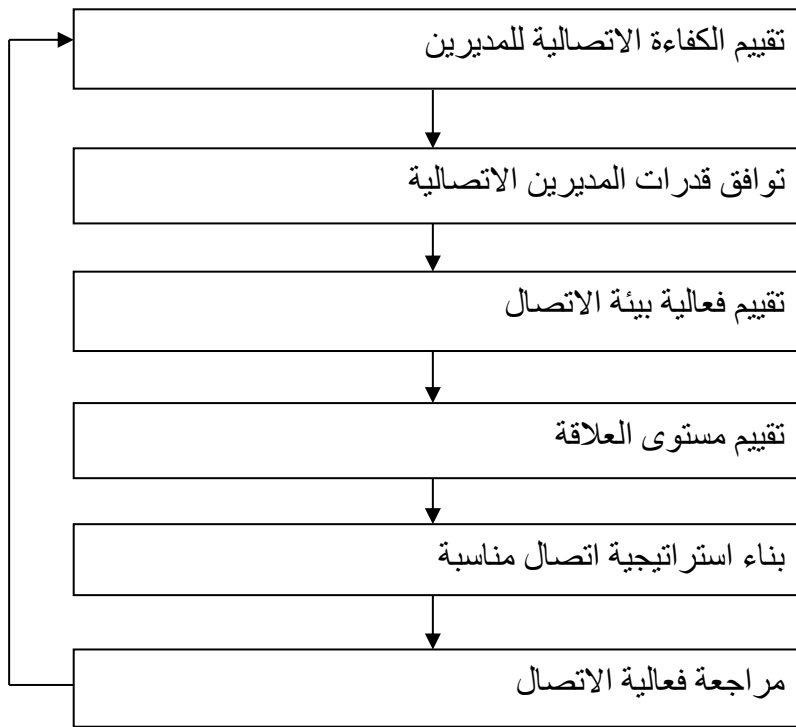
يشير مستوى العلاقة إلى مدى قوة العلاقات القائمة بين أطراف دوليين واحتمال تطورها مستقبلا ويعتبر تطوير هذه العلاقة هدفا استراتيجيا لكل الأطراف، لأنها تزيد من حجم التبادل والصفقات وتقلل من تكلفتها المباشرة، وتبني علاقات أقوى وأكثر مودة وتعزز الثقة والالتزام والرضا المتبادل الذي يزيد من فعالية العلاقة ذاتها على نحو يميزها عن العلاقات غير المتسقة بين المتنافسين ويقصد بالثقة مدى إمكانية وثوق أحد الأطراف واعتماده على سلامة سلوكيات الطرف الآخر والتزامه بالمصالح المشتركة وبما تم الاتفاق عليه بينهما وحرصه على استمرار هذه العلاقة على المدى الطويل وترتبط الثقة والالتزام ببعضهما البعض إلى حد كبير، لأنهما أساس بناء بيئة اتصالية مميزة في إطار العلاقات القائمة بين الأطراف، يقلل فيها التنافر والتضارب وسوء الفهم في العمليات الاتصالية وقد أوضحت المقابلات

¹ محمد راسم جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، المرجع السابق، ص 157، 158.

التي أجراها " جريفت " أن الثقة والالتزام يزيدان من التنسيق بين الأطراف ويقللان تكاليف الصفقات ويزيدان من مرونة التعامل بينهم.¹

III. خطة عمل لزيادة فعالية الاتصال:

ويقترح النموذج خطة عمل لزيادة فعالية الاتصال بين الشركاء الدوليين ويرى بأنه يجب على المنظمات التي تمارس أنشطة وعمليات دولية أن تعالج القضايا المتعلقة باختلاف الثقافات الوطنية والتنظيمية وأن تبني استراتيجيات محددة لزيادة فعالية عملياتها الاتصالية وعلى الرغم من أهمية هذا الامر، فإن كثيرا من المنظمات العاملة في البيئة الدولية تضع استراتيجياتها الاتصالية وتديرها بشكل رسمي يتجاهل بعض الاعتبارات المهمة والضرورية لنجاح عملياتها الاتصالية وفي ذلك يقترح " جريفت " خطة العمل التالية التي يرى أنها يجب أن توجه السلوك الإداري لتجاوز الاختلاف وعدم الاتساق في الاتصال الثقافي الدولي تتكون الخطة من ست خطوات ، الشكل التالي²:



شكل (03): خطة عمل لزيادة فعالية الاتصال

¹ محمد راسم جمال، مرجع سابق، ص 159، 160.

² محمد راسم جمال، مرجع سابق، ص 161.

المصدر: راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية 2019م، ص162.

المبحث الخامس: استراتيجيات العلاقات العامة الدولية.

قبل التطرق لأنواع استراتيجيات العلاقات العامة لابد لي من التطرق لتعريف الاستراتيجية وفهمها:

- لغويا: "هي كلمة يونانية الأصل، تعني فن او علم القيادة العامة، وهي لا تقتصر على كسب معركة في ميدانها فحسب، بل تشمل الخطة العامة لكسب الحرب".¹
- اصطلاحا: "الاستراتيجية هي تحديد الأهداف الأساسية طويلة الأمد للمنظمة واختيار طرق التصرف وتخصيص الموارد الضرورية لتحقيق تلك الأهداف".²

I. استراتيجية الاتصال:

يمثل الاتصال استراتيجية التنفيذ في العلاقات العامة الدولية، إذ يتيح لها الانسجام مع عناصر البيئة الخارجية التي تتبادل معها المصالح والاحتياجات فالاتصال الفعال لا يبني على مجرد بث رسالة ذات مضامين معينة وإنما هو يمثل عملية تبادلية مستمرة، لذلك يطلق على استراتيجية الاتصال أحيانا باستراتيجية التفاعل، الذي يمثل نشاطا متبادلا ينطوي على عمليات التأثير والتأثر بين أطراف العملية الاتصالية تكون فيه أفعال كل ردود أفعال الطرف الاخر وهو غالبا ما يوصف بالتواصل محتويا نوعا من الاحتكاك والمبادلة، لذلك تعمل استراتيجية الاتصال على إيجاد مناخ للتفاعل والتعاون والصراع الدولي وتبادل الأدوار الاجتماعية بين جماهير المجتمعات بفعل حركية وتأثير عناصر الاتصال فيما بينها لذلك فإن الجمهور يشترك في اتصاله بشيء واحد هو المحتوى، مما يعني أن المشاركة بين العملية الاتصالية ماهي إلا عملية ترمي للوصول إلى فهم معين نحو المعلومات المقدمة حول قضية أو حدث معين أو ظاهرة معينة وهو ما يطلق عليه بالممارسة الثنائية أو المشاركة أو التحكم .

II. استراتيجية الاقناع:

تسعى هذه الاستراتيجية إلى تغيير وجهات النظر حول قضية ما سياسية أو تجارية أو سلوكية في المجال الدولي لدى الأفراد والجماعات، إذ يخاطب هذه الاستراتيجية العواطف والانفعالات وتعتمد على الاقناع بالبراهين والحجج والأدلة التي تثبت صحة وجهات النظر، إذ أن التفكير المنطقي الذي يقوم على الأدلة هو نوع من التفكير يساعد في الوصول إلى أفضل إجابة للأسئلة التي يمكن أن نواجه بها أو المشكلات

¹ وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر، (ب.د.ط)، 2010 م، ص26.

² سامية عواج، هادية دراجي، آليات بناء الإستراتيجية الابتكارية، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد1، جوان 2020، ص12.

التي نحاول أن نجد لها حلاً، كما تعتمد هذه الاستراتيجية على عملية الاقناع بالكلام المباشر المؤثر عن طريق القدرة على عرض الحقائق باستخدام اللفظ والوصف وتصوير الأفكار والآراء بشكل منطقي وتحريك الأذهان وإثارة العواطف والمشاعر معاً بالاعتماد على التبرير في المواجهة واستخدام أسلوب الاستمالة العقلية والعاطفية واستثارة الصورة الذهنية واستخدام آليات الدفاع في صيغ التعبير.¹

III. استراتيجية الحوار:

تتضمن استراتيجية الحوار استشارة الجمهور في سياسات المنظمة والأخذ برأيه في القضايا المختلفة بعين الاعتبار ويتم إشراك الجمهور في عملية صنع القرار، لذلك تسمى هذه الاستراتيجية: استراتيجية التيسير حيث تعمل المنظمة على تسهيل مشاركة الجمهور وتفاعله في صنع سياساتها وتحرص في الوقت نفسه على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، تستخدم استراتيجية الحوار في المناقشات المتعلقة بجانب ممارسة العلاقات العامة الدولية وكذلك في المناقشات الفكرية المتعمقة حول المشكلات والأزمات المتوقع حدوثها وكيفية الاستجابة لها وتتطلب هذه الاستراتيجية رسائل اتصالية من أطراف الحوار وعادة ما يتوجه إلى الجمهور النشط.

IV. استراتيجية الاعلام الخارجي:

تستند استراتيجية الاعلام الخارجي إلى عملية شرح الحقائق والمعلومات إلى الجماهير في الخارج بهدف إحداث تأثير في عقلية تلك الجماهير بما يخدم قضايا الدولة ومصالحها، بمعنى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على قاعدة مفادها قدرة الدولة أو ممثلها بإيقاع التأثير في سياسة غيرها من الدول عن طريق الاعلام الخارجي وهو ما يسمى بالدبلوماسية المفتوحة أو الشعبية بالاعتماد على أركان ثلاثية الأبعاد

¹ زومانا توري، مرجع سابق، ص 92.

تتمثل في قيام الحكومة بالتأثير في مواطني دولة أخرى ثم قيام هؤلاء بالتأثير في حكوماتهم ومن ثم قيام هذه الحكومات بتغيير سلوكها السياسي بالشكل الذي ينسجم مع المطالب الجماهيرية وبالتالي مع مصالح تلك الدولة القائمة بعملية التأثير وتعد من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في مجال العلاقات العامة الدولية.¹

V. استراتيجية بناء الاجماع:

تستخدم هذه الاستراتيجية لبناء علاقات مع البيئة الخارجية وتطبق في حالة وجود تعارض في المصالح للتعامل مع بيئة ديناميكية وبيئة معقدة يجب الاعتماد على مبدأ الفاعلية في مواجهة المواقف المختلفة وممارسة علاقات مبنية على استراتيجية التأقلم مع البيئة والاستجابة لها، لأن مبدأ الفاعلية يركز على دراسة البيئة الخارجية ورصد تطوراتها وتحديد القضايا التي يمكن أن تمثل مشكلات للحكومات والكيفية التي يمكن أن نتعامل فيها مع هذه القضايا.²

VI. استراتيجيات الأبنية الثقافية العالمية:

تسعى هذه الاستراتيجية إلى التعامل مع الجماهير بوصفهم جمهوراً واحداً متجانساً مستفيدة من أوجه التشابه بين الثقافات وتستند إلى أن الثقافة رؤية شاملة للعالم وتظهر من خلال القيم والظواهر والسلوك ويجمعها عامل اللغة في المجتمعات حتى وإن تنوعت بتنوع فئات المجتمعات اجتماعياً وفكرياً.³

ضعف الثقة والالتزام بين المنظمات والشركات في حالة الشراكة يخلق اتصالاً ضعيفاً وبالتالي استراتيجيات العلاقات العامة الدولية هي التي تعمل على تنظيم هذه الشراكات لخلق الرضا لكلا الطرفين فهذه الاستراتيجيات مترابطة مع بعضها البعض بحيث لا يتم اختيار واحدة من هذه الاستراتيجيات والعمل بها، كما نعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتحسين صورتها لدى الدولة الجزائرية حكومة وشعباً فالمكلف بهذا بدرجة أولى هي السفارة الأمريكية بالجزائر وبالتالي هي تعتمد على كافة الاستراتيجيات لتحقيق هذا (بالإسقاط) استراتيجية الاتصال وهي التواصل المباشر مع الجمهور الجزائري والحرص على فاعلية هذا الاتصال أما استراتيجية الاقناع

¹ زوماناتوري، المرجع نفسه، ص 93.

² باقر موسى جاسم، استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في بناء الصورة الذهنية للسياسة الخارجية (وزارة الخارجية العراقية نموذجاً)، (مذكرة غير منشورة)، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة، (جامعة بغداد)، ص 11. (بتصرف)

³ باقر موسى جاسم، مرجع نفسه، ص 12.

والحوار والاعلام الخارجي والتي تعتمد عليهم السفارة من خلال صفحتها على الفيس بوك من خلال الفيديوهات التي تنشرها يوميا للتواصل مع الجمهور (السفيرة، المكلفين بالعلاقات العامة والاعلام) باستخدام الاستمالات العاطفية والتحدث باللهجة العامية وكذا زيارة ولايات عديدة والأماكن السياحية والمرافق الدينية فمن خلال ردود فعل الجمهور الجزائري واقباله على برامجها تحدد فاعلية الاتصال أي نجاح هذه الاستراتيجيات.

المبحث السادس: المنظمات الدولية الأمريكية الناشطة في الجزائر.

I. السفارة الأمريكية بالجزائر:

افتتحت رسميا سفارة الولايات المتحدة في الجزائر في 29 سبتمبر 1962، بعد وقت قصير من استقلال الجزائر، قبل الاستقلال كانت الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة من قبل القنصل العام في الجزائر العاصمة بعد قطع العلاقات الدبلوماسية في عام 1967 كانت الولايات المتحدة ممثلة في قسم رعاية المصالح الأمريكية في السفارة السويسرية بالجزائر العاصمة ، 12 نوفمبر 1974 استأنفت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقد حافظت الولايات المتحدة على علاقات ودية مع الجزائر أثناء الاضطرابات السياسية التي شهدتها و لا تزال تسعى إلى توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية وكانت الجزائر طرفا فعالا في الحرب ضد الإرهاب وتعاونها مع الولايات المتحدة ما زال في تطور مستمر.

1.1 مکتب مصلحة الإدارة العامّة:

تقوم مصلحة الإدارة العامة بتنسيق مجموعة واسعة من الخدمات لجميع مصالح السفارة وتسهل المصلحة تحت إشراف السفير الأداء الجيد والفعال للبعثة، كما تقدم المصلحة خدمات للبعثة نفسها وللعمال الأمريكيين المقيمين وتشمل الخدمات التي تقدمها المصلحة إدارة أماكن العمل والسكن وخدمات الاتصالات الحديثة والموارد البشرية والتخطيط المالي بالإضافة إلى مجموعة كاملة من المهام العامة المتعلقة بالسكن والسفر والمشتريات والجمارك والشحن والنقل ومجموعة متنوعة من خدمات الصيانة، بالإضافة إلى ذلك تعتبر مصلحة الإدارة القلب النابض للسفارة حيث تُبقي جميع الأقسام متصلة ببعضها البعض من خلال الإشعارات الإعلامية والإدارية، كما تُشرف مصلحة الإدارة العامة من خلال مكتب الموارد البشرية على تعيين الموظفين المحليين¹

¹السفارة الأمريكية بالجزائر، (<https://dz.usembassy.gov/ar/management>)، 23/03/2023، 15

2.1 الأنشطة والبرامج:

-المنح الدراسية والتبادل

-تعلم اللغة الإنجليزية

-التبادلات الثقافية وغيرها

4.1 الفضاءات الأمريكية

-المركز الثقافي الأمريكي

-الأركان الأمريكية بالجزائر¹

تعتبر السفارة الأمريكية من الهيئات الدبلوماسية النشطة في الجزائر والمكلفة بكافة المؤسسات والمنظمات الأمريكية ذات التبعية الحكومية، من أجل تعزيز الشراكة والتعاون في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية لزيادة نسبة الاستثمار الأمريكي في تراب الدولة الجزائرية وكذا المجال السياسي لمناقشة القضايا الدولية والأزمات وما إلى ذلك وكذلك الأنشطة المتعلقة بالمجالين التعليمي والثقافي بقدر كبير من خلال برامج التبادل من منح دراسية وتربصات ميدانية وزيارات مكثفة من مسؤولين وطلبة و سياح أمريكيين للجزائر كما ذكرت سابقا أن هذه الأعمال تكون عن طريق السفارة الأمريكية وهذا بهدف تقوية وتعزيز العلاقات العامة الدولية مع الدولة الجزائرية والحفاظ عليها على لمدة أطول .

¹ السفارة الأمريكية بالجزائر، (<https://dz.usembassy.gov/ar/education-culture-ar>)،

23/03/2023، 30: 23.

.II منظمة AIESEC:

AIESEC منظمة غير حكومية وغير ربحية، يديرها بالكامل الشباب تعمل جزئياً على أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

AIESEC : هي عبارة عن منصة عالمية تهدف إلى تطوير القيادة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عامًا والمساهمة في تعزيز سوق التوظيف العالمي من خلال توفير حل توظيف دولي شامل للمواهب للشركات والمنظمات غير الحكومية والشركات الناشئة ، تعمل بالشراكة مع العديد من المنظمات والشركات لتطوير مصادر احتياجاتهم من المواهب عبر شبكتها من خلال دورات تدريبية دولية و توفر للمنظمات إمكانية الوصول إلى شبكة عالمية من المواهب الشابة مع القدرة على إحداث تأثير إيجابي على مدى العقد الماضي، تطورت AIESEC في الجزائر باكتشاف الآلاف من القادة من رجال الأعمال والمجتمع المدني ومن جميع أنحاء العالم. * 1

(AIESEC est une plateforme mondiale qui vise à développer le leadership chez les jeunes de 18 à 30 ans et à contribuer au renforcement du marché mondial de l'employabilité en fournissant une solution de recrutement de talents internationaux de bout en bout pour les entreprises, les ONG et les start-ups. AIESEC est une organisation non gouvernementale et à but non-lucratif, entièrement gérée par des jeunes pour la jeunesse. Nous travaillons en partie sur les 17 Objectifs de Développement Durable. Nous travaillons en partenariat avec plusieurs organisations et entreprises afin de développer et trouver leurs besoins de talents dans l'ensemble de notre réseau. Grâce à nos stages internationaux, nous offrons aux organisations l'accès à un réseau mondial de jeunes talents qui ont les capacités d'avoir un impact positif. Au cours de la dernière décennie, AIESEC en Algérie a développé plus d'un mile de leaders, issus du monde des affaires, de la société civile et du monde entier) *.

منظمة AIESEC هي من المنظمات الفاعلة في الجزائر منذ سنة 2008 (كانت لي الفرصة للمشاركة من أجل العضوية سنة 2021 فرع ورقلة AIESEC IN WARGLA) وهي تعمل على تنظيم برامج تطوعية سواءا أكانت إنسانية أم وظيفية أو مجانية أو بمقابل، هدفها الأسمى هو تكوين الطلبة و الشباب على القيادة أو الروح القيادية والعمل الإنساني من خلال البعثات

¹ AIESEC in Algeria. Organismes civiques et sociaux

(<https://fr.linkedin.com/company/aiesec-algeria>), 16/03/2023 ، T01 : 15

دول العالم وكذلك على التنمية المستدامة لديهم واكتساب الخبرات من تجارب شباب من دول أخرى خاصة الشباب الأمريكي والتوصل لحلول للقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لدى بلدانهم الأم ونقل تجاربهم.

خلاصة:

العلاقات العامة هي وظيفة إدارية مهمة جدا ونظرا لهذا ومع تطورها وزيادة استخدامها في كافة الهياكل الإدارية في المؤسسات والشركات المحلية في مختلف الدول وانشاء مراكز متخصصة زاد انفتاحها على مجالات عديدة منها المجال الدولي، بحيث تم استخدامها في الهيئات والشركات والمنظمات الدولية وأصبحت تسمى بالعلاقات العامة الدولية والتي تطرقنا لها في هذا الفصل وهي من المصطلحات والمجالات الحديثة والمهمة جدا وساهم في ظهورها العديد من العوامل والتغيرات السياسية في الساحة الدولية وظهور العولمة والتقدم التكنولوجي وكذلك سهل عمل العلاقات العامة الدولية على الفاعلين الدوليين والحكومات من أجل تحقيق أهدافها كتعزيز العلاقات بين الدول وزيادة الشراكات بين المنظمات والشركات متعددة الجنسيات وخلق صورة حسنة لدى الجماهير المستهدفة على مستوى العالم بسرعة وبسهولة تامة وهذا من خلال استراتيجيات خاصة بها (الحوار-الاقناع-الاتصال-الاعلام الخارجي) وكذا النماذج التي تستخدمها الشركات الناشطة على المستوى الدولي ومن بينها الهيئات والمنظمات الأمريكية الناشطة في الجزائر; السفارة الأمريكية والتي لها مسؤولية كبيرة في تحسين العلاقات بين الدولتين وكذا المنظمة الشبابية aiesec.

الفصل الثالث: الأصول التاريخية للعلاقات الجزائرية الأمريكية

تمهيد

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن العلاقات الجزائرية الأمريكية.

❖ العلاقة بين البلدين في فترات (قبل الاستعمار واثناء الاستعمار وبعد الاستعمار الفرنسي).

- أواخر العهد العثماني (1776-1830) (قبل الاستعمار الفرنسي)
- خلال الاستعمار الفرنسي (1830-1962)
- بعد الاستقلال

المبحث الثاني: مشاهد تاريخية.

- مدينة "EL KADER"
- الترع بمبلغ 260 دولار لمدينة "ديترويت" الأمريكية
- الوفد الطلابي العسكري
- "الأسوع التعليم الدولي" السنوي الـ 16 (2015)
- تحرير الرهائن الأمريكيين

المبحث الثالث: مبحث نقدي

خلاصة الفصل

تمهيد

سندخل إلى هذا الفصل عبر سرد تاريخ العلاقات الجزائرية الأمريكية وسيكون ذلك من خلال ثلاث مراحل مهمة في التاريخ المعاصر، نبدأها من أواسط العهد العثماني أي قبل الاستعمار إلى فترة الاستقلال لا سيما فترة حكم الرئيس الراحل "عبد العزيز بوتفليقة"، حيث تميزت العلاقة بين البلدين بنوع من التعزيز والتطور وفي الحقيقة تقسم الفترة أعلاه إلى عهدين أساسيين هما: ما قبل الاستعمار وما بعد الاستقلال لأن الفترة الاستعمارية لم تكن هناك صفة السيادة لما يمكن تسميته الجزائر الفرنسية.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن العلاقات الجزائرية الأمريكية

العلاقات الجزائرية الأمريكية هي علاقات ثنائية دولية تمتد لعقود عديدة وتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، يعود تاريخ العلاقات بين البلدين إلى فترة استقلال الجزائر عن فرنسا عام 1962¹. بعد الاستقلال نشأت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والولايات المتحدة تطورت هذه العلاقات على مر السنين وشهدت تعاوناً في مجالات عديدة بما في ذلك الاقتصاد والأمن والثقافة.

✓ من الناحية السياسية، تبادلت الجزائر والولايات المتحدة السفراء والقناصل والزيارات الرسمية وعقدت اجتماعات بين المسؤولين الحكوميين لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وقد تعاون البلدين في مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن الإقليمي.

✓ من الناحية الاقتصادية، تمتلك الولايات المتحدة مصالح اقتصادية كبيرة في الجزائر وتعد واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للبلاد، تشمل العلاقات الاقتصادية بين البلدين قطاعات مثل الطاقة والنفط والغاز والمعادن والتجارة والاستثمارات.

✓ من الناحية الثقافية، هناك تبادل ثقافي بين البلدين من خلال الفعاليات الثقافية والتبادل الأكاديمي والرياضي، يتم من خلال هذه العلاقات تعزيز التفاهم والتواصل الثقافي بين الشعبين بشكل عام تتطور العلاقات الجزائرية الأمريكية وتتعمق بمرور الوقت على نحو مضطرب بحيث تعكس التفاهم المشترك بين البلدين.

❖ العلاقة بين البلدين في فترات (قبل الاستعمار واثناء الاستعمار وبعد الاستعمار الفرنسي).

قبل فترة الاستعمار، كانت العلاقات بين منطقة المغرب العربي والقارة الأمريكية ضعيفة ومحدودة بسبب البعد الجغرافي وعدم التواصل المباشر لم تكن هناك علاقات سياسية رسمية أو تبادل ثقافي مكثف قبل الاستعمار مع بداية الاستعمار الأوروبي في القرن الـ 16 وتأسيس الاستعمارات الأمريكية زادت الاتصالات بين القارتين تأثرت الجزائر ومنطقة المغرب العربي بالاستعمار الأوروبي بما في ذلك التأثير الثقافي والاقتصادي للدول الأوروبية في القرن الـ 18 والقرن الـ 19 بدأت العلاقات تتطور بشكل أكبر بين الجزائر والولايات المتحدة وذلك نتيجة للتجارة البحرية والاتصالات التجارية تواصل التجار الأمريكيون والجزائريون بشكل متزايد وتم تبادل المنتجات والسلع بين البلدين مع تحقيق الاستقلال

¹ السفارة الأمريكية بالجزائر، (<https://dz.usembassy.gov/ar/education-culture-ar>)،

الوطني في الجزائر عن فرنسا ، عام 1962 بدأت العلاقات الرسمية بين الجزائر والولايات المتحدة و تأسست العلاقات الدبلوماسية بتعزيز التبادلات التجارية والتعاون في مجالات متعددة ، في الجمل يمكن القول أن العلاقات الجزائرية الأمريكية كانت محدودة ومتواضعة قبل الاستعمار وتطورت وتوسعت في الفترات اللاحقة بفضل التواصل وتبادل المصالح بين البلدين .

I . أواخر العهد العثماني (1776-1830)

• قبل الاستعمار الفرنسي

كانت الجزائر من بين المعترفين باستقلال أمريكا أو بالأحرى تعتبر الجزائر من بين الدول الأولى التي اعترفت باستقلال أمريكا بعد الإعلان عنه مباشرة، حيث أصدرت مرسوما تعترف من خلاله بشرعية الثورة الأمريكية واستقلال الو.م. أ سنة 1776 ولم تنس لها أمريكا ذلك إلى يومنا هذا ورغم ذلك سعت الو.م. أ إلى إثارة الدول الأوروبية ضد الهيمنة البحرية للجزائر والضرائب المفروضة على المسيحيين في جنوب المتوسط، إضافة إلى عامل القرصنة الذي اعتبر هو الآخر مشكل أمام التجارة الأمريكية ولكن هذا المسعى فشل ولم يحقق أي نجاح سوى رضوخ أمريكا للمطالب الجزائرية وما يوضح وقوف الجزائر مع أمريكا سواء في مرحلة الثورة أو الاستقلال هو اعتراف الداي حسين الذي عبر عن عواطفه الودية واعجابه بكفاحها للتحرر عن طريق الوفد الرسمي الأمريكي الأول الذي استقبله وجاء في قوله: " أنه معجب بالشعب الأمريكي ويقدر فيه الطريقة التي تحدى بها ثواره كابوس هذه الأمة البغيضة يقصد بريطانيا وقال أيضا: " أنه معجب بالولايات المتحدة الأمريكية، هذه الأمة الجديدة وذلك أن أية أمة تزيل عن نفسها كابوس أمة قوية مثل بريطانيا تستحق الاعجاب من العالم " ¹.

بعد الاستقلال سحبت بريطانيا الرخص من الو.م.أ فأصبحت سفنها تمر معرضة لخطر القرصنة الذي كان سائدا آنذاك، خاصة من طرف دول المغرب العربي وعلى رأسها الجزائر فلجأت أمريكا إلى كل من هولندا وفرنسا وعقدت معهما معاهدي التجارة والصدقة (1778-1782) وتضمنت كلتا المعاهديتين فقرة تنص على ضرورة تدخل فرنسا وهولندا لحماية التجارة الأمريكية وسفنها بالنظر إلى نفوذها لدى الجزائر وبقية دول المغرب إلا أنها باءت بالفشل وبعد الكثير من المفاوضات والوساطات ثم الاتفاق على عقد معاهدة سلم بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر وهي المعاهدة الأولى للسلام

¹ السفارة الأمريكية بالجزائر، (<https://dz.usembassy.gov/ar/education-culture-ar>)،

بينهما (نوفمبر 1795-1812)، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدفع الضرائب إلى أن تم اعلان الحرب من الادي على الولايات المتحدة وكان كذلك الرد (23 فيفري 1815-استشهاد الرئيس حميدو) وأثناء الحرب قامت الولايات م. أ بأسر سفينتين جزائريتين ودخلوا في مفاوضات لإلغاء الضريبة السنوية وإلغاء صراح الأمريكيين ودفع تعويض ووافق الجانب الجزائري على هذه المعاهدة الجديدة (الادي عمر - جيمس ميديسون) وقعت في 01 فيفري.¹

بدأت العلاقات الجزائرية الأمريكية منذ اعتراف الجزائر باستقلال الولايات المتحدة واعجاب الادي بها كدولة قوية لقدرتها على التغلب على بريطانيا، سادها نوع من التوتر (المد والجزر) لأن العلاقات بينهما سرعان ما بدأت بالتوتر من أجل السفن والضرائب والمعاهدات التي كانت تفرضها الجزائر على الدول التي تمر سفنها عبر البحر الأبيض المتوسط ومرت علاقتهما بتوقيع ثلاث معاهدات بينهما ولكن ثم توقيف العمل بهما بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر 1830.

II. خلال الاستعمار الفرنسي (1830-1962):

ها هي اليوم تدير الولايات المتحدة الأمريكية ظهرها للجزائر من خلال موقفها الذي يوضح لنا من وضع الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي فقد عبر عنه بإشادة بالمهمة الفرنسية الحضارية بالجزائر من أجل القضاء على القرصنة وتخلص أمريكا وأوروبا من الضريبة السنوية التي كانت مفروضة عليها ، ربما هذا التأييد يعود لما قبل 1830 عندما نصح الرئيس جورج واشنطن ملك فرنسا بغزو الجزائر التي ستكون أرضا خصبة للاستيطان مع التركيز على البعد الصليبي في هذه العملية طبعاً كانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد خدمة مصالحها أي أيدت الاحتلال الفرنسي بدافع المصلحة ولم تكتفي بل اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية الجزائر خاضعة للسلطة الفرنسية طيلة فترة الاستعمار فهي لم تعد كيانا مستقلاً له شخصيته المعنوية وما يؤكد ذلك الغاؤها للمعاهدات التي تربط البلدين، حتى أنها اعتبرت الوجود الفرنسي في الجزائر ضمناً للمصالح الغربية الأوروبية وبالتالي الولايات المتحدة الأمريكية اهتمت بمصالحها دون مراعاة ما قدمت لها الجزائر سابقاً.²

¹ نور الدين حشود، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1992-2004 (مذكرة ماستر)، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2005م. (بتصرف).

² فطومة عويدي، مبروكة معطالله، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1795-1847 (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2021م، ص 36، 37.

الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من التأويلات التي تبرهن عن مصلحتها من احتلال فرنسا للجزائر والتي تطرقت إليها في البداية، إلا أنها لم يصدر منها أي تصريح أو موقف واضح من هذا الاحتلال وهذا راجع لسياسة العزلة التي وضعها مونرو عام 1814 وشعار هذه السياسة أن "أمريكا للأمريكيين وأوروبا للأوروبيين" ولم تكن هناك علاقة أمريكية بالجزائر حتى عام 1919 عند انعقاد مؤتمر فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، أين طرح الرئيس الأمريكي مبادئه الأربعة عشر والذي كان من بينها "حق الشعوب في تقرير المصير" والذي استغله الأمير خالد مثل غيره من قادة حركات التحرر في العالم هذا المبدأ لتحقيق استقلالهم، لم يلق طلبه استجابة لا من المؤتمر ولا من ويلسون الذي أضعف موقفه في المؤتمر بفعل الضغوطات الفرنسية والبريطانية التي فسرت هذا المبدأ بأنه ينطبق فقط على الشعوب الأوروبية لكن هذا كله لا يعني عدم الاهتمام الأمريكي المطلق بالقضية الجزائرية فقد عقدت عدة لقاءات مع مسؤولين أمريكيين وقادة جزائريين في نيويورك وواشنطن (حسين آيت أحمد-محمد يزيد)، زاد اهتمام الولايات المتحدة بالطلبة الجزائريين وأعطت منحاً لبعضهم للدراسة هناك، منهم المؤرخ "أبو القاسم سعد الله" ¹.

شهدت العلاقات الجزائرية الأمريكية في بداية هذه الفترة نوعاً من القطع والابتعاد وهذا راجع لسياسة أمريكا المنتهجة انداك وعدم وقوف الو.م.أ مع الجزائر مثل ما صنعت معها أيام احتلالها من طرف بريطانيا، لكن في السنوات الأخيرة ظهر اهتمام أمريكا بالجزائر من خلال اللقاءات التي كانت مع قادة الجزائر وكذلك المنح التي قدمتها وهذا ربما راجع لإحساس الولايات م.أ باقتراب حصول الجزائر على استقلالها وحريتها فهي تعمل لما بعد الاستقلال لتحسين علاقاتها مع الجزائر.

III. بعد الاستقلال

بعد استقلال الجزائر، تشكلت العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية على مراحل مختلفة. تُعتبر محطات أساسية في هذه العلاقات على النحو التالي:

1/ الاعتراف بالاستقلال: في 1962، اعترفت الولايات المتحدة رسمياً بالاستقلال الجزائري وأقامت العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الجزائرية الجديدة.

2/ تعزيز العلاقات الثنائية: على مر السنوات، شهدت العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة تعزيزاً في مجالات متعددة، مثل الاقتصاد والتجارة والثقافة والتعليم والأمن والتعاون العسكري.

¹ رابع لونيبي، العلاقات الجزائرية الأمريكية عبر التاريخ، قسم التاريخ (جامعة وهران)، (ب.د.س)، ص 19 (بتصرف).

3/ التعاون الاقتصادي والتجاري: تعد الجزائر منتجا للنفط والغاز الطبيعي وهذا يشكل أحد المجالات الرئيسية للتعاون الاقتصادي بين البلدين تستورد الولايات المتحدة كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي من الجزائر.

4/ التعاون الثقافي والتبادل الأكاديمي: تتضمن العلاقات الجزائرية الأمريكية التعاون الثقافي والتبادل الأكاديمي، حيث يتم تنظيم برامج تبادل الطلاب والأكاديميين بين الجامعات والمؤسسات التعليمية في البلدين.

5/ التعاون في مكافحة الإرهاب: تشترك الجزائر والولايات المتحدة في التعاون الأمني والعسكري لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

تتحرك السياسة الخارجية للجزائر في السنوات الأولى لاسترجاع الاستقلال على أساس أيديولوجي أكثر مما هو على أساس المصالح ولهذا السبب فهي تقوم على ثلاث أسس تتمثل في دعم حركات التحرر على الصعيد العالمي وربط علاقات وطيدة مع البلدان العربية والأفريقية التي تعتبرها مقدمة، أي التي تتبع المنهج الاشتراكي بالإضافة طبعاً إلى العالم الاشتراكي وعلى رأسه الإتحاد السوفياتي الذي زاره الرئيس أحمد بن بلة، وسلم له هناك وسام لينين للسلام، وهو من أعلى الأوسمة السوفياتية، وكللت هذه الزيارة بعقد عدة اتفاقيات تعاون هامة جدا تخص عدة قطاعات، ومنها الجانب العسكري¹.

بانتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل 1999، وهو الرجل الدبلوماسي المحنك الذي شغل منصب وزير الخارجية بين سنتي 1965/1978، وهو عموماً رجل متفتح ويحرص على إقامة علاقات مع الغرب وهذا ما جعل الإدارة الأمريكية تعبر عن ارتياحها للرئاسة في الجزائر، ففي 25 جويلية 1999 وعلى هامش جنازة الملك الحسن الثاني في الرباط، حصل لقاء وجيز- وغير مبرمج- بين الرئيس بوتفليقة والرئيس بيل كلينتون، حيث حفظ هذا الأخير انطباعاً إيجابياً عن الرئيس الجزائري وقد حصل أول اجتماع بين الرئيسين الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والأمريكي جورج بوش في نيويورك بتاريخ 11 جويلية 2001، في هذا اللقاء فضل بوش فتح الملفات الاقتصادية الهادئة مع نظيره الجزائري وتجنب طرح الأسئلة المتعلقة بالوضع الداخلي، وقد قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بزيارة ثانية لواشنطن في 12/07/2001، حيث أجرى محادثات مع عضو مجلس الشيوخ السيد كيندي والسيد ديفيد ليسار رئيس الشركة الأمريكية للدراسات الهندسية هالبرتون، السيد كولن بأول المستشار الأمريكي المكلف

¹ رابع لونيبي، المرجع نفسه، ص 20.

بالشؤون الخارجية، السيد جون روبرسون رئيس إكزيم بنك، واجتمع مع الرئيس جورج وولكر بوش ويعلق أحد مسؤولي البيت الأبيض عن هذا اللقاء بقوله: "إن اللقاء كان روتينياً وظهر الرئيس الأمريكي وكأنه غير مهتم بالأمر"، إلا أن الرئيس الجزائري عرف كيف يغير مسار اللقاء تماماً، عندما قال: "إن الجزائر التي اكتوت بنار الإرهاب لعشرية كاملة تحس ما أحاط ببلدكم وليس لها إلا أن كون متضامنة مع الولايات المتحدة" وشكلت هذه الكلمة الانطلاقة الحقيقية للنقاش الذي كان إيجابياً.¹

شهدت هذه الفترة نوعاً من المحاولات والمسااعي الأمريكية لتحسين العلاقات مع الجزائر بطريقة مباشرة لكنها بقيت غير مستقرة (الابتعاد والعودة)، حتى وقت حكم الرئيس الراحل "عبد العزيز بوتفليقة" الذي عزم على تحسين وإعادة المكانة الدولية للجزائر وهذا من خلال تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة للانفتاح على العالم وكذلك الحفاظ على استقرار دول العالم وهي النقطة أو المصلحة المشتركة التي عززت العلاقة بين البلدين.

المبحث الثالث: مشاهد تاريخية.

I. مدينة " El Kader " :

ليوا القادر هي مدينة في ولاية ليوا الأمريكية، توأمة منذ 1984 بمدينة معسكر الجزائرية، تأسست القادر تكريماً للأمير عبد القادر، كان لعام 1846 وكان الأمير يقاتل بالفعل قوات الاحتلال الفرنسية في الجزائر منذ 16 عامًا بعد أن سمعوا عن براعة الأمير عبد القادر، أنشأ "جون طومسون وتيموثي ديفيس وتشي ستر سيغ" ثلاثة مستوطنين في الغرب الأوسط الأمريكي مخيماً فيما يعرف الآن بولاية ليوا وأطلقوا على مستوطناتهم اسم القادر تكريماً للأمير القادر بشجاعة أسطورية وروح شهم وشهامة.² استمر مؤسسو القادر طوال حياتهم في النظر إلى الأمير عبد القادر على أنه ليس فقط رمز المقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي ولكن أيضاً كرمز للتسامح الديني الذي أظهره لاحقاً عندما كان يأوي ويوفر ملاذاً آمناً في بلده موطناً للمسيحيين واليهود المضطهدين في سوريا عام 1860، حيث أرسله المحتلون

¹ نور دين حشود، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1992-2004، المرجع السابق، (ب.د.ص).

² سفارة الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية، المدينة الأمريكية المسماة في الرموز التاريخية المرجعية، (<https://www.algerianembassy.org/alg-us-relations/news/American-cities.html>)، 12/04/2023، 00:45.

الفرنسيون لاحقًا إلى المنفى، إنه محترم ومحبوب كقديس للإسلام، لكنه فاجأ الجميع بالتصرف كرجل عالمي يعارض أي شكل من أشكال الفصل العنصري أو الديني في عام 1860، عندما وصلت المعلومات إلى آذان الأمير الذي لم يكن في دمشق في ذلك الوقت بأن المسيحيين في دمشق كانوا تحت التهديد، قرر العودة إلى الوطن على وجه السرعة وبدعم من رفاقه الجزائريين المسلحين، فعل كل ما في وسعه لإنقاذ الجماعة المسيحية بإسم العقيدة الإسلامية، دافع الأمير عن المسيحيين واستضافهم في قصره وذهب إلى حد التهديد بإثارة حارسه الشخصي، المكون من جزائريين ضد المشاغبين لضمان سلامة مضيفيه تم الترحيب به من خلال أوروبا وروسيا وأمريكا باعتباره إنسانيًا عظيمًا. يُنظر إليه على أنه المبادر بالقانون الدولي الإنساني، نظرت الصحافة الأمريكية في القرن التاسع عشر وصورت الأمير عبد القادر على أنه الفارس العربي النبيل الذي استخدم سيفه لمحاربة الغزاة الأجانب، في العقل الجماعي الأمريكي، في الوقت الحاضر تواصل مدينة القادر وسكانها إظهار فخرهم بهذا الرجل الجزائري النبيل الذي ألهم الآباء المؤسسين الأصليين الثلاثة وبأصوله. القادر ليس فقط اسم المدينة إنه أيضًا اسم دار سينما محلية، علاوة على ذلك قد يُعرف اسم الماس كارا على أنه إكسسوار تجميلي في جميع أنحاء العالم ولكن بالنسبة لمواطني القادر، فهو اسم مسقط رأس الأمير عبد القادر والمدينة الجزائرية الشقيقة للقادر وأيضًا اسم حديقة محلية، حديقة "معسكر".¹

امتنانا وعرافانا للأمير عبد القادر الرجل المناضل الذي جاءت تسمية مدينة ليوا الأمريكية بـ "القادر" أثر في الشعب الأمريكي ونال إعجابه لإنقاذه لمسيح سوريا من المتعصبين في الدين الإسلامي، متمسكا بطريق الحق والدين الذي يحرم القتل ويحثنا على التعايش والتسامح مع كافة الأجناس والديانات وكما عمدت الو.م. أ في السنوات الأخيرة على انتهاج منهج تربوي بإسم الأمير لتدريسه في مؤسساتها التربوية.

II. التبرع بمبلغ 260 دولار لمدينة "ديترويت" الأمريكية:

كانت عبر زيارة وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب ورئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد وحوالي 43 من رجال الأعمال الجزائريين إلى الولايات المتحدة الأمريكية كاستثمارات من الجزائر فيها إلى غاية 2020، لإنقاذ مدينة "ديترويت" الصناعية الأمريكية المفلسة منذ عام "2008" وبثت قناة خاصة أمريكية تقريراً اقتصادياً يؤكد بالصوت والصورة زيارة الوزير عبد السلام بوشوارب

¹ سفارة الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية، مرجع نفسه، 12/04/2023، 46: 00.

ورجال أعمال جزائريين إلى مدينة الصناعة والسيارات الأمريكية "ديترويت" وظهر بوشوارب إلى جانب مسؤولين رسميين وهو يدلي بتصريحات، كما أكد المسؤولون الأمريكيون ومنهم عمدة ديترويت، صب مبلغ 260 مليار دينار من الأموال الجزائرية لإنقاذ مدينتهم.¹

يعد المبلغ الذي تبرعت به الحكومة الجزائرية آنذاك، هبة للولايات المتحدة الأمريكية ولمدينة "ديترويت" الصناعية لإعادة إحيائها بعد الإفلاس لمدة طويلة، على غرار الضجة التي أحدثتها هذا الموقف في الجزائر إلا أن الوسط الإعلامي لم يتناول هذا الحدث كثيرا وسرعان ما تم نسيانه، لكن الولايات المتحدة الأمريكية لا تنسى مواقف الجزائر المساندة لها حتى ولو كانت بسيطة.

III. الوفد الطلابي العسكري:

07 ماي 2001 حل بالجزائر وفد من الطلبة العسكريين التابعين للكلية الحربية الأمريكية بقيادة العقيد جاك ليونارد وكان في استقبال الوفد بمطار هواري بومدين عدد من الضباط الساميين من مديرية العلاقات الخارجية والتعاون بوزارة الخارجية وقد انتقل الوفد إلى المدرسة العسكرية متعددة التقنيات ببرج البحري، أين تم إلقاء عدة محاضرات تعلق بتاريخ انتقال الجزائر نحو التعددية والديمقراطية وسياسة الدفاع الوطني ودور الجزائر وكفاحها المير ضد الإرهاب وطنيا ودوليا، باستعراض أهم المحطات وكذلك دور الجزائر الدبلوماسية على الساحة الدولية في حل الأزمات وفي الأخير قدم الوفد الأمريكي لمحة عن تاريخ الكلية الحربية الأمريكية وأساليب الدفاع ومدة التكوين.²

الجزائر وقوتها العسكرية، تعد الدولة الجزائرية من الدول التي تمتلك خبرة عسكرية كبيرة، وهذا الذي سعى إليه الجهاز العسكري منذ الاستقلال لزيادة "القوة" بالعتاد، ومن خلال العلاقات الجزائرية الأمريكية ثم استقبال الوفد الطلابي لاستعراض هذه القوة والتعريف بها ونقل خبرته في التعامل مع الأزمات الدولية بالسلم قبل السلاح وكذلك بالمقابل من جانب الوفد العسكري الأمريكي وهذا كله في إطار التبادلات العسكرية.

¹ جريدة الشروق الإلكترونية، جزائر "التكشف" تستثمر 260 مليار دولار لإنقاذ مدينة أمريكية مفلسة؟، (www.echoroukonline.com) ، 22/04/2023 ، 01:24 .

² نور الدين حشود، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1992-2004، مرجع سابق، ب.د.ص.

IV. "أسبوع التعليم الدولي" السنوي الـ 16 (2015):

وهي مبادرة من وزارتي الخارجية والتربية والتعليم الأمريكيتين للاحتفال بفوائد التعليم والتبادل الدوليين في جميع أنحاء العالم. إنها فرصة لتسليط الضوء على اهتمام الولايات المتحدة بالعمل مع الجزائر لتعزيز التعليم الدولي، سواء في اللغة الإنجليزية والخبرات الفنية والعلمية أو التواصل بصورة أكبر مع الأوساط الأكاديمية والبحثية العالمية من أجل تعزيز مستقبل أكثر إشراقا وازدهارا لكلا البلدين موضوع "أسبوع التعليم الدولي" لهذا العام "الوصول للجميع" مناسب بشكل خاص للجزائر، بإمكان الدراسة في الخارج في الولايات المتحدة أو في مكان آخر، مساعدة الشباب الجزائري لتطوير المهارات والكفاءات اللازمة لتحقيق النجاح في الاقتصاد المعولم في القرن الـ 21 تزامنا مع سعي الجزائر إلى تنويع اقتصادها يمكن أن يلعب تعليم اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص دورا محوريا بالنظر لكون اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية للأعمال والتجارة والسياحة، بعيدا عن الفرص الاقتصادية المحتملة التي تنجم عن التعليم الدولي يكتسب الطلاب الجزائريين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية منظورا واسعا وفهما للتنوع الثقافي يمكنهم من تجاوز الحدود الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية وتقمص دور سفراء للجزائر لدى نظرائهم الأمريكيين، لا تؤدي التبادلات بين نظامي التعليم لدينا فقط إلى فهم وروابط أفضل بين بلدينا الكبيرين ولكن إلى علاقات أوثق لأن كل من الولايات المتحدة والجزائر تعمل في شراكة لمواجهة تحديات العالم الحديث.¹

ينظم هذا الأسبوع في السفارة الأمريكية، ليسلط الضوء على التعليم الدولي بتنظيم جلسات وللتفاعل على صفحة الفيس بوك للسفارة الأمريكية، حول الدراسة في الولايات المتحدة والتجربة الطلابية في الجامعات الأمريكية وتعمل على صنع أو إنتاج فيديوهات مصغرة لإلقاء الضوء على تجارب الطلبة المشاركين في برامج التبادل، حول التعليم والحياة الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ U.S. Embassy in Algiers, **International Education Week**,
(<https://dz.usembassy.gov/ar/international-education-week-november>)
.00:45, 22/04/2023

V. تحرير "الرهائن الأمريكيين":

بعد محاولات فاشلة من الإدارة الأمريكية في تحرير الرهائن، قبلت الحكومة الإيرانية الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة بوساطة من الحكومة الجزائرية وذلك بطرحها عددا من الشروط لتحرير الدبلوماسيين المحتجزين ومن أبرزها: الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة، إلغاء المطالب الأمريكية بالحصول على تعويضات توقف الإدارة الأمريكية عن "التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية" وإعادة ثروة الشاه المحتجزة في البنوك الأمريكية وكللت الجهود الحثيثة التي بذلتها مجموعة من الدبلوماسيين من خيرة أبناء الجزائر، بإشراف وزير الشؤون الخارجية الأسبق الراحل محمد الصديق بن يحيى بتوقيع طرفي الأزمة، الولايات المتحدة وإيران على ما أطلق عليه "اتفاق الجزائر" لحل أزمة الرهائن في 19 يناير 1981 بالجزائر وفي اليوم الموالي وصلت تلك الأزمة إلى محطتها الأخيرة حيث أطلق سراح الرهائن الأمريكيين في طهران.¹

هذا الموقف الذي لم تنساه ولن تنساه الولايات المتحدة الأمريكية للدولة الجزائرية، نجاح الدبلوماسية الجزائرية في إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين أثبت خبرت الدولة ومكانتها الدولية القوية وكذا اعتمده الو.م. أ يوما وطنيا تخليدا لهذه الذكرى، ما تبرز و.م. أ امتناها للدولة الجزائرية حكومة وشعبا، هذا الموقف يعتبر من المواقف التي عمدت على تقوية وتحسين العلاقة بين البلدين.

المبحث الثالث: مبحث نقدي.

I. هل يمكن وصف العلاقات بين الشعبين الجزائري والأمريكي؟

يمكن وصف العلاقات بين الشعبين الجزائري والأمريكي على أنها تعكس تبادلا ثقافيا واجتماعيا متنوعا على مر العقود تأثر الشعبان ببعضهما البعض وتبادلا للخبرات والمعارف، قد تكون هناك مجموعات من الجزائريين يعيشون في الولايات المتحدة ويشاركون في المجتمع الأمريكي سواء كانوا أساتذة أو طلبة أو محترفين أو مهاجرين عن طريق الجرين كارد التي استفاد منها الجزائريون بشكل كبير، بسببها أصبحت تعيش في أمريكا جالية جزائرية كبيرة يمكن لهؤلاء أن يساهموا في الثقافة الأمريكية من خلال تبادل العادات والتقاليد والموسيقى والفنون وبالمقابل كانت هناك اهتمامات أنثروبولوجيا أمريكية بالأجناس التي قطنت الجزائر العاصمة هذا فضلا عن رعايا الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر وهم في الغالب

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، الذكرى 42 لازمة الرهائن الأمريكيين بإيران،

(https://www.aps.dz/ar/algerie/115240-42)، (12/04/2023، 06:09).

يتمتعون بكفاءات مهنية عالية، علاوة على ذلك يمكن للشعبين اليوم بفضل التطورات التكنولوجية التفاعل والتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، يمكن للأفراد بين البلدين أن يشاركوا الأفكار والآراء والمعلومات وتبادل الخبرات والتجارب وهذا ما هو موجود فعلا من الجدير بالذكر أن العلاقات بين الشعبين تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتغير من فترة لأخرى فتطور العلاقات يمكن أن يكون متغيرا حسب التحديات التي يمر بها العالم في الوقت الحالي فخبراء الدبلوماسية يعترفون بأن العلاقات بين الشعوب تتعزز بالمساعدات الحكومية المتبادلة ورغم أنه لا يتوفر لدينا معلومات كافية ودقيقة حول المساعدات التي قدمتها الحكومة الجزائرية للشعب الأمريكي أو العكس إلا أنه عادة ما تتطور العلاقات الثنائية بين الدول من خلال التعاون في المجالات المختلفة مثل الاقتصاد والتجارة والثقافة والتعليم والعلوم وغيرها قد يشمل هذا التعاون برامج التبادل الثقافي والأكاديمي والتعاون الاقتصادي والتجاري والمساعدات الإنسانية في حالات الكوارث الطبيعية أو الأزمات الإنسانية قد يتم توفير المساعدات الحكومية عبر قنوات رسمية مثل الوكالات الحكومية المختصة أو السفارات.

II. ما هي المواطن التي يحتمل فيها حدوث اضطراب في العلاقات بين البلدين؟

توجد عدة عوامل أو مواطن تسبب الاضطراب في العلاقات بين الدول، بما في ذلك العلاقات الجزائرية الأمريكية ومن بين هذه المواطن:

- **السياسة:** الخلافات السياسية بين الدول، مثل الاختلافات في الأجندات السياسية والمواقف السياسية القائمة، وقد تؤثر هذه الخلافات على العلاقات الثنائية بين البلدين.
- **الاقتصاد:** يمكن أن يؤثر الصراع التجاري أو الخلافات الاقتصادية بين الدول على العلاقات الثنائية، مثل النزاعات حول الرسوم الجمركية أو الممارسات التجارية غير العادلة.
- **القضايا الأمنية:** تشمل التحديات الأمنية المشتركة مثل الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات وقد تؤدي هذه القضايا إلى توتر في العلاقات الثنائية بين الدول.
- **القضايا الإقليمية:** قد يكون هناك صراعات أو نزاعات إقليمية تؤثر على العلاقات بين الدول مثل النزاعات الحدودية أو الصراعات السياسية في المنطقة.
- **التدخل الخارجي:** قد يكون هناك تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدول، مما يؤدي إلى توتر في العلاقات الثنائية بينها.

هذه بعض المواطن التي يمكن أن تؤدي إلى الاضطراب في العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة أو بين أي دولتين يجب أخذ العوامل المحددة في الاعتبار لفهم الوضع الحالي والتحديات التي تواجه العلاقات بين البلدين.

III. هل توجد علاقات عامة من الجانب الجزائري لتحسين العلاقة؟

توجد جهود من الجانب الجزائري لتعزيز وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. يتم تنفيذ هذه الجهود من خلال العديد من المبادرات والتعاون في مجالات متنوعة مثل الاقتصاد والتجارة والأمن والثقافة والتعليم مثلما أشرنا أعلاه. تشمل بعض هذه الجهود:

✓ الحوار السياسي: تتم المشاركة في حوارات سياسية رسمية بين البلدين وتبادل وجهات النظر والمواقف في قضايا مختلفة.

✓ التعاون الاقتصادي: يتم التركيز على تعزيز التجارة والاستثمارات المشتركة بين الجزائر والولايات المتحدة وتوفير فرص عمل وتحسين البيئة الاقتصادية للشركات.

✓ التعاون الأمني: يتم التعاون في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب ومكافحة الجريمة المنظمة من خلال تبادل المعلومات والخبرات والتدريب المشترك.

✓ التعاون الثقافي والتعليمي: تتم تبادل الزيارات الثقافية وتنظيم الفعاليات الثقافية المشتركة، وتعزيز التعاون في مجال التعليم وتبادل الخبرات الأكاديمية.

✓ الدبلوماسية العامة: يقوم السفراء والدبلوماسيين الجزائريين بالعمل على تعزيز العلاقات العامة وتقديم صورة إيجابية عن الجزائر وتعريف الجانب الأمريكي بالثقافة والتاريخ الجزائري.

تلك هي بعض الجهود التي يبذلها الجانب الجزائري لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ومن المهم أن تستمر هذه الجهود وتطويرها من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات كتنظيم عام، يمكن القول إن العلاقات الجزائرية الأمريكية تشهد تطوراً إيجابياً في الـ 20 سنة الأخيرة تتميز هذه العلاقات بالتعاون في مجالات متنوعة مثل الاقتصاد والأمن والثقافة والتعليم توجد مبادرات مشتركة تهدف إلى تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين والتعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وتبادل الخبرات الثقافية والأكاديمية على الرغم من وجود تحسن في العلاقات، إلا أنه قد تواجه بعض التحديات والقضايا المعقدة التي يتعين التعامل معها قد تتضمن هذه التحديات التنسيق في السياسات والمصالح المتباينة بين البلدين والتحديات الأمنية والاقتصادية المشتركة وقضايا الهجرة وحقوق الإنسان وغيرها

لذلك يتطلب تقييم العلاقات الجزائرية الأمريكية النظر إلى الجوانب الإيجابية والتحديات وضمان استمرار التعاون والحوار المستمر بين البلدين لتعزيز الفهم المتبادل والتعاون البناء في مجالات مختلفة.

IV. ما هي الاستنتاجات الممكنة؟

تعود العلاقات الجزائرية الأمريكية إلى فترة ما قبل الاستعمار الفرنسي من العهد العثماني التي كانت بداياتها منذ اعتراف الجزائر بأمريكا كدولة مستقلة وعارضت الاحتلال البريطاني لها، مع ان من خلال الفترات الثلاث التي تطرقت لها في هذا الفصل لم تكن العلاقات بينهما إيجابية دائما، فقط في الفترة الثالثة أي بعد الاستقلال أين ظهرت محاولات تحسين العلاقة وتوطيدها إلى أن تم ابرام اتفاقيات تعاونية وشراكات في مجالات عديدة وكذلك فإن للجزائر والولايات المتحدة الأمريكية مواقف تاريخية حسنة على مر الأزمنة عمدت على وضع بصمتها في العلاقة بين البلدين الشيء الذي جعل كلا الطرفين يشيدان بها دائما من خلال اللقاءات الدبلوماسية للحكومتين والتي ذكرنا أهمها في هذا الفصل ، تحرير الرهائن ، التبرع لمدينة ديترويت تسمية مقاطعة ليوا بال "el Kader".

إذن، بناء على المعلومات المتاحة يمكن استنتاج بعض النقاط المهمة حول العلاقات الجزائرية الأمريكية: ✓ **تطور إيجابي:** تشهد العلاقات الجزائرية الأمريكية تطورا إيجابيا على مر السنوات، مع تعزيز التعاون في مختلف المجالات وتبادل الخبرات.

✓ **تنوع التعاون:** يتنوع التعاون بين البلدين في مجالات مثل الاقتصاد والأمن والثقافة والتعليم، مما يعزز التفاهم المتبادل والتقارب الثقافي.

✓ **التحديات المشتركة:** تواجه العلاقات التحديات المشتركة التي تتطلب تعاونا مستمرا، مثل التحديات الأمنية والاقتصادية وقضايا الهجرة وحقوق الإنسان يتطلب التعاون المستمر حلولا لهذه التحديات.

✓ **الحاجة إلى التنسيق والحوار:** لضمان استمرار تحسين العلاقات، يتطلب الأمر التنسيق الجيد بين البلدين والحوار المستمر لمعالجة المسائل المتباينة وتعزيز الفهم المتبادل.

✓ **الاهتمام بالعلاقات العامة:** يمكن تعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية من خلال الاهتمام بتطوير العلاقات العامة وتعزيز التواصل والتبادل الثقافي بين الشعبين.

■ إن هذه الاستنتاجات تعتمد على المعلومات المتاحة وقد تحتاج إلى مزيد من البحث

والتحليل لتقييم العلاقات الجزائرية الأمريكية بشكل أعمق وشامل.

خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل الذي ناقشت فيه تاريخ الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية والعلاقة بينهما كما ذكرت سابقا تميزت بالتوتر وعدم الاستقرار حتى الفترة الأخيرة وهي بعد الاستقلال وخصيصا في فترة التسعينات أثناء حكم الرئيس الراحل "عبد العزيز بوتفليقة" ولتعزيز العلاقات بينهما لا بد من مضاعفة الجهود الاستثمارية سواءا تجارية أو اقتصادية وزيادة التعاون في مختلف المجالات كالتعليم والثقافة وما إلى ذلك ودراسة أي خطوة سياسية أو أمنية يمكن أن تؤثر في هذه العلاقة من قبل الحكومتين أو الدولتين.

الفصل الثالث: مدخل للدبلوماسية العامة (الدبلوماسية الشعبية)

تمهيد

- المبحث الأول: القوة الناعمة
 - أبعاد القوة الناعمة
 - أنماط القوة الناعمة
- المبحث الثاني: بدايات استخدام الدبلوماسية العامة ومفهومها.
 - بدايات استخدامها: بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، في عصر المعلومات والتكنولوجيا.
 - تعريف الدبلوماسية العامة.
- المبحث الثالث: الدبلوماسية العامة الجزائرية.
- المبحث الرابع: أبعاد الدبلوماسية العامة.
- المبحث الخامس: أهداف الدبلوماسية العامة.
- المبحث السادس: وسائل الدبلوماسية العامة.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الدبلوماسية العامة من المجالات المعاصرة والمهمة جدا على الصعيد الدولي خاصة لدى الدول الأجنبية والعربية (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، السعودية وتركيا والصين...)، من أجل تحقيق أهدافهم ومصالحهم الخاصة فلفهمها وباعتبارها المتغير المستقل لدراسي هذه تطرقت لها في هذا الفصل وحاولت الإحاطة بكافة المعلومات المرتبطة بها التي قد تفيد في فهمها بطريقة صحيحة أولا القوة الناعمة التي تستخدمها الدبلوماسية العامة كأداة لتحقيق الجاذبية للدولة والتأثير على الشعوب وتطرقت بعدها لتعريف الدبلوماسية العامة وألمت بالمعلومات التي تبرز اعتمادها الأول في البيئة الدولية ومعلومات كثيرة وضعتها في هذا الفصل.

المبحث الأول: القوة الناعمة.

لا يمكننا أن نتطرق لتعريف القوة الناعمة وفهمها دون التطرق لفهم القوة في حد ذاتها، فحسب قول جوزيف ناي "فان القوة يفكر فيها الناس بطريقة ضيقة من حيث اصدار الأوامر والقسر، وإنما نجرب ذلك عندما نستطيع أن نجعل الناس يفعلون ما يفضلون أن لا يفعلوه". وحسب تعريفها الاصطلاحي "هي القدرة على عمل الأشياء" وأيضاً "القوة تعني امتلاك القدرات على التأثير في أسلوب الآخرين لجعل تلك الأشياء تحدث"¹.

الناس جميعاً يعرفون القوة الصلبة وكلنا نعلم أن الجبروت العسكري والاقتصادي غالباً ما يجعل الآخرين يغيرون مواقفهم ويمكن أن تركز القوة الصلبة على المغريات أو على التهديدات ولكنك تستطيع أحياناً أن تحصل على النتائج التي تريدها دون أي تهديدات ملموسة أو رشاي وبطريقة غير مباشرة للحصول على ما تريد تسمى أحياناً "الوجه الثاني" للقوة فقد يتمكن بلد ما من الحصول على النتائج التي يريدها في السياسة العالمية لأن هناك بلداناً أخرى معجبة به وتحدو حدوده وتتطلع إلى مستواه من الازدهار والانفتاح وتعمل على تتبعه وبهذا فمن المهم أيضاً وضع جدول الأعمال واجتذاب الآخرين في السياسة العالمية وليس فقط لإرغامهم على التغيير بتهديدهم بالقوة العسكرية أو العقوبات الاقتصادية فهذه القوة الناعمة تجعل الآخرين يريدون ما تريد، تخير الناس بدلاً من ارغامهم.

وترتكز القوة الناعمة على القدرة على تشكيل تفضيلات الآخرين، فإننا جميعاً مطلعون على قوة الجاذبية والاعواء فمثلاً: في عالم الأعمال التجارية يعرف الموظفون التنفيذيون الأذكياء أن القيادة ليست مجرد قضية اصدار أوامر بل إنها القيادة بالقدوة واجتذاب الآخرين لعمل ما تريد، ذلك أن من الصعب إدارة منظمة كبيرة بالأوامر وحدها بل أنك محتاج كذلك إلى جعل الآخرين يعتقدون قيمك وبالمثل فإن الممارسات المعاصرة، الأعمال والشرطة القائمة على أساس اجتماعي تعتمد على جعل رجال الشرطة ودودين بما يكفي لجعل مجتمعهم يرغب بمساعدتهم على تحقيق أهداف الجميع المشتركة، أما السياسيين في الديمقراطيات مضطرون إلى الاعتماد أكثر على مزيج من الاغراء والجاذبية فالقوة الناعمة عنصر ثابت في السياسة الديمقراطية فالقدرة على ترسيخ التفضيلات تميل إلى الارتباط مع الموجودات غير

¹ جوزيف ناي، محمد توفيق البجيرمي، القوة الناعمة، العبيكان للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى 2007م، ص 24(بتصرف).

الملموسة مثل الشخصية الجذابة والثقافة والمؤسسات والقيم السياسية والسياسات التي يراها الآخرون مشروعة أو ذات سلطة معنوية أخلاقية فإذا كان القائد يمثل قيما يريد الآخرون اتباعها فستكون القيادة أقل كلفة.¹

والقوة الناعمة ليست شبيهة بالتأثير فقط إذ أن التأثير قد يركز على القوة الصلبة للتهديدات أو الرشاوي، كما أنها أكثر من مجرد الاقناع أو القدرة على استمالة الناس بحجة ولو أن ذلك جزء منها بل هي أيضا القدرة على الجذب، عند تعريف القوة الناعمة من خلال السلوك " فإنها القوة الجذابة"، اما بالنسبة للموارد " فإن مواردها هي الموجودات التي تنتج مثل هذه الجاذبية" ويمكن قياس ما إذا كانت أصول أو موجودات معينة هي من موارد القوة الناعمة المنتجة للجاذبية وكذلك "هي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام أو دفع الأموال وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما وسياسته".²

I. أبعاد القوة الناعمة:

ويحصر جوزيف ناي القوة الناعمة لأي دولة من الدول الكبرى الفاعلة في المسرح العالمي في ثلاثة عناصر أساسية:

- ✓ الثقافة العامة، إذا ما كانت جاذبة أو منفرة للآخرين.
- ✓ القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها، سواء في الداخل أو في الخارج وسواء في وقت السلم أو الحرب.
- ✓ السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من طرف دول العالم وشعوبه.³

¹ جوزيف ناي، القوة الناعمة، المصدر نفسه، ص 24، 25.

² جوزيف ناي، القوة الناعمة، المصدر نفسه، ص 26.

³ ساعد طيايية، الدبلوماسية العامة الرقمية: قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد 8، 2007، ص 93.

II. أنماط القوة الناعمة:

تطرق جوزيف ناي في كتابه القوة الناعمة لتحديد السياسات الحكومية للقوى الثلاث القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة الناعمة بالنسبة للقوة الناعمة فقد حدد سياساتها الحكومية وهي كما في الشكل التالي:

السياسات الحكومية	العملات الرئيسية	أنماط السلوك	القوة الناعمة
الدبلوماسية العامة	القيم	الاجاذبية	القوة الناعمة
الدبلوماسية الثنائية	الثقافة	وضع جدول الاعمال	
ومتعددة الاطراف	السياسات المؤسسات		

الشكل (01): أنماط القوة الناعمة

المصدر: جوزيف ناي، القوة الناعمة، تر: محمد توفيق البجيرمي، العبيكان للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى 2007م، ص 60.

المبحث الثاني: بدايات استخدام الدبلوماسية العامة ومفهومها.**I. بدايات استخدامها:**

أول استخدام لمصطلح الدبلوماسية العامة كان بريطانيا، ففي 15 جانفي 1856 ورد ذكر الدبلوماسية العامة في مقالة بصحيفة التايمز اللندنية تنتقد مواقف الرئيس الأمريكي الأسبق " فرانكلين بيرس " تتحدث عن القدوة الحسنة والصورة النمطية والتعامل الجيد مع الشعوب، كما جاء أول استخدام أمريكي لهذا المصطلح عبر ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز في جانفي 1871 فقد وردت بمعنى "التحضر" وقد بدأ الاهتمام بمفهوم الدبلوماسية العامة الأمريكية منذ الحرب العالمية الأولى مع إعلان الرئيس الأسبق وورد ويلسون تأسيس لجنة الاعلام العام التي اختصت برصد آراء الجماهير لما لها من تأثير في الحكومات ومع قيام الحرب العالمية الثانية استشرع الرئيس الأسبق فرانكلين روزفلت الحاجة مرة أخرى إلى وجود مؤسسة دعائية لخدمة أهداف الحرب، فقام بإنشاء مكتب معلومات الحرب في 13 سبتمبر 1942 وقد اتسع نطاق المفهوم، خلال الحرب الباردة عبر إدارة الدبلوماسية الثقافية للبيئة الدولية بهدف كسب تأييد "عقول وقلوب" المواطنين في الأنظمة الشيوعية، حيث أطلق الرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان "حملة حقيقية حيث استهدفت كشف قيم وأفكار المجتمعات الشيوعية على المستوى الدولي بإنشائه لجنة المعلومات الشعبية¹.

ثم استخدام مفهوم "الدبلوماسية العامة الأمريكية" لأول مرة عام 1965 من قبل إدموند غولين عميد كلية الحقوق والدبلوماسية في جامعة تافتش الأمريكية من خلال إنشاء مركز للدبلوماسية العامة والذي انطلق من فكرة أساسية هي أن الدبلوماسية العامة تتناول تأثير مواقف الجمهور في تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية وهي تشمل أبعاد العلاقات الدولية وراء الدبلوماسية الرسمية بما في ذلك الرأي العام والتفاعل بين القطاع الخاص وجماعات المصالح بحيث يسمح بتدفق المعلومات والأفكار عبر الحدود الوطنية وقد كانت هذه الفكرة هي الانطلاقة الأولى للدبلوماسية الأمريكية والتي أعطت الدفع القوي لتطور المصطلح.²

¹ هاجر ميرزا، الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه المغرب العربي (أطروحة دكتوراه)، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، ص ص 65، 66.

² منيرة بودرادابن، جهود الدبلوماسية العامة الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية وتحسين الصورة ضمن معايير الترتيبات والمصالح الأمنية تجاه العالم العربي (أطروحة دكتوراه)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018م، ص 21.

زاد الاهتمام بهذا المصطلح من خلال الأنشطة التي سعت الشعوب إلى ممارستها من خلال "جمعيات الصداقة مع الشعوب عبر العالم" حيث تسعى لتمتين أواصر التواصل مع بلدان العالم عن طريق التبادل الثقافي والزيارات المتبادلة، مما أدى إلى تعارف شعوب العالم ببعضها البعض وكسب الرأي العام العالمي في المنظمات الشعبية داخل الدولة لتأييد قضاياها وتقديم العون لبناء سياستها العامة.¹

1.1 بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر

أدركت الولايات المتحدة أن تمت خلافا واضحا في صورتها لدى العالم العربي الإسلامي وهو الأمر الذي أثر بصورة كبيرة على سياستها الخارجية وأهدافها في العالم العربي بشكل سلبي، تساءلت الولايات المتحدة لماذا يكرهوننا أي لماذا يقومون بعمليات إرهابية ضدنا وعلى الرغم أن الاعتقاد بكره العرب والمسلمين للولايات المتحدة وأوروبا هو ليس نابعا من دراسات ميدانية إلا أن الإدارة الأمريكية قد تعاملت مع الأمر على أنه حقيقة واقعة يجب التعامل معها بحرص شديد وكما أدركت أهمية القوة الناعمة إلى جانب القوة الصلبة في تحقيق أمنها وقد تجلّى واضحا بعد الحرب الانجلو-أمريكية على العراق حيث كانت حرب الأسابيع الأربعة في العراق استعراضا لقوة الولايات المتحدة العسكرية الكبيرة التي نجحت في اقضاء صدام حسين لكنها لم تنجح في جعل الولايات المتحدة وبريطانيا في التخلص من الإرهاب. بعد اعقاب الحرب كانت قد أظهرت استطلاعات الرأي هبوطا في شعبية الولايات المتحدة في الدول الإسلامية فإن صورة أمريكا بناء على "مركز بيو للأبحاث" أصبحت أكثر قتامة وسوءا وهذا من خلال الاستطلاع الدولي سنة 2007 والذي توصل كذلك إلى أن غالبية الشعوب الإسلامية ترى أن الولايات المتحدة تعمل على إهانة الإسلام والمسلمين.²

2.1 الدبلوماسية العامة في عصر المعلومات والتكنولوجيا.

إن تشجيع المرء نشر صورة إيجابية عن بلده ليس شيئا جديدا ولكن شروط إبراز القوة الناعمة (لتجسيد الدبلوماسية العامة) قد تحولت بشكل كبير ومفاجئ في السنوات الأخيرة، فمن جهة فإن ما يقرب من نصف بلدان العالم صارت الان أنظمة ديمقراطية. إن المعلومة قوة وهناك قسم أكبر من ذي قبل من بين سكان العالم لديه وصول إلى تلك القوة فحالات التقدم التكنولوجي أدت إلى تخفيض كبير ومفاجئ

¹ هاجر ميرزا، الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه المغرب العربي، المرجع السابق، ص 67.

² ساعد طيايية، الدبلوماسية العامة الرقمية: قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية،

المرجع السابق، ص94(بتصرف)

في كلفة معالجة المعلومات وبنها والنتيجة هي انفجار في المعلومات نجمت عنه "مفارقة الكثرة الغزيرة" ووفرة المعلومات تؤدي الى ندرة الانتباه فعندما يغرق الناس في حجم المعلومات التي تواجههم، يجدون صعوبة في تمييز ما يركزون عليه وبذلك يصبح الانتباه هو الشيء النادر وليس المعلومات فالذين يستطيعون تمييز المعلومات القيمة من فوضى الخلفيات المتراكمة يكتسبون قوة.¹

وتعد الثورة التكنولوجية وما أفرزته من تكنولوجيا رقمية من أهم مسببات سرعة التواصل بين أرجاء العالم بعيدا عن حاجز الزمان والمكان، كما أنها ساهمت وبشكل كبير في أحداث ترابط ثقافي وفكري عبر عمليات تدفق الأفكار والثقافات من خلال الشبكة الدولية للمعلومات التي أتاحت تواصلًا أكبر بين الشعوب على المستويات غير الرسمية بعيدا عن الدوائر الحكومية الرسمية وقد زادت في هذا السياق مبادرات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في مجال نشر الأفكار والابداع والحوارات المتبادلة العابرة للحدود القومية اعتمادا على التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية لتسهيل التواصل فالتكنولوجيا نقلت العمل الدبلوماسي إلى مجالات جديدة فالיום أصبح الترابط مباشرة مع الأشخاص، كما تغير شكل الدبلوماسية العامة من بث رسالة أحادية الاتجاه إلى تواصل ثنائي الاتجاه ويقتضي هذا بدل مجهود لتنمية هذه العلاقات واستخدام وسائل اعلام جديدة بصورة مسؤولة وفعالة وشأن جميع نواحي الدبلوماسية العامة فإن التواصل الإعلامي الجديد يقتضي أبحاثا وقدرا من المجازفة ويقتضي وضع خطط للجمع بين الأدوات الصحيحة والفرص اللائقة، وسيكون لزاما على الحكومات أن تكون مستعدة لفهم أية رسائل يكون لها صدى لديهم ويمكن تضخيم صداها من خلال وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي. كمثال:

تستخدم وزارة الخارجية الأمريكية ثماني لغات في موقعها على الأنترنت بما في ذلك اللغة الفارسية والصينية، حيث تتيح لغالبية شعوب العالم الاطلاع على ما تنشره من مقالات ودراسات وتقارير التي تهدف من خلالها القيام بشرح مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية بطريقة يتقبلها الرأي العام العالمي وتعمل على تحسين صورتها وشرح مبادراتها في الإصلاح ونشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان ومحاربة الإرهاب، كما لها حساب على الفيس بوك بتسمية وزارة الخارجية للعالم العربي.²

¹ جوزيف ناي، القوة الناعمة، المصدر السابق، ص (بتصرف)

² ساعد طياية، الدبلوماسية العامة الرقمية: قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المرجع السابق، ص ص 101، 103، 104.

وكما هو الحال بالنسبة لوزارة الخارجية الجزائرية التي تعتمد على اللغات العالمية الثلاث في موقعها الالكتروني اللغة الأم اللغة العربية لمخاطبة الشعب الجزائري في الداخل والخارج وكذا الشعوب العربية التي لها مصالح في الجزائر وكذا اللغة الفرنسية ولغة العصر اللغة الإنجليزية لمخاطبة كافة الشعوب الأوروبية والفرنسية ولها صفحة رسمية على فيس بوك وتويتر ويوتيوب.

II. تعريف الدبلوماسية العامة

لفهم الدبلوماسية العامة لابد لنا من التطرق أولاً لتعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحاً :
 التعريف اللغوي للدبلوماسية: " تعود لفظة الدبلوماسية بأصل اشتقاقها الى اللغة اليونانية بمعنى " طوى " للدلالة على الوثائق المطوية والأوراق الرسمية الصادرة من الملوك والأمراء ثم تطور معناها لتشمل الوثائق التي تتضمن نصوص الاتفاقيات والمعاهدات".¹

التعريف الاصطلاحي :

تعريف قاموس أكسفورد « إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والمنهج والأسلوب الذي يدار به سفراء ومبعوثين وهي عمل وفن الدبلوماسي ». ²

تعريف قاموس أكسفورد المتقدم الأمريكي : « نشاط إدارة العلاقات بين الدول المختلفة » .
 «مهارة في التعامل مع الأشخاص في المواقف الصعبة دون ازعاجهم أو الإساءة إليهم» ³ .

عرفها جوزيف ناي (أستاذ العلوم السياسية وعميد سابق في جامعة هارفارد ومساعد وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية)⁴: "بأنها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسستها بدل الاعتماد على الاكراه أو التهديد".⁵

¹ توري زومانا، مرجع سابق، ص 111.

² أمين شلي، الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 1997م، ص 29.

³ Oxford learner 's dictionaries, (<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com>)، (06/04/2023،22 :00).

⁴ مجلة دبي للسياسات، (<https://2u.pw/FrP6Gg>)، (04: 20، 2023/04/06).

⁵ اياد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، 2016م، ص 23.

عرفتها الولايات المتحدة الأمريكية: " بأنها الأساس الشامل الذي تعتمد عليه الأمة لشرح نفسها للعالم".

عرفها جوزيف باتورا: " هي مجموع الأنشطة التي تقوم بها الجهات الحكومية وغير الحكومية والتي يكون لها دور في تعزيز القوة الناعمة للدولة".¹

عرفها **entman**: " بأنها المحاولات الاستراتيجية للحكومة لممارسة السيطرة على تأطير سياسة الدولة في وسائل الاعلام الأجنبية".

ومجموعة من التعريفات الشائعة:

"هي فن التواصل المباشر مع الجماهير الاجنبية للتأثير على المستوى الدولي التصورات والمواقف والسياسات".²

يصفها بول شارب (أستاذ العلوم السياسية وباحث في مجال الدبلوماسية العامة)³: " بأنها العملية التي بواسطتها تسعى العلاقات المباشرة مع الناس في بلد ما لتعزيز المصالح وتوسيع قيم أولئك الذين يتم تمثيلهم".*

عرّف هانز الدبلوماسية العامة بأنها: "عملية التواصل مع الجماهير الأجنبية في محاولة لتحقيق اتصال أفكار أمتها ومثلها ومؤسساتها وثقافتها وأهدافها وسياساتها الوطنية".⁴

"The process by which direct relations with people in a country are pursued to advance the interests and extend the values of those being represented".*

¹ يسر حسين عبد الخالق، العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الطبعة الأولى 2015، ص 166. 182.

²Kathy fitzpa a trick, Jami Fullerton, Alice Kendrick, **public relations and public diplomacy coceptualand practical connection**, public relation journal-vol7, No4,2013, p2.

³ University of Minnesota dulut, **Dr. Paul Sharp**, (<https://cahss.d.umn.edu/faculty-staff/dr-paul-sharp>), (04/04/2023, T 01: 15).

⁴ Jan Melissen, **The New Public Diplomacy: Soft Power in International Relations**, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2005, p p 11,12.

"A governments process of communicating with foreign publics in an attempt to bring about understanding for its nations ideas and ideals, its institution and culture, as well as its national goals and policies*"

"as 'the process by which direct relations with people in a country are pursued to advance the interests and extend the values of those being represented *"

التعريف الاجرائي للدبلوماسية العامة : " بأنها هي الأداة التي تسعى من خلالها دولة ما للتواصل مع شعب دولة أخرى، بوسائل مختلفة تعليمية _ثقافية_ إنسانية، لإيصال أفكارها وسياساتها وتكوين رأي عام لصالحها، بهذا تحقق أهدافها ويكون ذلك على المدى البعيد ."

المبحث الثالث: الدبلوماسية العامة الجزائرية.

تحرص الدبلوماسية العامة الجزائرية على موضوعات الاهتمام المشترك وتعزيز العلاقات الثنائية وتبني المبادرات السياسية في فض النزاعات وتهدئة الخلافات، والاسهام في إيجاد الحلول وتعتمد الدبلوماسية الجزائرية الى الاعتماد على عدد كبير من الأنشطة الاتصالية: اللقاء والحوار والزيارات والاتصال الهاتفية وبيان المواقف إزاء القضايا المهمة.¹

فبالتالي يمكننا لقاء الضوء على مبدئين من المبادئ المهمة للدبلوماسية الجزائرية وهي كالتالي:

I. حل النزاعات بطرق سلمية وعدم اللجوء للقوة:

استمدت الدبلوماسية الجزائرية هذا المبدأ من ميثاق الأمم المتحدة الذي حث على اللجوء للوسائل السلمية لحل النزاعات ضمن الفصل السادس منه، إن مبدأ حل النزاعات سلميا ليس بالمبدأ الحديث ولكن تطبيقه هو ما يعد حديثا مقارنة بوقت ظهوره، حيث يعتمد على ليونة المعاملات بين المتنازعين ومدى تقبلهم للحلول السلمية، وفي اطار الدبلوماسية الجزائرية يمكن الاستشهاد بمثال تطبيق هذا المبدأ مع المملكة المغربية حيث أثير مشكل حدودي غداة الاستقلال واتفقت الحكومة المؤقتة آنذاك ممثلة في فرحات عباس مع العاهل المغربي الحسن الثاني للجوء للحوار والمفاوضات في إطار روح الإخاء والوحدة المغاربية، حيث تمسكت الجزائر بمبادئ ثابتة ورافعت من اجل القضايا العادلة في العالم دون أن تتخلى عن الدور العملي الفاعل المتوقع منها في الأزمات الدولية خاصة الإقليمية والعربية منها سنحاول لاحقا التعرض لها .²

¹ عبد خلف نجم، نورة بن بوزيد، فاعلية الدبلوماسية العامة الجزائرية على تويتر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد5، جويلية2021، العدد02، ص15.

² رؤوف بوسعدية، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد9، جوان2016، ص ص05. 160.

II. التعاون بين الدول المتجاورة:

أدرجت الدبلوماسية الجزائرية ضمن أولوياتها توطيد أسس السلم في العالم وفي القارة الأفريقية ودول المغرب العربي خاصة، من خلال دفع عجلة التعاون وتعزيز سبله فيما يتعلق بالوقاية وفض النزاعات بل وتعدت التعاون بين دول الجوار إلى المناضلة من أجل تعزيز التعاون بين منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي من خلال إيفاد ملاحظين للمشاركة في عمليات حفظ الأمن ومنحت الدبلوماسية الجزائرية اهتماما كبيرا لمبدأ التعاون الدولي مع دول الجوار بقصد تدعيم وتنمية العلاقات المتبادلة وهو ما من شأنه إعطاء مضمون إيجابي لعلاقات حسن الجوار والمساهمة في التقليل من احتمالات الاعتداءات وفض النزاعات دبلوماسية دون اللجوء للقوة .

استمدت الدبلوماسية الجزائرية هذا المبدأ من ميثاق الأمم المتحدة الذي حث على اللجوء للوسائل السلمية لحل النزاعات ضمن الفصل السادس منه ، إن مبدأ حل النزاعات سلميا ليس بالمبدأ الحديث ولكن تطبيقه هو ما يعد حديثا مقارنة بوقت ظهوره حيث يعتمد على ليونة المعاملات بين المتنازعين ومدى تقبلهم للحلول السلمية وفي إطار الدبلوماسية الجزائرية يمكن الاستشهاد بمثال تطبيق هذا المبدأ مع المملكة المغربية حيث أثير مشكل حدودي غداة الاستقلال واتفقت الحكومة المؤقتة آنذاك ممثلة في فرحات عباس مع العاهل المغربي الحسن الثاني للجوء للحوار والمفاوضات في إطار روح الإخاء والوحدة المغاربية، حيث تمسكت الجزائر بمبادئ ثابتة ورافعت من أجل القضايا العادلة في العالم دون أن تتخلى عن الدور العملي الفاعل المتوقع منها في الأزمات الدولية المتوقع منها خاصة، الإقليمية والعربية¹

المبحث الرابع: أبعاد الدبلوماسية العامة.

للدبلوماسية العامة ثلاثة أبعاد، كلها أبعاد مهمة وتتطلب حصصا نسبية مختلفة من المعلومات الحكومية المباشرة وعلاقات ثقافية على المدى البعيد:

البعد الأول: الاتصالات اليومية (الاتصال اليومي للجماهير) communication Daily، وهو ينطوي على توضيح سياق قرارات السياسة المحلية والخارجية فبعد اتخاذ القرارات فإن المسؤولين الحكوميين يعطون في العادة اهتماما كبيرا لما سيقولونه للصحافة وكيف سيفعلون ذلك. وحذر ليونارد من أن

¹ رؤوف بوسعدية، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية، المرجع نفسه، ص 04. 159.

حكومات كثيرة ترتكب خطأ توضيح القرارات المحلية لمستمعيها الداخليين فقط وتعجز عن إدراك آثار إجراءاتها وتوضيحات تلك الإجراءات على الصورة الدولية لبلدها.¹

البعد الثاني: الاتصال الاستراتيجي Strategic communication، وهو البعد الذي يحاول تحقيق نوع من التناسق بين الرسائل المختلفة التي تبثها جهات مختلفة تحت مسمى الدبلوماسية العامة ولعلها في ذلك تكون أشبه بحملات الدعاية الإعلامية أو السياسية المتكررة ذات الشعار الواحد. وهناك وسائل كثيرة يتم بها تحقيق هذا البعد الهام ولعل أهمها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.²

البعد الثالث: تطوير علاقات دائمة Building relations hips، تطوير علاقات دائمة مع أشخاص أساسيين على مدى سنوات كثيرة عن طريق منح الزمالات الدراسية، المبادلات، التدريب، الندوات، المؤتمرات، الوصول إلى قنوات أجهزة الإعلام.³

المبحث الخامس: أهداف الدبلوماسية العامة (الشعبية).

الأهداف الأساسية التي تسعى الدبلوماسية العامة لتحقيقها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تهدف لتعزيز أولويات السياسة الخارجية من خلال فهم وإعلام النفوذ الأجنبي والجماهيري وصنع القرار وتوسيع الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائهم في الخارج.
2. تسعى لأحداث التواصل مع غير الدول من الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام والجمهور العام والغرض هو التأثير على نفوذ الجهات الفاعلة من غير الدول ومن ثم لعب دور حيوي في حماية مصالح الدولة والتصدي للعناصر المناهضة والمعارضة.
3. تهدف للتركيز على التأثير في الرأي العام من خلال وسائل الاعلام وبما تصدره من كتب ومنشورات وما تنظمه من ندوات ومحاضرات هادفة، من وراء ذلك كله إلى تحريك الرأي العام لتأييد موقفها بما يحقق لها التأثير على الحكومة أو كليهما معا.
4. هي الجهد الشعبي الذي يهدف إلى التأكيد على كرامة الانسان وحرية قراره من أجل احداث التغيير وترقية سلوكه ومظهره العام إلى جانب اتجاهات التنمية في شتى صورها والسعي إلى تفعيل

¹ جوزيف ناي، القوة الناعمة، المصدر السابق، ص 161.

² ساعد طيايية، المصدر السابق، ص 99.

³ جوزيف ناي، القوة الناعمة، المصدر السابق، ص 163.

- المشاركة الشعبية من خلال قنواتها غير الرسمية والتركيز على المحيط بقدراته البشرية وامكانياته باعتبارها الفاعل في توجيه سياستها الراحية للمشاركة.¹
- وحسب مارك ليونارد Mark Leonard :
1. **زيادة التآلف مع دولة ما increasing familiarité:** أي جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون صورتها الإيجابية لديهم.
 2. **زيادة التقدير Increasing appréciation:** بناء مشاعر إيجابية للدولة من خلال النظر إلى القضايا من وجهة نظر هذه الدولة.
 3. **ربط الشعوب People engagions:** تشجيع الشعوب على النظر للدولة على أنها أفضل الأماكن للسياحة والدراسة بل وشراء المنتجات المختلفة وتبني قيمها.
 4. **التأثير في توجهات الأفراد influencions people Béhavioral:** تشجيع الشركات على الاستثمار وتشجيع الأفراد على تأييد مواقف الدولة.²
- المبحث السادس:** وسائل الدبلوماسية العامة.

تعتمد الدبلوماسية العامة على وسائل عديدة وهي كالتالي:

- **الإذاعة المسموعة والمرئية والصحافة،** فمحطات الإذاعة تنقل الى مختلف الشعوب أسلوب الحياة في الدول التابعة لها ووجهة نظرها حول القضايا المختلفة، وتحاول التأثير في الشعوب التي يصل اليها صوتها بمخاطبة كل منها بلغته.
- **الاتحادات والروابط،** كالاتحادات النسائية وجماعات أنصار السلام واتحادات الأدباء والفنانين والاتحادات العالمية والطلايبية والروابط المهنية الأخرى، فكلها تنظيمات شعبية تمتلك القدرة على التحرك والاتصال بال جماهير ومن فوق منابرها يتم التفاهم والاتصال الشعبي.
- **المبعوثون إلى الخارج بشتى أشكالهم وألون ثقافتهم،** كرجال العلم والدين فهم يشكلون أدوات غير رسمية للدبلوماسية العامة لبلادهم، يتحدثون عنها ويرفعون من مكانها من خلال قيامهم

¹ إبراهيم قسم الله محمد أبو كريق، دور العلاقات العامة الدولية في هيئات الدبلوماسية العامة في تعزيز الصورة الذهنية للسودان (أطروحة دكتوراه)، (مذكرة غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2020م، ص 108 109.

² هاجر ميرزة، المرجع السابق، ص 108 109.

بأعمالهم العلمية أو الدينية وتعني الدول في أيامنا هذه بإرسال مثل هؤلاء المبعوثين ليكونوا ممثلين غير رسميين لها ولا شك أن نجاحهم يخدم أهداف دولهم ومصالحها إلى الخارج.

● خبراء المنظمات الدولية من الاقتصاديين والاجتماعيين والفنيين وغيرهم، فهؤلاء الخبراء يتحدثون أثناء أدائهم لأعمالهم في القضايا المختلفة وينقلون بشكل أو بآخر وجهة نظر دولهم حول مختلف القضايا المحلية والدولية ويكون لهم تأثير ضخم على الرأي العام قد يفوق تأثير بعض السفراء.

● توزيع المنشورات المختلفة وتقديم الكتب، والمجلات للدول كهدايا، حيث تستخدم لنشر الثقافة.¹

بما أن الدبلوماسية العامة هي الدبلوماسية التي تسعى للاتصال مع شعوب دول مختلفة ذات ثقافات متنوعة، فهي بحاجة ماسة لأدوات تسهل عليها ذلك ومنها الأدوات التي تطرقت إليها، بالإضافة إلى الوسائل الحديثة، مواقع التواصل الاجتماعي عبر الصفحات الرسمية، وكذا وسيلة جد مهمة وهي: التبادلات التعليمية والثقافية التي تضم المنح الطلابية السنوية، برامج التبرصات الميدانية في دول مختلفة، من أجل حصول الطالب على تعليم أعلى، وتشبعه كذلك بثقافة تلك الدولة، إذا هي من الوسائل المهمة جدا للتقرب من الشعب أو الجمهور والتواصل معه .

¹ ساعد طيايية، الدبلوماسية العامة الرقمية: قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، مرجع سابق، ص 100.

خلاصة:

تعتبر الدبلوماسية العامة من المصطلحات الحديثة في المجال السياسي والدولي، بحيث تعمل على مد جسور التواصل بين دولة وشعب دولة أخرى وهي أداة للقوة الناعمة لدولة ما بحيث تعمل على جذب الشعوب من خلال ثقافتها وسياستها، باستخدام العديد من الأساليب والوسائل التقليدية (الاذاعة والمنشورات المطبوعة - وما كنت قد ذكرتها في الفصل سابقاً)، والحديثة منها (مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الصفحات الرسمية والمواقع الإلكترونية)، من أجل تحقيق أهدافها من زيادة التقارب بين شعوب الدولتين المعنيتين وحكومتيهما وكذا تعزيزها، وزيادة التعاون على كافة الأصعدة والمجالات (اقتصادية - سياسية - تجارية - ثقافية - تعليمية).

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

تمهيد

- بطاقة تعريفية عن جريدة الشروق اليومي
- بطاقة تعريفية عن جريدة " EL WATAN "
- بطاقة تعريفية عن جريدة الشعب
- خطوات تحليل المحتوى
- صدق وثبات الأداة
- الجداول
- نتائج البحث
- خلاصة الفصل
- قائمة الملاحق
- خاتمة
- قائمة المصادر والمراجع

تمهيد:

يشمل هذا الفصل على جميع عناصر الجانب التطبيقي من البطاقات الفنية للتعريف بالصحف المحددة في الدراسة إلى صدق الأداة والجداول الإحصائية للتحليل الكمي والكيفي وعناصر الجرافيك للعينة المحددة للدراسة.

I. بطاقة تعريفية لصحيفة الشروق اليومي:

صحيفة الشروق اليومي هي صحيفة وطنية جزائرية يومية مستقلة، اتجاهاها السياسي الوطني نوعها إخبارية شاملة فهي تهتم بجميع الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي الرياضة أيضا شعارها " رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" وهي تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر إصدارها باللغة العربية ولها نسخة إلكترونية متوفرة على موقعها الشروق أون لاين، كما أن لها نسختين إلكترونيتين الناطقة باللغة الفرنسية والانجليزية، تم تقدير معدل السحب لديها ما بين نصف مليون إلى مليون ونصف نسخة على حسب الأرقام التي توضع على الصفحة الأخيرة في الجريدة وقد حققت أقصى نسبة سحب وتوزيع لديها في نوفمبر 2009 مليوني نسخة، (أما في الوقت الحالي ستكون فاقت هذا العدد بكثير) تأسست جريدة الشروق اليومي عن المؤسسة الأم وهي مؤسسة الشروق للإعلام والنشر وكان هذا بعد نشر قانون الإعلام 1990، الذي نادى بالتعددية الإعلامية وكانت تسمى بجريدة الشروق العربي وجريدة الشروق اليومي هي عبارة عن نسخة فرعية عن هذه الجريدة، أما تاريخ تأسيسها فقد كان في 02 نوفمبر 2000 وهي تعتبر من أقدم الجرائد الجزائرية، يقع مقرها الرئيسي بدار الصحافة 2 شارع فريد زيوش القبة الجزائر العاصمة (رئيس تحريرها : عبد الحميد عثمانى)¹.

II. بطاقة تعريفية لجريدة EL WATAN

جريدة el watan هي صحيفة وطنية يومية ناطقة باللغة الفرنسية، منذ 8 أكتوبر 1990م وتحتل الدورية المركز الثالث من حيث عدد المبيعات بعد جريدة الخبر والشروق اليومي، تهتم بالأخبار الوطنية والمحلية والدولية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والرياضية والفنية، تصدر من السبت إلى الخميس. رئيس تحريرها: عمر بلهوشات.

موقعها: دار الصحافة الطاهر جعوط الجزائر العاصمة²

¹ نوال مساوي، المعالجة الصحفية لقضية الأمازيغية بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (مذكرة ماستر) قسم علوم الاعلام

والانصال، جامعة ورقلة، 2018، ص26

² موقع ويكيبيديا، الوطن جريدة جزائرية، (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)، 12/05/2023، 49: 15

.III بطاقة تعريفية لجريدة الشعب:

جريدة الشعب اليومية الوطنية تصدر عن مؤسسة الشعب، مقرها: شارع الشهداء الجزائر العاصمة¹ هي أول جريدة أصدرتها الجزائر بعد الاستقلال وكان ذلك في 19 سبتمبر 1962، وتم اختيار هذا التاريخ بتزامنه مع ذكرى تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ويعود سبب تأخر تأسيس جريدة "الشعب" بالنسخة العربية لعدم توفر الطابعات وآلات الرقن باللغة الوطنية. إن الراحل محمد خيضر، الذي كان رئيس المكتب السياسي والمالي والإعلام لحزب جبهة التحرير الوطني قد قرر تكليف صالح لوانشي بتأسيس النسخة العربية لجريدة "الشعب" وبعدها تم تعيين الراحل محمد الملي، الذي كان أول مدير للجريدة، لتحضير الانطلاقة والتي تم الاتفاق عليها لتكون في 11 ديسمبر 1962 وهو التاريخ الذي يتزامن وذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960. وقد اختار محمد خيضر اسم الجريدة، لأنها لسان "الشعب"، وكانت فكرة قديمة تعود لـ 1937، حيث فكر الراحلان محمد خيضر ومفدي زكريا في تأسيس جريدة اسمها "الشعب"، لكنها توقفت بعد العدد الأول وأول الصحافيين الذين عملوا بجريدة "الشعب" هم العربي الزيري، الراحل محمد بوعروج، يوسف فتح الله، عبد القادر بن قاسي، عبد القادر بن صالح، أحمد علي غزالي وخروبي محمد، وبعد أن حدثت تغييرات على مستوى الحزب، تم تعيين علي مفتاحي مديرا لجريدة "الشعب" وتم تسمية نسخة "الشعب" بالفرنسية باسم "لوبوبل" في مارس 1963، كما تم توقيف جريدة "الجزيري ريبيليكان" بعد توقيف الحزب الشيوعي عن النشاط وتم تحويل جريدة المجاهد في جويلية 1964 إلى لسان حزب جبهة التحرير الوطني، ولم يستكمل مشروع توحيد صحيفتي "لوبوبل" و"الجزيري ريبيليكان" لتأسيس جريدة واحدة.²

¹ جريدة الشعب، (<http://www.ech-chaab.com>)، 12/05/2023، 17: 21.

² وزارة الاتصال، يومية الشعب، (<https://www.ministerecommunication.gov.dz>)، 12/05/2023،

IV. الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

■ **أولا: تحديد البيانات الأولية:** المدة الزمنية لتاريخ صدور الجرائد المختارة للدراسة المتمثلة في سنة 2014-2015-2016-2017-2018-2019م.

■ **أسباب اختيار المدة الزمنية:**

- باعتبارها فترة مستقرة بالنسبة للعلاقات الجزائرية الأمريكية وهي فترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة الذي يعتبر أول رئيس زار البيت الأبيض في فترة التسعينات.
- وكذلك ربطها بالقرارات التي جاء بها الرئيس الراحل والتي تشد السياسة الأمريكية للدولة الجزائرية.
- وكذلك مساعي الرئيس الراحل بالتركيز على العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية سعيا منه للتكيف مع نظام عالمي¹.
- اختيار الأعداد المتمثلة في 45 عدد من الجرائد الثلاث الشروق - الشعب - el watan.

■ **ثانيا: تحديد الفئات الخاصة بالمضمون: وتشمل ما يلي:**

- **فئة الموضوع:** والتي تناولت فيها أهم المجالات التي تناولتها الجرائد الوطنية فيما يتعلق بموضوع العلاقات الجزائرية الأمريكية.
 - **فئة الأهداف:** والتي قمت فيها بتحديد أهم الأهداف التي ركزت عليها الجرائد من خلال المواضيع التي تناولتها بخصوص موضوع الدراسة.
 - **فئة الاتجاه:** تحديد نسبة التأييد والمحايدة والمعارضة للمواضيع.
 - **تحديد فئة المعايير:** هذه الفئة التي جاءت تكميلية لفئة الموضوع بحيث قمت بتحديد المجالات التي تطرقت لها الجرائد ففي هذه الفئة قمت بتوزيع الأعداد على الفئات حسب المجالات التي تناولتها.
- **ثالثا: تحديد الفئات الخاصة بالشكل:**

- **اللغة المستخدمة:** والتي قمت فيها بتحديد اللغات المستخدمة في كتابة المواضيع وهي اللغة العربية والفرنسية.

¹ نور الدين حشود، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1992-2004، (مذكرة ماجستير)، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية جامعة قسنطينة 2005 (ب.د.ص).

- **القوالب الصحفية:** وهي إحصاء لكافة القوالب المستخدمة في طرح المواضيع المتعلقة بالعلاقات الجزائرية الأمريكية.
- **الموقع في الصفحة:** وهو تحديد الموقع الذي ظهرت فيه المواضيع في صفحات الجريدة
 - **رابعاً: تحديد الفئات الخاصة بعناصر الجرافيك:** وهي المتمثلة في:
 - **فئة الصورة:** بإحصاء الصور التي ترافق المواضيع من عدمها.
 - **فئة الألوان:** إذا ما تم اعتماد الألوان في كافة الصور أم لا.

صدق الأداة:

يشير مفهوم الثبات إلى أن الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج، إذ طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة، من النادر أن يوجد مقياس صادق ولا يكون ثابتاً، فالمقياس الصادق هو مقياس ثابت لكن العكس ليس صحيحاً.¹

قمت بعرض الاستمارة على المحكمين، ذكارة لهم الخبرة في هذا المجال لإعطاء حكم على مدى صلاحية الأداة (استمارة تحليل المضمون) بحيث تم تعديل الاستمارة بناءً على إرشادات وملاحظات المحكمين.

المحكمين:

✓ الدكتور: بكير قشار.

✓ الدكتورة: نسبية فريجات.

فقدت بحساب معدل الثبات من خلال تطبيق معادلة هولبي ستي لقياس درجة الثبات في الدراسة عن طريق "البرنامج العربي في الإحصاء الاجتماعي ; Arab processor In social statistiques" حسب المعادلة التالية:

$$\text{الثبات} = M/N$$

N تمثل عدد جميع فقرات الاستبيان

M تمثل عدد المحاور التي اتفق المحكمون عليها

¹ حسين محمد جواد الجبوري، مرجع سابق، ص 17.

الجدول: حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين من خلال قسمة عدد الفقرات المتفق عليها على جميع عدد فقرات المحور.

محاو الاستمارة	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق
المحور الأول	01	01	0.5%
المحور الثاني	02	00	1%
المحور الثالث	02	00	1%
المحور الرابع	02	00	1%
المجموع	07	01	0.88%

تحليل الجدول: يمثل الجدول أعلى نسبة الاتفاق على المحاور الثلاث من استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة من قبل المحكمين بحيث نلاحظ أن أكبر نسبة للمحورين الثاني والثالث والرابع المقدرة ب (1%) أما المحور الأول مقدر بنسبة (0.5 %) يعد أقل من المحاور الأخرى ونلاحظ كذلك مجموع نسب الاتفاق هو 0.88 %.

- فبالتالي حسب هولي ستي الذي يحصر قيمة ثبات الأداة بين 0.78 و0.95 بالمئة، تعتبر 0.88 % نسبة عالية من الثبات.

V. قراءة وتحليل المضمون

1- التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون:

الجدول (01): نسب استخدام القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الثلاث (الشروق

– الشعب – (el watan) في معالجة موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها

العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية

النسبة %	ندوة	الحوار	العمود	المقال	الخبر	الفئة
6,81%	00	00	00	02	01	الشروق
25%	00	02	01	06	02	El watan
70%	02	00	02	10	17	الشعب
100%	02	02	03	18	20	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول نسبة استخدام القوالب الصحفية من قبل كل جريدة لمعالجة موضوع العلاقات العامة الدولية في مجال الدبلوماسية العامة في إطار العلاقات الجزائرية الأمريكية، نلاحظ استخدام جريدة الشعب الحكومية للقوالب الصحفية بنسبة (70%) مستخدمة أغلبية القوالب ما عدا الحوار الصحفي، أكثر منها إستخداما الخبر الصحفي بمعدل تكرار (17) مرة، والمقال الصحفي (10) مرات والعمود (2) والحوار نسبة منعدمة والندوة (2)، تليها جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية بنسبة (25%) مستخدمة الخبر الصحفي (2) والمقال (6) مرات والعمود (1) والحوار (02) والندوة نسبة منعدمة، أما جريدة الشروق اليومي المستقلة بنسبة (6,81%) مستخدمة الخبر (1) والمقال (2) اما العمود والحوار والندوة نسبة منعدمة.

من خلال ما سبق تبين أن جريدة الشعب هي الأكثر معالجة لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية ، من خلال استخدامها لمعظم القوالب الصحفية وبنسبة كبيرة أكبر من جريدة الشروق و El watan، ومعالجتها للموضوع عن طريق قالب الخبر الصحفي بمعدل تكرار أكبر من المقال

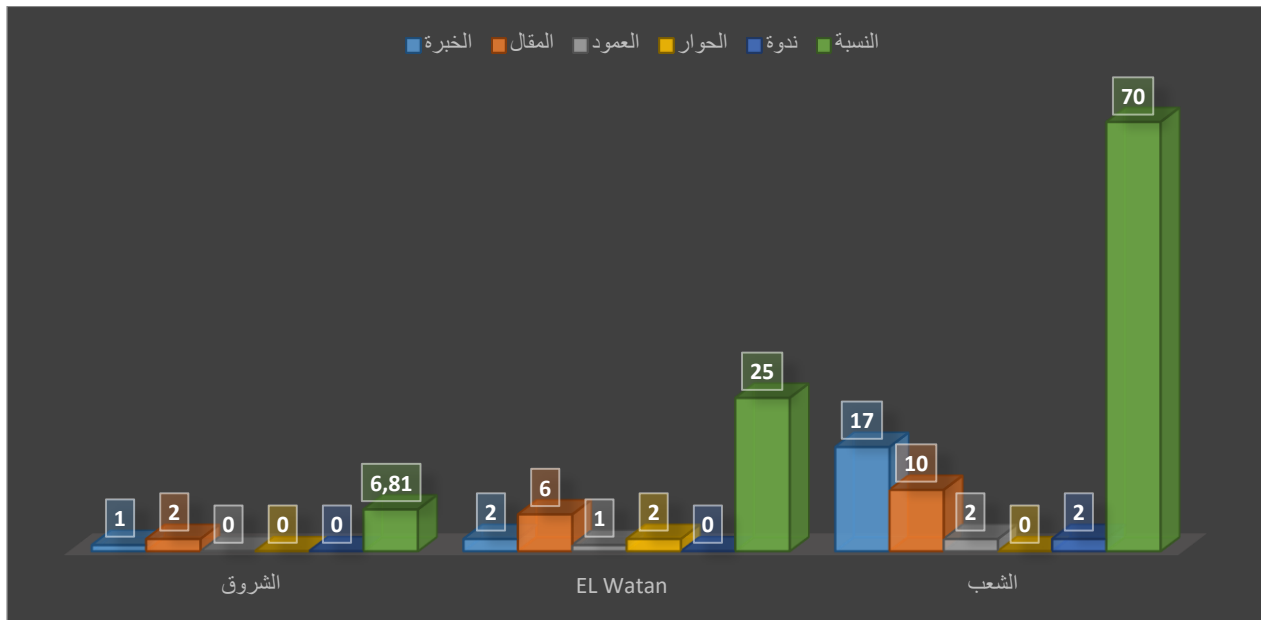
والعمود والندوة والحوار، يعكس اهتمامها بالموضوع بنسبة اقل لعدم استخدامها المقال الصحفي بنسبة أكبر، هذا لاعتبار المقال الصحفي من المواد الصحفية الدسمة التي تعمل على اقناع القارئ او الجمهور نحو قضية ما، وفي نفس الوقت استخدامها للخبر للصحفي بنسبة أكبر يعكس حرصها على إبقاء القارئ في إطلاع دائم على المستجدات في ما يخص العلاقات الجزائرية الأمريكية.

ومن خلال ما سبق نلاحظ كذلك استخدام الصحف الوطنية الشروق - الشعب - el watan لقالب الخبر الصحفي أكثر من القوالب الصحفية المقال-العمود-الحوار-الندوة.

الشكل 01: نسب استخدام القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الثلاث (الشروق -

الشعب - el watan في معالجة موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها

العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية



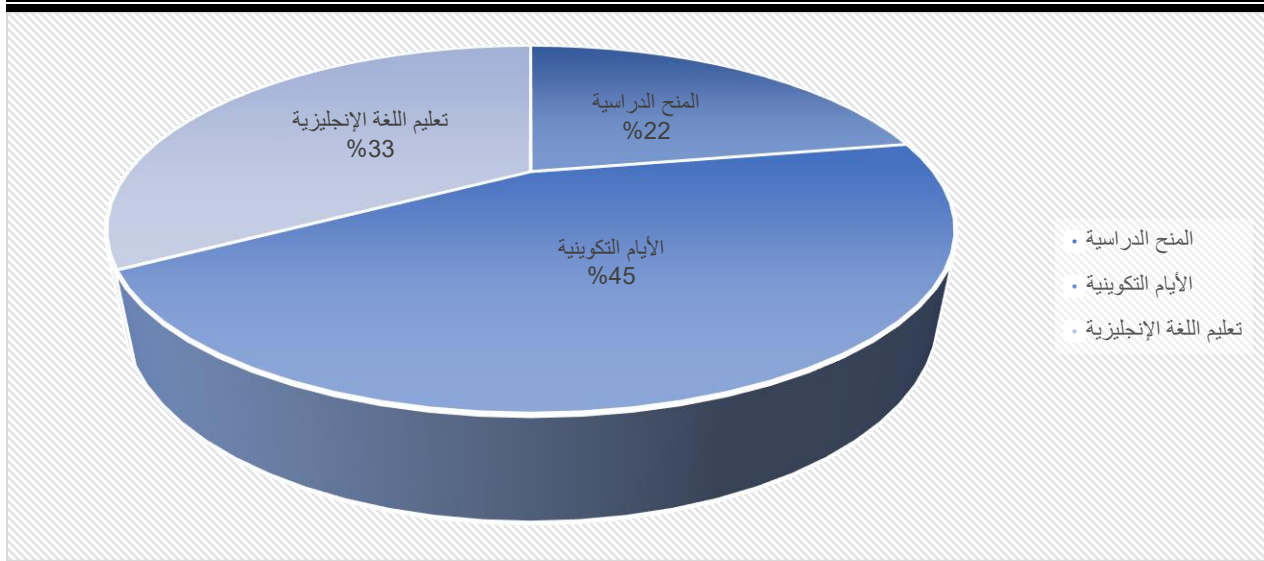
الجدول (02) مؤشرات فئة التعليم التي تناولتها الجرائد الوطنية الشروق والشعب و El watan

التعليم		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
%44.45	8	الأيام التكوينية
%33.33	6	تعليم اللغة الإنجليزية
%22.22	4	المنح الدراسية
%100	18	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول التالي نسبة تكرار مؤشرات فئة التعليم من فئة المعايير للجرائد الثلاث الوطن والشروق والشعب، تكرار مؤشر الأيام التكوينية (08) بنسبة (44.44%)، يليها عدد تكرارات مؤشر تعليم اللغة الإنجليزية بمعدل (06) بنسبة (33.33%)، وفي الأخير مؤشر المنح الدراسية بعدد تكرار (04) بنسبة (22.22%).

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجرائد الثلاث عاجلت موضوع التعليم من خلال الأيام التكوينية باعتبارها أكثر نسبة في التكرار يليها تعلم اللغة الإنجليزية والمنح الدراسية بنسبة أقل. وهذا يعود لإستراتيجية الولايات المتحدة المحكمة من خلال تعريف الطلبة بطريقة التدريس والمناهج المتبعة في مدارسها وفيما بعد العمل على تحسين اللغة الإنجليزية للتمكن من التواصل والدراسة بدون عوائق في حالة حصول الطلبة على منح.

الشكل 02: مؤشرات فئة التعليم التي تناولتها الجرائد الوطنية الشروق والشعب و El watan



الجدول (03): مؤشرات الأمن التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan

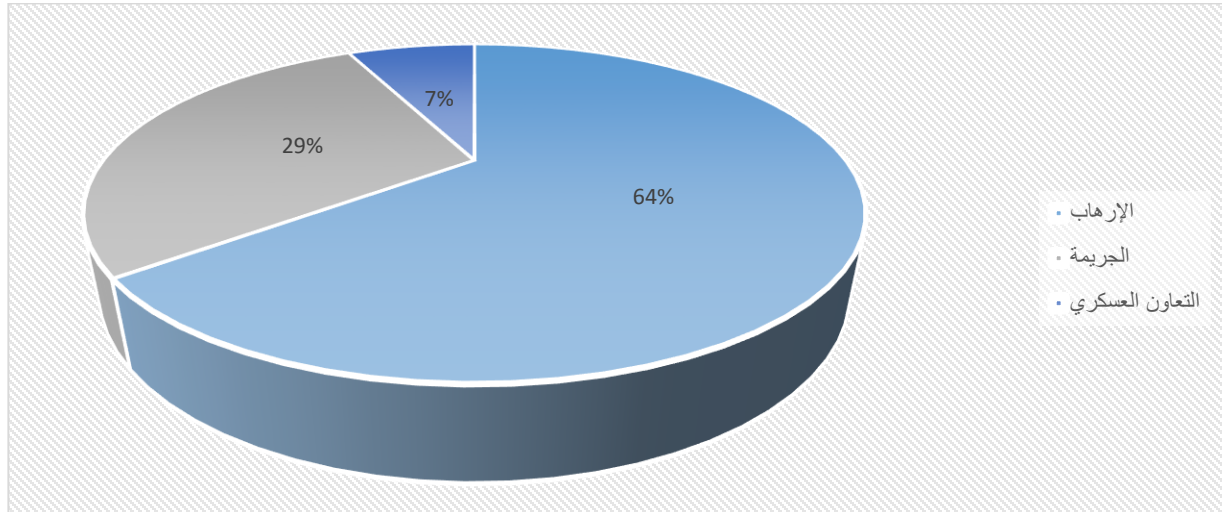
الأمن		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
64.29%	9	الإرهاب
28.57%	4	الجريمة
7.14%	1	التعاون العسكري
100%	14	المجموع

تحليل الجدول:

يمثل الجدول التالي نسب التكرار لمؤشرات فئة الأمن بحيث أكبر نسبة 64.29% لمؤشر الإرهاب بعدها ن 28.57% لمؤشر الجريمة، وآخر نسبة مؤشر التعاون العسكري بنسبة 7.14%، من خلال ما سبق نلاحظ أن الجرائد الوطنية عالجت موضوع الأمن بالتركيز على مواضيع الإرهاب باعتبارها الأكبر نسبة في التكرار. وهذا راجع لمساعي الولايات المتحدة الحفاظ على الامن في العالم بالقضاء على الإرهاب بالتعاون مع الدولة الجزائرية لنجاحها وخبرتها في القضاء على الإرهاب على أراضيها.

الشكل 03 مؤشرات الأمن التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب

El watan



الجدول (04): مؤشرات السياسة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan

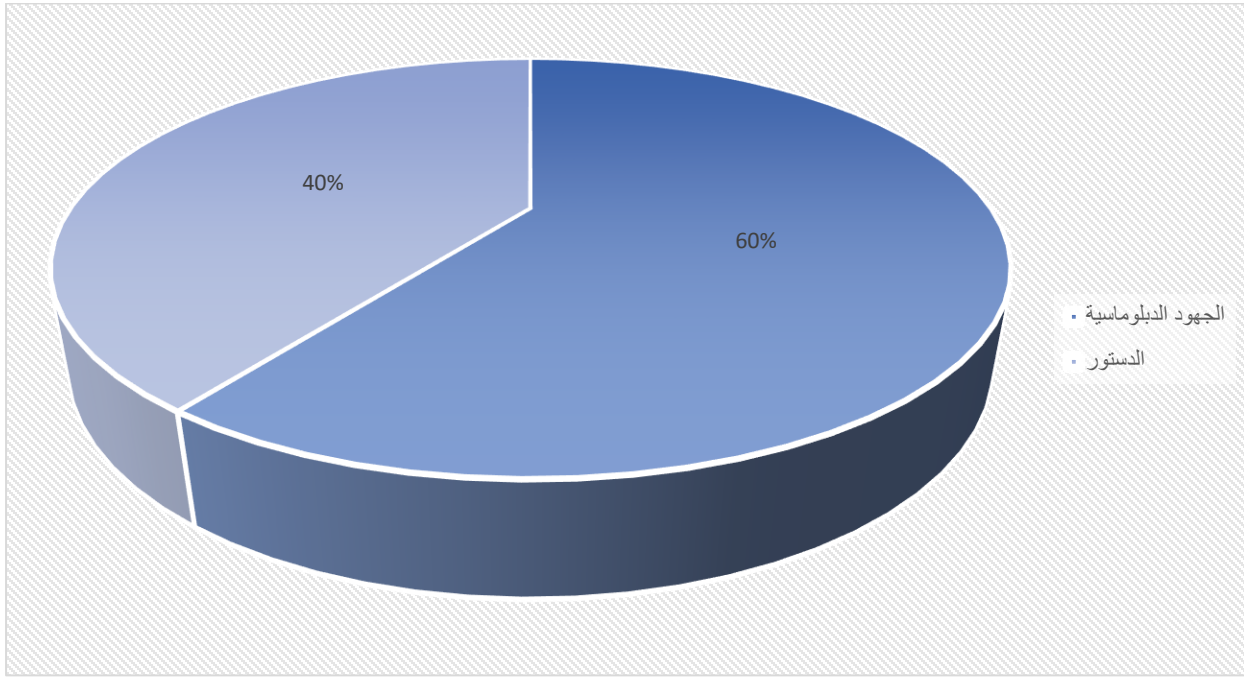
السياسة		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
60%	03	الجهود الدبلوماسية
40%	02	الدستور
100%	05	المجموع

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة تقدر ب (60%) لمؤشر الجهود الدبلوماسية

يليها مؤشر الدستور بنسبة مئوية تقدر ب (40%).

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجرائد الوطنية عالجت موضوع السياسة من خلال مؤشر الجهود الدبلوماسية. وهذا ما يبرز مساعي الولايات المتحدة لتحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الجزائرية.

الشكل 04 مؤشرات السياسة التي تناولتها الجرائد الوطنية الشروق والشعب و El watan



الجدول 05: مؤشرات فئة الاقتصاد التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan

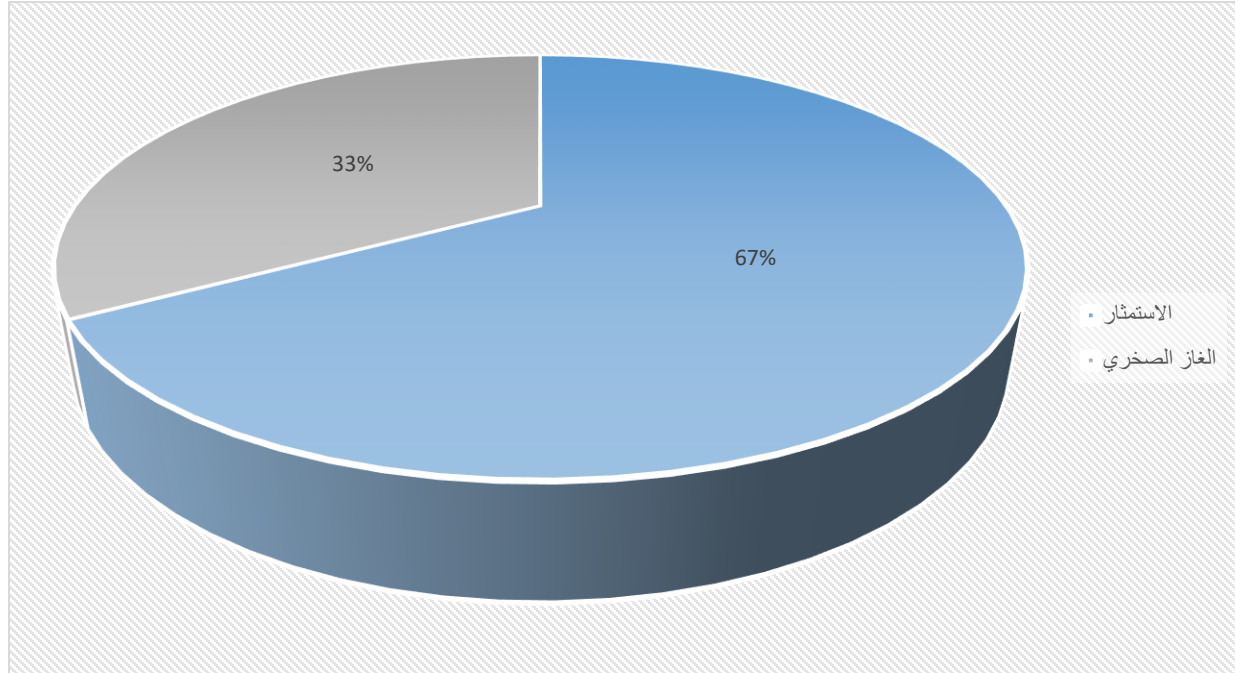
الاقتصاد		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
66.67%	04	الاستثمار
33.34%	02	الغاز الصخري
100%	06	المجموع

تحليل الجدول يمثل الجدول التالي فئة تكرار مؤشرات الاقتصاد بحيث تعتبر أكبر نسبة مئوية 66.67%، لمؤشر الاستثمار يليها الغاز الصخري المقدر ب 33.34%.

نلاحظ مما سبق أن الجرائد الوطنية عالجت موضوع الثقافة المتعلق بموضوع الدراسة عن طريق الاهتمام بمؤشر الاستثمار. وهذا ما يبرز مكانة الدولة الجزائرية كونها استثمارية بامتياز تعمل على استقطاب المستثمرين من الدول الأخرى بالخصوص الولايات المتحدة.

الشكل 05 مؤشرات فئة الاقتصاد التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و

El watan



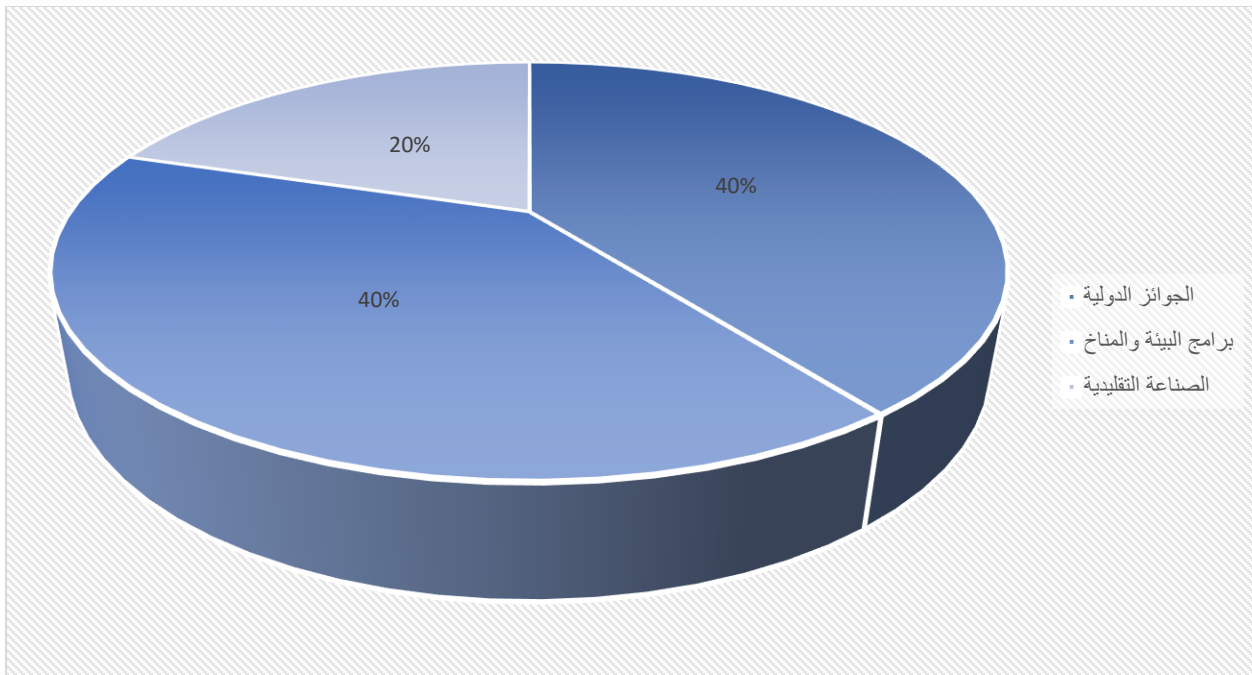
الجدول (06): مؤشرات فئة الثقافة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan

الثقافة		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
40%	02	الجوائز الدولية
40%	02	برامج البيئة والمناخ
20%	01	الصناعة التقليدية
100%	05	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول نسبة تكرار مؤشرات الثقافة بحيث نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية هي 40% لمؤشر الجوائز الدولية وبرامج البيئة والمناخ، يليهما بنسبة مؤشر الصناعة التقليدية المقدر بـ 20%. من خلال ما سبق نلاحظ أن الصحف الوطنية عاجلت موضوع الثقافة بالتركيز على الجوائز الدولية والبرامج البيئية والمناخية.

وهذا راجع للقانون الدولي البيئي الذي تحرص الولايات المتحدة الأمريكية على تعميمه في كافة دول العالم بالخصوص مع شركائها الدوليين منهم الدولة الجزائرية وكذا حرصها على تنظيم مسابقات دولية لتنشيط الجانب الثقافي مع الشركاء كذلك وبالخصوص الجزائر.

الشكل 06 مؤشرات فئة الثقافة التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب وEl watan



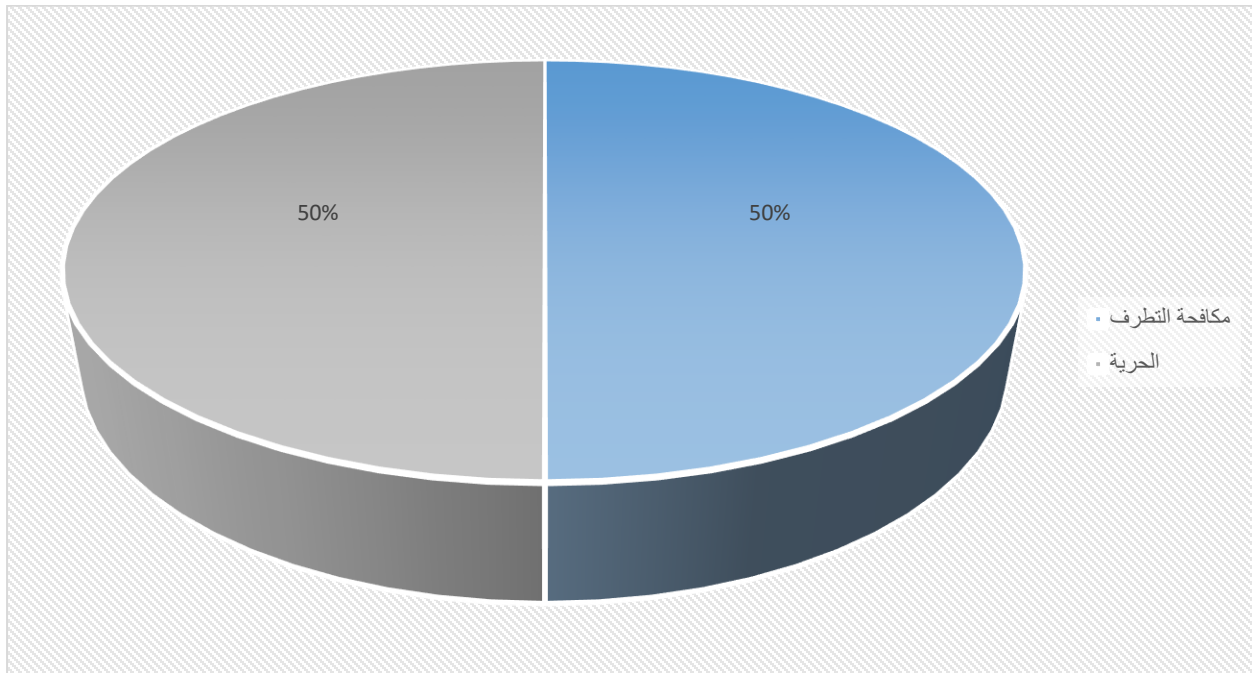
الجدول (07): يمثل نسبة تكرار مؤشرات فئة الديمقراطية التي تناولتها الجرائد الوطنية

الديمقراطية		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
50%	03	مكافحة التطرف
50%	03	الحرية
100%	06	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول التالي نسبة مؤشرات فئة الديمقراطية بحيث نلاحظ مؤشر مكافحة التطرف وعدد تكرار مؤشر الحرية متناصفين بنسبة مئوية متساوية مقدرة بـ 50%. نلاحظ من خلال ما سبق أن الصحف الوطنية ركزت على معالجة فئة الديمقراطية بالتركيز على المؤشرين مكافحة التطرف والحرية. وهذا راجع لكون الدولة الجزائرية دولة ديمقراطية تسعى لمكافحة التطرف والعمل على تشجيع حرية الرأي وهذا بما يتوافق مع الحكومة الامريكية ومساعدتها لعالم ديمقراطي.

الشكل 07 يمثل نسبة تكرار مؤشرات فئة الديمقراطية التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب

و El watan



الجدول قم (8): مؤشرات فئة التكنولوجيا التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan

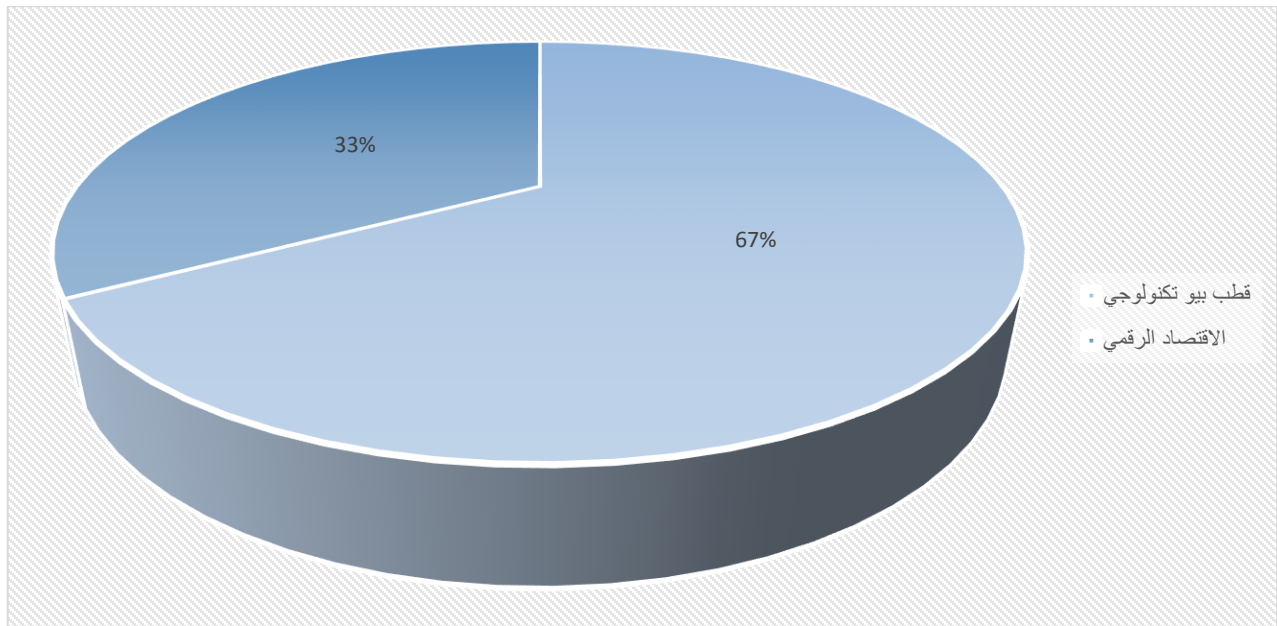
التكنولوجيا		الفئة
النسبة	التكرار	المؤشرات
66.67%	02	قطب بيو تكنولوجي
33.33%	01	الاقتصاد الرقمي
100%	03	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول نسبة مؤشرات فئة التكنولوجيا التي تناولتها الصحف الوطنية الثلاث، بحيث نلاحظ ان أكبر نسبة لمؤشر القطب بيو تكنولوجي بنسبة مئوية 66.67%، تليها الاقتصاد الرقمي بنسبة مئوية 33.33% نلاحظ مما سبق ان الجرائد الوطنية عاجلت موضوع التكنولوجيا من خلال التركيز على مؤشر القطب البيو تكنولوجي.

وهذا يدل على تركيز الحكومة الجزائرية على انشاء اقطاب بيو تكنولوجي على أراضيها وهذا بما يتوافق مع قرارات الحكومة الأخيرة في صناعة الادوية الطبية بنفسها دون الاستيراد من الخارج وهذا بالاستفادة من الخبرة الأمريكية في هذا المجال.

الشكل 08 مؤشرات فئة التكنولوجيا التي تناولتها الصحف الوطنية الشروق والشعب و

EL Watan



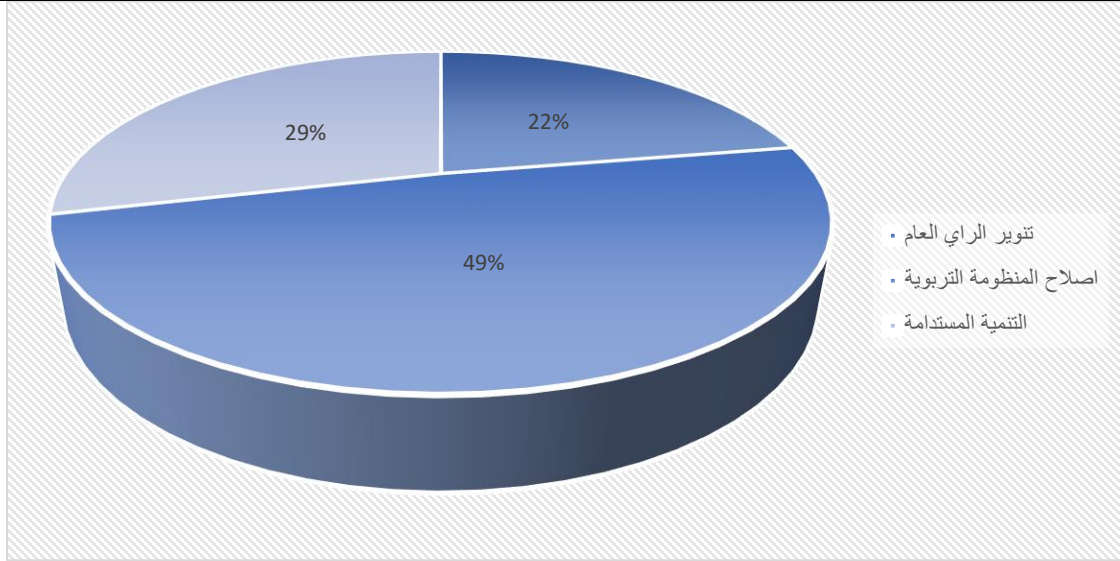
الجدول (09): أهداف القوالب الصحفية التي عالجت موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية

النسبة	التكرار	الأهداف
48.89%	22	تنوير الرأي العام
28.89%	13	التنمية المستدامة
22.22%	10	اصلاح المنظومة التربوية
100%	45	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول التالي نسبة تكرار الأهداف للمواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة بحيث أكبر نسبة هي تنوير الرأي العام بنسبة تقدر بـ 48.89، يليها هدف التنمية المستدامة ونسبة مئوية 28.89%، وفي الأخير وبنسبة أقل هدف اصلاح المنظومة التربوية بنسبة مئوية 22.22%.

يتبين لنا أن الجرائد الوطنية استعانت بوظيفة تنوير الرأي العام بشكل كبير وهذا لترسيخ الصورة الحسنة للعلاقات الجزائرية الأمريكية لدى الشعب الجزائري والحفاظ عليها، يليه هدف اصلاح المنظومة التربوية وهذا من أجل التقرب من الجمهور وطمأنته عن الاهتمام بالمستقبل التعليمي لأطفالهم ويحتل هدف التنمية المستدامة المرتبة الأخيرة وهذا نتيجة لقلّة الاتفاقيات في هذا المجال كونه حديث.

الشكل 9 أهداف القوالب الصحفية التي عالجت موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية

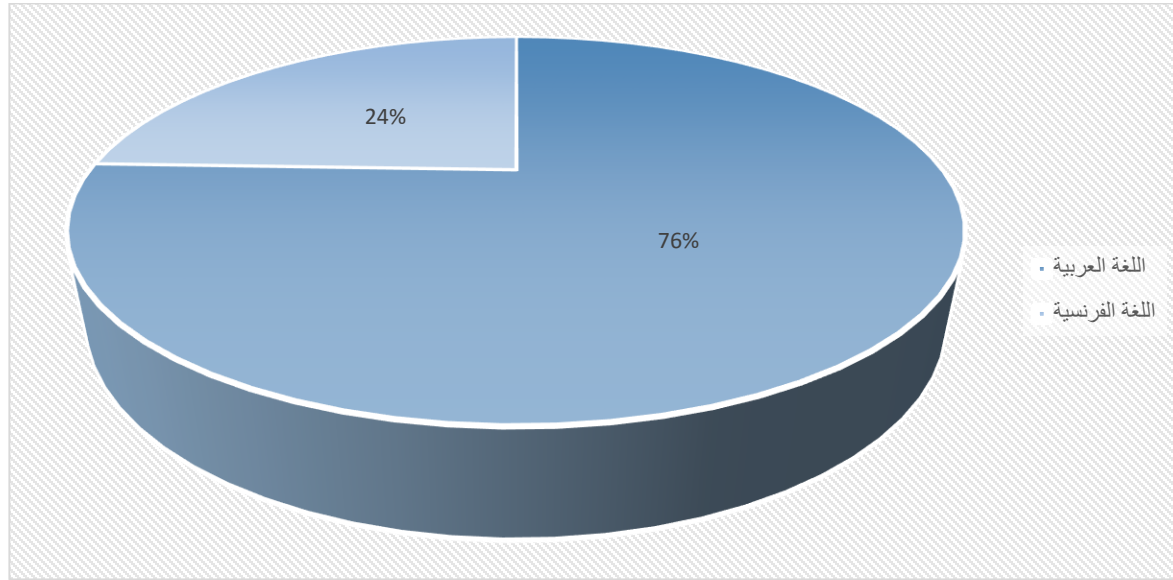


الجدول (10): فئة اتجاه مضمون الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في معالجتها موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية.

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اتجاه المضمون
62.22%	28	مؤيد
35.56%	16	محايد
2.22%	01	معارض
100 %	45	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول نسبة تكرار فئة الاتجاه للقوالب التي تعالج موضوع الدراسة للصحف الوطنية الثلاث نلاحظ أن أغلب القوالب كانت في اتجاهها المؤيد مرة بنسبة مئوية 35.56، يليها الاتجاه المحايد مرة المقدر بنسبة مئوية 62.22 %، وفي الأخير الاتجاه المعارض المقدر بنسبة مئوية أقل 2.22% يمكن القول أن اتجاه الصحف الوطنية كان في اغلب المواضيع التي عالجتها فيما يخص موضوع الدراسة مؤيدة وهذا ما يفسر الاهتمام الواسع بتعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية وترسيخها للقراء (الجمهور الجزائري) كما كان توجيه الصحف الوطنية في بعض من المواضيع ما بين المحايد والمعارض.

الشكل 10 فئة اتجاه مضمون الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في معالجتها موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية



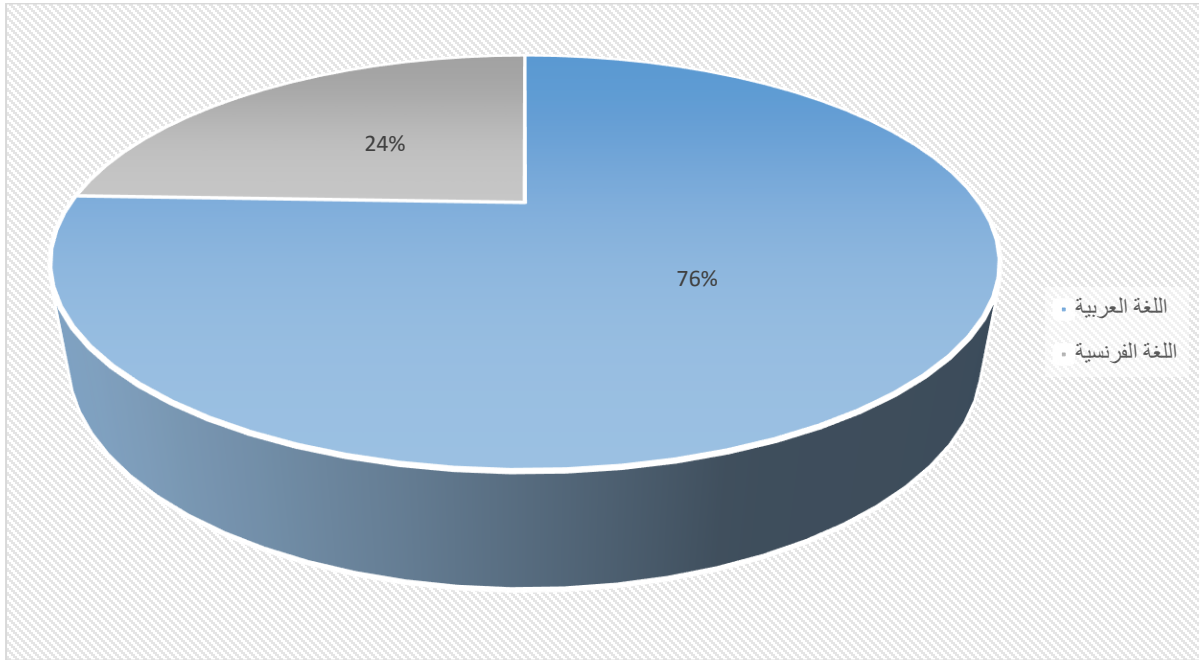
2- التحليل الكمي والكمي لفئات الشكل :

الجدول (11): اللغة التي اعتمدها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في تناولها لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية

النسبة	التكرار	اللغة
75.56%	34	اللغة العربية
24.44%	11	اللغة الفرنسية
100%	45	المجموع

تحليل الجدول: يمثل الجدول التالي فئة اللغة المستخدمة بحيث نلاحظ أكبر نسبة مئوية هي 75.56% اللغة العربية، تليها اللغة الفرنسية المقدره بالنسبة المئوية 24.44%. من خلال ما سبق نلاحظ أن الصحف الوطنية عالجت موضوع الدراسة من خلال الكتابة باللغة العربية وهي اللغة الرسمية للدولة واللغة التي يفهمها القراء، تليها اللغة الفرنسية والتي تعتبر اللغة التي تحرر بها جريدة الشعب كونها ناطقة باللغة الفرنسية.

الشكل 11 اللغة التي اعتمدها الصحف الوطنية الشروق والشعب و El watan في تناولها لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في اطار العلاقات الامريكية



الجدول (12): موقع المواضيع التي عاجلت موضوع الدراسة في الصفحة الواحدة

الموقع	التكرار	% النسبة
اعلى اليسار	04	%8.89
نهاية الصفحة	02	%4.45
اعلى اليمين	05	%11.11
أسفل اليمين	09	%20
بداية الصفحة	13	%28.89
أسفل اليسار	06	%13.33
وسط الصفحة	06	%13.33

المجموع	45	100%
---------	----	------

تحليل الجدول:

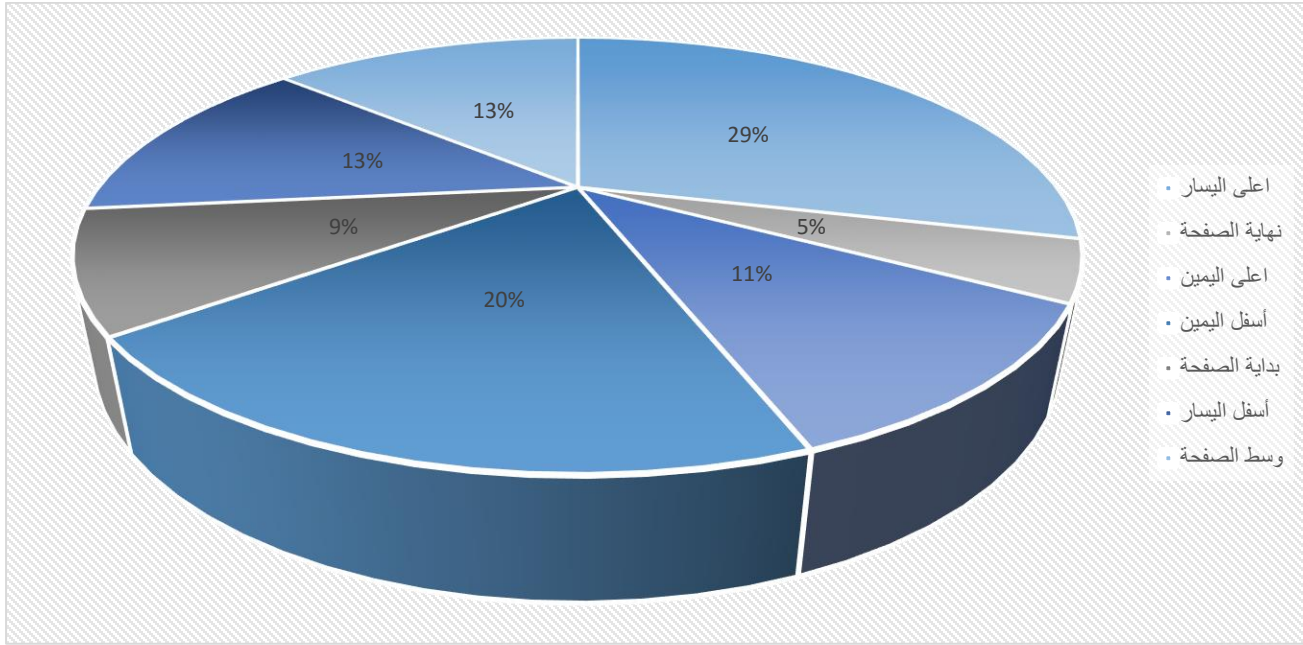
بالنسبة لموقع بداية الصفحة نلاحظ من خلال الجدول أعلى نسبة 28.89% تليه أسفل اليمين بنسبة مئوية 20%، بينما يليهما كذلك موقع أسفل اليسار ووسط الصفحة بنسبة 13.33%، وبعده موقع أعلى اليمين المقدر بالنسبة المئوية 11.11% وفي الأخير موقع نهاية الصفحة المرفق بنسبة مئوية 4.45%.

يعتبر الموقع عنصر أساسي ومهم في جذب اهتمام القارئ لدى لا بد من توضيح الفرق بين موقع وآخر في الصفحة حيث أن المواضيع التي تحتل موقع أعلى اليسار أهم من المواضيع التي تأتي أسفل اليسار وهذا الأخيرة أقل أهمية من وسط الصفحة وهي بذلك أهم من موقع أعلى الصفحة وهو بدوره أهم من أسفل اليسار حسب هذا التدرج تصنف الموضوعات ومكانتها بالنسبة لأولويات الجريدة.¹

فبالتالي يرجع ظهور معالجة موضوع الدراسة في الجرائد الوطنية في موقع أعلى الصفحة على اهتمام الجرائد بالموضوع، وهذا حسب تدرج المواقع لتصنيف الموضوعات وكذلك يعتبر موقع أعلى اليسار من المواقع التي يقع نظر القارئ عليها عند بداية تصفحه للجريدة، كذلك مع موقع وسط الصفحة الذي يأتي بعده كأعلى نسبة فهو يظهر أيضا إعطاء الجرائد أهمية للموضوع لأن موقع وسط الصفحة يعتبر موقع جذب.

¹ نوال مساوي، المعالجة الصحفية لقضية الأمازيغية بالجزائر، المرجع السابق، ص 36.

الشكل 12 موقع المواضيع التي عالجت موضوع الدراسة في الصفحة الواحدة



2- التحليل الكمي والكيفي لفئة عناصر الجرافيك

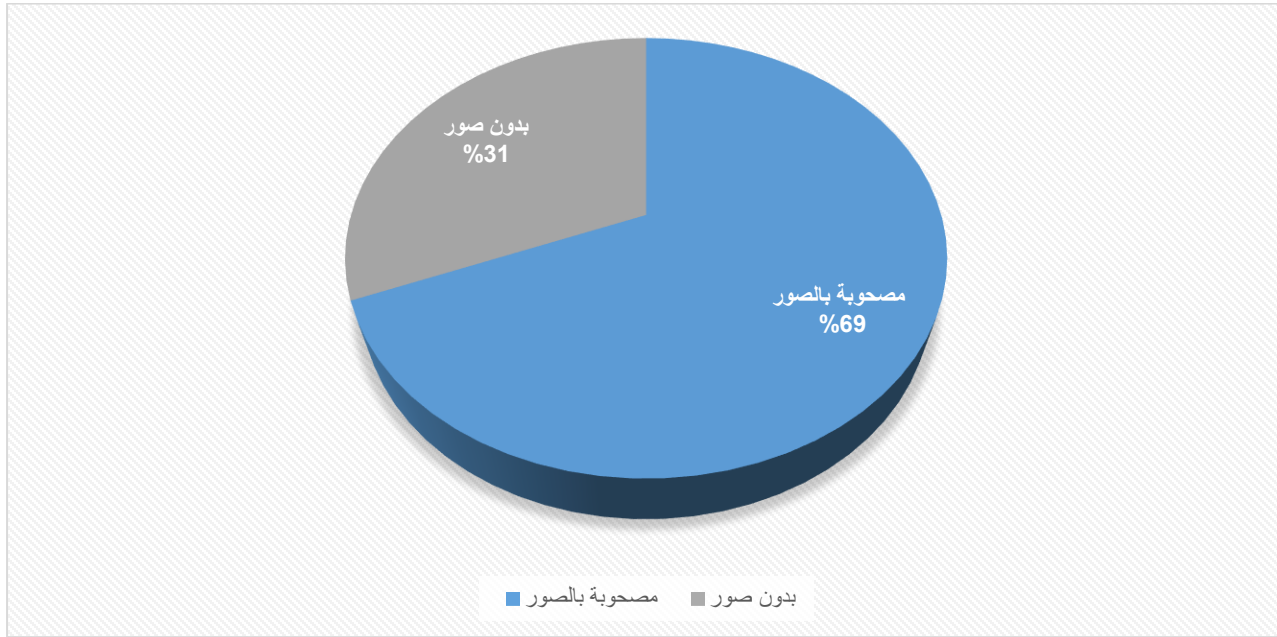
الجدول (13): يمثل الجدول نسبة تكرار استخدام الصور وعدم استخدامها في الصحف الوطنية بالنسبة للمواضيع التي عالجت موضوع الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	فئة الصورة
68.89%	31	مصحوبة بالصور
31.11%	14	بدون صور
100%	45	المجموع

تحليل الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن الجرائد استخدمت المواضيع المصاحبة للصورة قدرت نسبتها المئوية ب 68.89%، أما المواضيع بدون صور المقدر ب 31.11%.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الصحف الوطنية اعتمدت على استخدام الصور بنسبة كبيرة في المواضيع المتعلقة بمعالجة الموضوع محل الدراسة، وهذا ما يوضح اهتمامها الكبير بالموضوع باعتبار الصورة عنصر حيوي وتكميلي للنص وهذا ما يعمل على اثراء الموضوع، أما بالنسبة للمواضيع التي لم تصاحبها الصور فهذا يعود لطبيعة المواضيع التي لم تكن مرتبطة بحدث معين.

الشكل 13 يمثل الجدول نسبة تكرار استخدام الصور وعدم استخدامها في الجرائد الوطنية بالنسبة للمواضيع التي عالجت موضوع الدراسة.



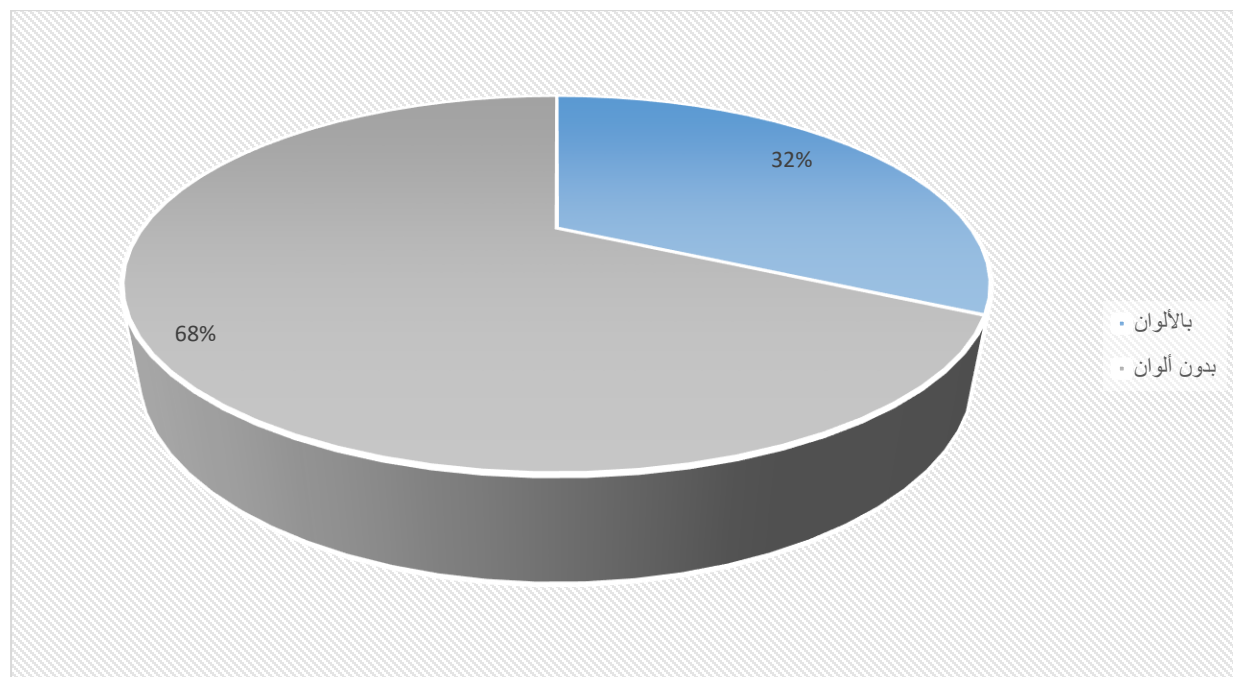
الجدول (14) يمثل استخدام الألوان لفئة الصورة للمواضيع التي عالجت بها الصحف الوطنية موضوع الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	فئة الصورة
32.26%	10	بالألوان
67.74%	21	بدون ألوان
100%	31	المجموع

تحليل الجدول: نلاحظ أعلى نسبة هي عدم استخدام الألوان في الصور المقدر بالنسبة المئوية 67.74% يليها بنسبة أقل استخدام الألوان المقدر بنسبة مئوية 32.26%.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجرائد الوطنية اعتمدت في معالجة الموضوع على صور بدون ألوان في معظم القوالب والأشكال الصحفية وهذا راجع لطبيعة إصدار الجرائد بحيث جريدة el watan تصدر كامل الجريدة بالألوان أما الشروق والشعب فتعتمد على إصدار جرائدها باللون الأبيض والأسود ماعدا صفحة الواجهة وبعض الصفحات.

الشكل 14 يمثل استخدام الألوان لفئة الصورة للمواضيع التي عالجتها الصحف الوطنية موضوع الدراسة.



نتائج الدراسة:

ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لهذه الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

- 1- جريدة الشعب هي الأكثر معالجة واهتماما بموضوع الدبلوماسية العامة العلاقات العامة الجزائرية ودورها في علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية، من خلال استخدامها لمعظم القوالب الصحفية وبنسبة كبيرة أكبر من جريدة الشروق و el watan ومعالجتها للموضوع عن طريق قالب الخبر الصحفي يعكس حرصها على إبقاء القارئ في إطلاع دائم على المستجدات فيما يخص العلاقات الجزائرية الأمريكية.
- 2- استخدمت الصحف الوطنية الشروق - الشعب - el watan القالب الخبر الصحفي أكثر من القوالب الصحفية المقال-العمود-الحوار-الندوة.
- 3- المجالات التي تناولتها الصحف الوطنية لمعالجة موضوع الدراسة هي التعليم -الأمن -السياسة - الاقتصاد-الثقافة -الديمقراطية-الاقتصاد.
- 4-الكلمات الأكثر بروزا في القوالب الصحفية للمواضيع التي عالجت بها الصحافة الوطنية موضوع الدراسة هي الأيام التكوينية فيما يخص مجال التعليم -الإرهاب فيما يخص مجال الأمن -الجهود الدبلوماسية فيما يخص المجال السياسي-الاستثمار فيما يخص المجال الاقتصادي -والجوائز الدولية وبرامج البيئة والمناخ فيما يخص المجال الثقافي -محاربة التطرف والحرية فيما يخص المجال الديمقراطية -القطب البيو تكنولوجي فيما يخص مجال التكنولوجيا هذا ما يبرز القطاعات الأكثر شراكة وتعاوناً بين البلدين.
- 5-أهداف الجرائد الوطنية من تناول مواضيع متعلقة بالدراسة هو تنوير الرأي العام بشكل كبير وهذا لترسيخ الصورة الحسنة للعلاقات الجزائرية الأمريكية لدى الشعب الجزائري والحفاظ عليها وابقائه على علم بكافة المستجدات، يليه هدف إصلاح المنظومة التربوية وهذا من أجل التقرب من الجمهور وطمأنته عن الاهتمام بالمستقبل التعليمي لأطفالهم ويحتل هدف التنمية المستدامة المرتبة الأخيرة وهذا نتيجة لقلّة الاتفاقيات في هذا المجال كونه حديث.
- 6- اتجاه الصحف الوطنية كان في أغلب المواضيع التي عالجتها فيما يخص موضوع الدراسة مؤيدة وهذا ما يفسر الاهتمام الواسع بتعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية وترسيخها للقراء (الجمهور الجزائري) كما كان توجه الصحف الوطنية في بعض من المواضيع ما بين المحايد والمعارض.

7-المواقع التي خصصتها الصحف الوطنية للقوالب التي عاجلت موضوع الدراسة، لدينا موقع أعلى الصفحة الذي يدل على اهتمام الصحف الوطنية بالموضوع وكذلك موقع أعلى اليسار الذي يعتبر من المواقع التي يقع نظر القارئ عليها عند بداية تصفحه للجريدة، كذلك مع موقع وسط الصفحة الذي يظهر إعطاء الصحف أهمية للموضوع لأن موقع وسط الصفحة يعتبر موقع جذب.

8-عاجلت الصحف الوطنية موضوع الدراسة من خلال التحرير باللغة العربية وهي اللغة الرسمية للدولة واللغة التي يفهمها الجمهور، تليها اللغة الفرنسية وهي اللغة التي تحرر بها جريدة el watan كونها ناطقة باللغة الفرنسية.

9-اعتمدت الصحف الوطنية على استخدام الصور بنسبة كبيرة في المواضيع المتعلقة بمعالجة الموضوع محل الدراسة وهذا ما يوضح الاهتمام الكبير بالموضوع باعتبار الصورة عنصر حيوي وتكميلي للنص وهذا ما يعمل على اثراء الموضوع المقدم، أما بالنسبة للمواضيع التي لم تصاحبها الصور فهذا يعود لطبيعة المواضيع التي لم تكن مرتبطة بحدث معين وكذا اعتمدت في معالجة الموضوع على صور بدون ألوان في معظم القوالب والأشكال الصحفية.

خلاصة الفصل:

وفي خلاصة هذا الفصل نستنتج الأهمية التي أولتها الصحف الوطنية لموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية من خلال علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية من خلال المجالات التي تناولتها التي تعنى بالموضوع والقوالب الصحفية المستخدمة وكذا موقعها في الصفحة واتجاهها المؤيد.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث العلمي الممنهج الذي جاء لحل الإشكالية وهي ماذا قيل في موضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية من خلال علاقاتها العامة الدولية؟ من خلاله اتضحت أهمية العلاقات العامة الدولية وكذا الدبلوماسية العامة كنت قد طرحت مجموعة من التساؤلات في إطارها للوصول إلى نتائج أهمها إذا ما كانت الصحافة الوطنية تولي اهتماما كبيرا بالسلوك الدبلوماسي الجزائري من خلال علاقاته العامة الدولية نحو الو.م. أ ومعرفة الاتجاه إذا ما كان مؤيد أو معارض أو محايد لهذا الموضوع من خلال المواضيع التي تناولتها الصحف الوطنية المحددة للدراسة، هذا عن طريق منهج تحليل المضمون وأداة استمارة تحليل المحتوى وفق خطوات منهجية فتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: أن الجرائد الوطنية تولي اهتماما بموضوع الدبلوماسية العامة الجزائرية من خلال علاقاتها العامة الدولية في إطار العلاقات الأمريكية وأن اتجاهها نحو هذا الموضوع إيجابي إذ جاء "بالتأييد".

قائمة المراجع:

1. كتب:

- ثمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007م.
- الدليمي عبد الرزاق، العلاقات العامة في المجال الدولي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2015م.
- راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 2015م.
- راسم محمد جمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2019م.
- الجبوري حسين محمد جواد، منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014م.
- شلي أمين، الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1997م.
- الطائي مصطفى حميد، أبو بكر خير ميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2007م.
- عباس أشواق، العلاقات العامة الدولية، الجامعة الافتراضية السورية، 2020م، (ب.د.ط).
- ناي جوزيف، البجيرمي محمد توفيق، القوة الناعمة، العبيكان للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى 2007م.
- يسر حسين عبد الخالق، العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الطبعة الأولى 2015م.

2. مقالات

- قسم الله إبراهيم محمد احمد، أنشطة العلاقات العامة الدولية في هيئات الدبلوماسية العامة، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثامن، 2022/10/5.

3. . مذكرات:

- باقر موسى جاسم، استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في بناء الصورة الذهنية للسياسة الخارجية (وزارة الخارجية العراقية أمودجا)، (مذكرة غير منشورة)، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة، (جامعة بغداد).

- بوخناف هشام، وظيفة العلاقات العامة وانعكاساتها على أداء المؤسسة العمومية الجزائرية، (مذكرة ماستر) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011م.

- بودر داين سميرة، جهود الدبلوماسية العامة الامريكية في تنفيذ السياسة الخارجية وتحسين الصورة ضمن معايير الترتيبات والمصالح الأمنية تجاه العالم العربي (أطروحة دكتوراه)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018م.

- زومانا توري، فاعلية العلاقات العامة الدولية في إنجاح العمل الدبلوماسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاعلام قسم العلاقات العامة والاعلان، (جامعة افريقيا العالمية)، 2020م.

- قرطي تقي الدين، دور السلوك التنظيمي في رفع الأداء الوظيفي للعاملين بالمؤسسة الرياضية، قسم الإدارة والتسيير الرياضي، 2019م.

- قروني نصر الدين عبد القادر عثمان، فاعلية العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للسودان، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان، 2006م.

- عويبي فطومة، معطالله مبروكة، العلاقات الجزائرية الامريكية 1795-1847 (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2021م.

- أبو كريق إبراهيم قسم الله محمد، دور العلاقات العامة الدولية في هيئات الدبلوماسية العامة في تعزيز الصورة الذهنية للسودان (أطروحة دكتوراه)، (مذكرة غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2020م.

- الكعود إياد خلف عمر، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، 2016م.

- مساوي نوال، المعالجة الصحفية لقضية الأمازيغية بالجزائر (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2018م.

- حشود نور الدين، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1992-2004، (مذكرة ماجستير)، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، 2005 م.

- ميرزا هاجر، الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه المغرب العربي (أطروحة دكتوراه)، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال.

4. . قواميس ومعاجم:

- زيتون وضاح، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر، (ب.د.ط)، 2010 م.

5. . محاضرات:

- لونيبي رابح، العلاقات الجزائرية الأمريكية عبر التاريخ، قسم التاريخ (جامعة وهران)، (ب.د.س).

6. . جرائد:

- جريدة الشروق الإلكترونية، جزائر "التكشف" تستثمر 260 مليار دولار لإنقاذ مدينة أمريكية مفلسة؟، (www.echoroukonline.com)، 22/04/3202. 01:24 ,

-- جريدة الشعب، (<http://www.ech-chaab.com/>)، 12/05/2023، 17. 21:

- وكالة الأنباء الجزائرية، الذكرى 42 لازمة الرهائن الأمريكيين بإيران،

(<https://www.aps.dz/ar/algerie/115240-42>)، (12/04/2023)،

(09:06).

7. . مجلة:

- بوسعدية رؤوف، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 9، جوان 2016.

- طيايب ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية: قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد 8، 2007.

- مجلة دبي للسياسات، (<https://2u.pw/FrP6Gg>)، (2023/04/06، 20:04).

-نجم عبد خلف، بن بوزيد نورة، فاعلية الدبلوماسية العامة الجزائرية على تويتر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، جويلية 2021، العدد 02.

8. مواقع:

-السفارة الأمريكية بالجزائر، (<https://dz.usembassy.gov/ar/managment>)، 23:15 ، 23/03/2023،

-سفارة الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية، المدينة الامريكية المسماة في الرموز التاريخية المرجعية،

(<https://www.algerianembassy.org/alg-us-relations/news/American-cities.html>)، 00:45 ، 12/04/2023 ،

-موقع ويكيبيديا، الوطن جريدة جزائرية، (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)، 15:49 ، 12/05/2023

-وزارة الاتصال، يومية الشعب،

(<https://www.ministerecommunication.gov.dz/>)، 39 ، 12/05/2023 ، 18:

ثانيا: مراجع باللغة الإنجليزية

1- كتب:

-Jan Melissen, The New Public Diplomacy: Soft Power in International Relations, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2005.

-Jonathan E. Aliede, international public relations, school of arts and social sciences course 2006.

2- مقالات:

Kathy fitzpa a trick, Jami Fullerton, Alice Kendrick, public relations and public diplomacy conceptual practical connection, public relation journal-vol7, No4,2013.

3- قواميس ومعاجم:

-Oxford learner 's dictionaries,
(<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com>) , 06/04/2023 ,
22 :00.

4. مواقع:

- Organisms civiques et sociauxà **AIESec in Algeria-**
(<https://fr.linkedin.com/company/aiesec-algeria>)
,16/03/2023 .01:00,

-U.S. Embassy in Algiers, **International Education Week,**
(<https://dz.usembassy.gov/ar/international-education-week-november>) 2023/04/22 , 00:45.

- Dr. Paul Sharp- **University of Minnesota dulut**
(<https://cahss.d.umn.edu/faculty-staff/dr-paul-sharp>)
,04/04/2023,07 :00.

الملاحق



جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال

ملحق رقم 01



ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل المضمون

العلاقات العامة الدولية في مجال الدبلوماسية العامة

دراسة تأصيلية للسلوك الدبلوماسي الجزائري في إطار العلاقات الأمريكية من خلال الصحافة الوطنية
جريدة الشروق والشعب و EL WATAN أنموذج

في إطار إنجاز مذكرة التخرج مستوى ثانية ماستر أكاديمي، تم إعداد هذه الاستمارة -أداة تحليل المضمون - لاستخدامها في تحليل محتوى الجرائد المختارة في هذه الدراسة -الشعب-الشروق-El watan، من الفترة الممتدة ما بين سنة 2014م إلى سنة 2019م.

تحت إشراف البروفيسور:

طوالبية محمد

اعداد الطالبة:

أولاد بوبو زينب

السنة الجامعية: 2023/2022م

دليل التعريفات الإجرائية

المحور الأول: البيانات الأولية

- تاريخ الصدور: السنوات التي صدرت فيها الصحف المختارة للدراسة 2014-2015-2016-2017-2018-2019 م.

- العدد: وهي كافة الاعداد الصحفية المختارة كعينة للدراسة والمتمثلة في 45 عدد.

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

فئة الموضوع: وهي كافة المواضيع التي تناولتها الصحف الوطنية فيما يخص موضوع الدراسة وهي 7 مواضيع مواضيع تعليمية - مواضيع امنية - مواضيع سياسية - مواضيع اقتصادية - مواضيع ثقافية - مواضيع ديمقراطية - مواضيع تكنولوجيا.

فئة الأهداف: لماذا تناولت الصحيفة هذه المواضيع؟

- هدف تنوير الرأي العام.

- هدف اصلاح المنظومة التربوية.

- هدف التنمية المستدامة.

فئة الاتجاه: وهي إذا ما كانت الصحف الوطنية قد طرحت المواضيع التي تناولتها بطريقة محايدة أو معارضة أو مؤيدة.

فئة المعايير: هذه الفئة التي جاءت تكميلية لفئة الموضوع بحيث قمت بتحديد المجالات التي تطرقت لها الجرائد ففي هذه الفئة قمت بتوزيع الأعداد على الفئات حسب المجالات التي تناولتها من خلال المؤشرات.

كفئة التعليم؛ والمنح الدراسية - الأيام التكوينية - تعليم اللغة الإنجليزية، فئة الأمن؛ الإرهاب - الجريمة - التعاون العسكري، فئة السياسة؛، فئة الاقتصاد؛، وهكذا مع باقي الفئات.

المحور الثالث: فئة الشكل (كيف قيل؟)

اللغة المستخدمة: اللغة العربية - اللغة الفرنسية (اللغة التي حررت بها المواضيع).

القوالب الصحفية: وهي القوالب التي اعتمدت عليها الصحف في تناول المواضيع، المقال-الخبر-العمود الندوة - الحوار.

الموقع في الصفحة: وهو مكان القوالب في الصفحة الواحدة، بداية الصفحة - نهاية الصفحة - أعلى اليمين - أسفل اليمين - أعلى اليسار - أسفل اليسار - وسط الصفحة.

المحور الرابع: فئة عناصر الجرافيك

- فئة الصورة: وجود صورة - عدم وجود صورة.
- فئة الألوان: إذا ما تم اعتماد الألوان في كافة الصور أم لا.

استمارة تحليل المضمون

المحور الأول: البيانات الأولية

- تاريخ الصدور:

6 5 4 3 2 1

- العدد:

17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7

28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18

39 38 37 36 35 34 33 32 31 30 29

50 49 48 47 46 45 44 43 42 41 40

51

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- فئة الموضوع:

58 57 56 55 54 53 52

- فئة الأهداف:

61 60 59

- فئة الاتجاه:

64 63 62

● فئة المعايير:

- فئة التعليم:

72 71 70 96 86 67 66 65

77 76 75 74 73

- فئة الأمن:

85 84 83 82 81 80 79 78

- فئة السياسة:

90 89 88 87 86

- فئة الاقتصاد:

95 94 93 92 91

الملاحق

103	102	101	100	99	98	97	96
							104

- فئة الثقافة:

107	106	105
	109	108

- فئة الديمقراطية:

- فئة التكنولوجيا:

المحور الثالث: فئة الشكل (كيف قيل؟)

					111	110
		116	115	114	113	112
123	122	121	120	119	118	117

- اللغة المستخدمة:

- القوالب الصحفية:

- الموقع في الصفحة:

المحور الرابع: فئة عناصر الجرافيك

125	124
127	126

- فئة الصورة:

- فئة الألوان:

دليل استمارة تحليل المضمون

- يدل رقم (01) على سنة 2014.
- يدل رقم (02) على سنة 2015.
- يدل رقم (03) على سنة 2016.
- يدل رقم (04) على سنة 2017.
- يدل رقم (05) على سنة 2018.
- يدل رقم (06) على سنة 2019.
- يدل رقم (07) على العدد 02052016.
- يدل رقم (08) على العدد 20190918.
- يدل رقم (09) على ال عدد 20140331.
- يدل رقم (10) على العدد 20151123.
- يدل رقم (11) على العدد 20140916.
- يدل رقم (12) على العدد 20140105.
- يدل رقم (13) على العدد 20140405.
- يدل رقم (14) على العدد 20161109.
- يدل رقم (15) على العدد 20180711.
- يدل رقم (16) على العدد 20170426.
- يدل رقم (17) على العدد 20150304.
- يدل رقم (18) على العدد 5312.
- يدل رقم (19) على العدد 4950.
- يدل رقم (20) على العدد 5318.
- يدل رقم (21) على العدد 16755.

- يدل رقم (22) على العدد 16752.
- يدل رقم (23) على العدد 16769.
- يدل رقم (24) على العدد 16763.
- يدل رقم (25) على العدد 16809.
- يدل رقم (26) على العدد 16829.
- يدل رقم (27) على العدد 16816.
- يدل رقم (28) على العدد 16849.
- يدل رقم (29) على العدد 16844.
- يدل رقم (30) على العدد 16867.
- يدل رقم (31) على العدد 169160.
- يدل رقم (32) على العدد 16903.
- يدل رقم (33) على العدد 16892.
- يدل رقم (34) على العدد 16891.
- يدل رقم (35) على العدد 16943.
- يدل رقم (36) على العدد 16986.
- يدل رقم (37) على العدد 17019.
- يدل رقم (38) على العدد 17038.
- يدل رقم (39) على العدد 17119.
- يدل رقم (40) على العدد 17193.
- يدل رقم (41) على العدد 17209.
- يدل رقم (42) على العدد 17235.
- يدل رقم (43) على العدد 17253.
- يدل رقم (44) على العدد 17424.

- يدل رقم (45) على العدد 17558.
- يدل رقم (46) على العدد 18091.
- يدل رقم (47) على العدد 18057.
- يدل رقم (48) على العدد 18120.
- يدل رقم (49) على العدد 16842.
- يدل رقم (50) على العدد 17054.
- يدل رقم (51) على العدد 17090.
- يدل رقم (52) على فئة التعليم.
- يدل رقم (53) على فئة الأمن.
- يدل رقم (54) على فئة السياسة.
- يدل رقم (55) على فئة الاقتصاد.
- يدل رقم (56) على فئة الثقافة.
- يدل رقم (57) على فئة الديمقراطية.
- يدل رقم (58) على فئة التكنولوجيا.
- يدل رقم (59) على هدف تنوير الرأي العام.
- يدل رقم (60) على هدف اصلاح المنظومة التربوية.
- يدل رقم (61) على هدف التنمية المستدامة.
- يدل رقم (62) على اتجاه المؤيد.
- يدل رقم (63) على اتجاه المعارض.
- يدل رقم (64) على اتجاه المحايد.
- يدل رقم (65) على العدد 20151123.
- يدل رقم (66) على العدد 20140105.
- يدل رقم (67) على العدد 20170426.

- يدل رقم (68) على العدد 20180711.
- يدل رقم (69) على العدد 16829.
- يدل رقم (70) على العدد 16844.
- يدل رقم (71) على العدد 17209.
- يدل رقم (72) على العدد 17253.
- يدل رقم (73) على العدد 17558.
- يدل رقم (74) على العدد 16160.
- يدل رقم (75) على العدد 17090.
- يدل رقم (76) على العدد 17054.
- يدل رقم (77) على العدد 16986.
- يدل رقم (78) على العدد 16769.
- يدل رقم (79) على العدد 02052016.
- يدل رقم (80) على العدد 20140405.
- يدل رقم (81) على العدد 4950.
- يدل رقم (82) على العدد 16755.
- يدل رقم (83) على العدد 17019.
- يدل رقم (84) على العدد 16903.
- يدل رقم (85) على العدد 20161109.
- يدل رقم (86) على العدد 16763.
- يدل رقم (87) على العدد 18091.
- يدل رقم (88) على العدد 17235.
- يدل رقم (89) على العدد 17424.
- يدل رقم (90) على العدد 17119.

- يدل رقم (91) على العدد 16892.
- يدل رقم (92) على العدد 16943.
- يدل رقم (93) على العدد 18057.
- يدل رقم (94) على العدد 20150304.
- يدل رقم (95) على العدد 16752.
- يدل رقم (96) على العدد 16849.
- يدل رقم (97) على العدد 18120.
- يدل رقم (98) على العدد 16816.
- يدل رقم (99) على العدد 5318.
- يدل رقم (100) على العدد 20190918.
- يدل رقم (101) على العدد 20140916.
- يدل رقم (102) على العدد 16842.
- يدل رقم (103) على العدد 17193.
- يدل رقم (104) على العدد 17038.
- يدل رقم (105) على العدد 20140331.
- يدل رقم (106) على العدد 5312.
- يدل رقم (107) على العدد 16809.
- يدل رقم (108) على العدد 16891.
- يدل رقم (109) على العدد 16867.
- يدل رقم (110) على اللغة العربية.
- يدل رقم (111) على اللغة الفرنسية.
- يدل رقم (112) على الخبر الصحفي.
- يدل رقم (113) على المقال الصحفي.

- يدل رقم (114) على العمود الصحفي.
- يدل رقم (115) على الحوار الصحفي.
- يدل رقم (116) على الندوة الصحفية.
- يدل رقم (117) على الموقع في الصفحة اعلى اليمين.
- يدل رقم (118) على الموقع في الصفحة أسفل اليمين.
- يدل رقم (119) على الموقع في الصفحة اعلى اليسار.
- يدل رقم (120) على الموقع في الصفحة أسفل اليسار.
- يدل رقم (121) على الموقع في الصفحة بداية الصفحة.
- يدل رقم (122) على الموقع في الصفحة نهاية الصفحة.
- يدل رقم (123) على الموقع في الصفحة وسط الصفحة.
- يدل رقم (124) على وجود صور.
- يدل رقم (125) على عدم وجود صور.
- يدل رقم (126) على صور بالألوان.
- يدل رقم (127) على صور بدون ألوان.

للحق 02: النموذج الأول لصحيفة الشروق اليومي

الطبعة 17 الشروق السبت 24 ديسمبر 2016 الموافق 24 ربيع الأول 1438 العدد 5318



فريدة بلقاسم ..

حضرت الساعة وغاب الحوار !!

تواضع الإعلامية فريدة بلقاسم رود هل غائبة وتعليقات سلبية عبر صفحتها الرسمية وتذكروا على المحطات التي تقدمها أسبوعيا من برنامج "حوار الساعة" والذي استضافت فيه مؤخرا عددا من الوزراء وأيضا رؤساء بعض الهيئات الوطنية. ومن بين زود الفعل طالب أحد المشاهدين المقدمه السابقة لنشرة الثانية بالتخلي بالموضوعية أكثر ومطرح الأسئلة المناسبة في الوقت الذي تقتضيه أوضاعنا بالشرق. حوار الساعة- حضرت الساعة وغاب الحوار !!

لقطة مشرفة

خالد أبو النجا في متحدث "المجاهد"



حرص القناصون على التقاط التسمية الأولى التي استخدمتها مديرية حامي مسعود مؤخرًا. على تطبيق زيارة خاصة للتمثيل المصري خالد أبو النجا لمتحف المجاهد برياض المتحج بالجزائر العاصمة، حيث حرص الفنان المصري على الاطلاع على صور ومناقشات شهداء الثورة التحريرية والإنتماء لثروحات قدمت له من طرف إدارة المتحف، مسجلا اهتمامه بما يعنيه الأخير من أرشيف ومقتنيات قبل أن يعط كلمة في دفتر المتحف المحضمة للزوار ليركز على هذه النقطة.

2 ربيع ح

تغريدة اليوم



لو سمح اليوم جماعة طوق بالقتال السيفي الروسي وهو ما لا يثبت بعد الا بتسريحات المؤيدين الا ذلك والتحقيق مستمر. فان ذلك سيحل معنى خطيرا جدا. وهي رسالة موجهة للرئيس اردوغان متنها: "هذا الرجل كان في حمايتك 6 عزت وقريب منك ومعك سلاح. قد تكون انت الهدف القادم من قبل المزيد من رجالنا المستترين الذين لم نكتشفهم بعد !! هذه الجملة صريحة جده ومبررة بالحدود في اجراء الأمن اكثر مما قد تكتشف السلطات التي تريدنا بحمي تركيا ! يوسف الشروق/ إعلامي بقتلا اسكاي نيوز عربية

رأيه شفتكم

بكتبتها، يوسف الحاج youssefhab16@yahoo.fr

هل تعلم عز الدين ميهوبي؟!

وزيرة الشقافة تورمت في الرد على الخرج لعنن بوشوشي. فيجدر ما التقد هذا الأخير لشخص المحملة الترويجية ليلمه نحو جوارب الاوسكار. حتى ردت وزارة عز الدين ميهوبي بان مسرح "الخير" مستنكر ولا يعرف هذا يقول لا ما قالت لعنن بوشوشي، عادي جدا ولا يستحق كل هذا الرد البائس من الوزارة. كما ان الصراخ واستعمال الكلمات بعدان مهين جدا. في وزارة من القروض ان رئيسها شاعر، لذلك التفتي لا يكون عز الدين ميهوبي هو صاحب البره وانه أحد مستشاريه السابقين الخطوط في منح الجمل مطابه الفكر والتناقض للبلاد!!

على لعنن بوشوشي. ان يخرج الى الاعلام ويضع النقاط على الحروف بخصوص قضية من الجهات الرسمية ويشرح للمشاهدين أكثر ولقراء العام ما وراء سياها والتساع في خروج فيلمه عن المسائل. ثم على وزارة عز الدين ميهوبي ان يكون صدها ارحب لاستقبال اي نقد. ولا تستعمل الطرق والأساليب القذرية او نوظف ميجيكيات اعلامية من اجل النيل من كل شخص ينتقد ميهوبي ووزاره له. انكم بهذا تسببون اثر التوزيع ولا تطهرون عنه!!

ويحسوس حالة الدهشة خاصة "الفتية" من الوزارة وللأسف. بروري في أحد الاسماء المحظوظين انه كان يصعد احوال حواريه عن اداء الوزير عز الدين ميهوبي. والخصوس رئيس إحدى الجمعيات. لكن سرعان ما انقلب الصلاا هاتفا من الوزارة الققاء قبل تسجيله وتم رفض التعرض لعاليه ولو تكلم واحدا!!

فهل كان الوزير ميهوبي على علم بهذه الأحداث؟ حيث العريضة شرطت اساسيا في عملية الايداع وقررت الشكرا

الخشيس ما أفتشاه ان يتعترض لعنن بوشوشي لمحلية الاقتبال معنوي بسبب موقفه. فضلا عن الاوسكار الذي كان متوجهها اليه والحق. يوضح متوعنا حتى من التاثير الوطنية (الهيئة)

رقم اليوم

ملونا مشاهدة لـ "فيديو" لعنن دويل كانوا عن اضراب التلاميذ !!



بعد غياب له على مواقع التواصل الاجتماعي، خرج هشام الرباط لعنن دويل كان فيفيديو على خلافه عن الاضراب الوطني الذي شنه التلاميذ الرافضون لتكليس العطلة المدرسية. المعادة أن الفيديو حقق في اليوم الأول لظهوره مليون مشاهدة. يقفز إلى الملايين الثاني في اليوم التالي. ما حدا بمساح قولوا لكلمة إلى التوبة بذلك قائلا: مسغان الله البارح كما مليون واليوم مليون منتج لفيديو. معاذة الله أي معاذ مليون كل يوم. بارك الله فيكم على الاهتمام بالموضوع وشكرا لكل تلميذ ومعلم ومطالب أو أستاذ جامعي ساند الفكر. شكرا لكل من تعاطف مع سلك التعليم. رسي بحضرتكم لخبيا الجزائرني الواسي والسند لأخيه الجزائري.

"عائلي" يعجب الفايبوكيين !!

مع بداية عرسه هذا الأسبوع حقق برنامج "عائلي" نسبة مشاهدة كبيرة وروود جعل طيبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فعلا ان البرنامج الذي يبت يوميا من الأحد حتى الخميس على الساعة الخامسة مساء. يحتوي على كثير من القطفات أبرزها ما يتعلق بالتأثيرات المترتبة والصحة وأيضا بعض المشاكل التي يواجهها الأولاد في تربية أبائهم. وميزة البرنامج استغلاله لبعالات اجتماعية وعرضه القصص والفيدي.

تطبيق يمكنكم من التصويت منا في "أراب كاستينغ 2"

زهر الدين يتألق في مشهد "جوعان" وطائرة لويزة تمنعها من أول مباشر!

✪ زهر الدين والشروق: فوجنت بقصي الخولي يتابع اخباري من خلال جريدتكم

بين انتقال سلس من الدراما الى التزديدية. أنت زهر الدين جواد. في أول مرور مباشر له في "أراب كاستينغ 2". انه منزل باكاته نقض جل الأدوار وليس العناط المكاهية فقط. في وقت لم تمكن فيه ممثلة الجزائر الثانية في البرنامج لويزة بهار. والتي اشرت لجنة التحكيم واقتحة نعم من تقديم قوتها بسبب وصول طائرتها متأخرة إلى ابوظبي التي تنفذ تصوير العروض المباشرة للمسابقة.



ويصبح ح

تطبيق مجاني للتصويت

زهر الدين جواد الرقم 3 ولويزة بهار الرقم 16. هذه هي الأرقام التي سيكون على الجزائريين التصويت من خلالها على منتههم في برنامج أراب كاستينغ. وذلك من خلال تحميل تطبيق يتاح التصويت مجانا لزهرو ولويزة. كل ما هو مطلوب من المصوتين هو تحميل تطبيق Arab casting 2 عبر الرابط التالي: <https://goo.gl/ocyZz>

حيث يسمح هذا التطبيق بالتصويت للمشتركين كل يوم مجانيا. كما يمكن حامل التطبيق من توجيه أسئلة للمشتركين ولجنة التحكيم. عد الوفره أخبار وصور ومقاطع فيديو حصريه عن المشتركين. علما أن التصويت على نفس المشترك يكون لمرة واحدة فقط في اليوم. ما يعني أن كل مصوت بإمكانه التصويت مرة واحدة كل يوم وتلك الرفع حظوظه مشتركه للفصل.

عبد الرازق لزهرو: "أنت اليوم مفاجأة"

بالعودة لأول محفلات أراب كاستينغ المباشرة. فزهر الدين جواد كان موقفا جدا في تصيد المشهد. رفقة شريكه التونسي وليد كمامة كذلك أجمعت اللجنة على روضة آراء جواد. فحالت له غداه بعد الرازق أنت اليوم مفاجأة، فيما وصف قضي الحولي مشهد "جوعان" بأنه كان كتلة من الإحساس. ورغم انطاب طارقي العلمي وبسبب حياظ في التقييم المشترك التونسي إلا أن ذلك لم يمنع الكثيرين من إيراد تعاليمهم بعدوا الذي أعرب في أول مشور له بعد انتهاء الحلقة عن إعلافة برود الفعل الإيجابية عن أرائه قائلا: الحمد لله باريس. شكرا لكم على حكمه ونصحتكم ورسالتكم، والله إحسان أكثر

"جيسل" الشبابية تتوج بالجائزة الأولى لـ "اليونيسيف"

وبهذه المناسبة، عثر يوسف يحيى من امتانه وفخره بالجائزة الأولى التيمنه بالشكر الجليل لكل من ساهم في إنجاز هذا البرنامج من قوب أو من بعيد. خاصة طاقم البرنامج وعلى رأسه المخرج السيد عيسى بطنان. التيروج مهدي لكل الأبطال. خاصة لكم أتم مستعينا الأبطال.

وبهذه المناسبة، عثر يوسف يحيى من امتانه وفخره بالجائزة الأولى التيمنه بالشكر الجليل لكل من ساهم في إنجاز هذا البرنامج من قوب أو من بعيد. خاصة طاقم البرنامج وعلى رأسه المخرج السيد عيسى بطنان. التيروج مهدي لكل الأبطال. خاصة لكم أتم مستعينا الأبطال.



صورة وخبر

طلعي مختتما صالون الأشغال العمومية

المؤسسات الوطنية بلغت مستوى تكنولوجيا معترف به

تحت إشراف وزير الأشغال العمومية والتقى بوجعمة طلعي، أسس مشاركة المؤسسات الجزائرية العمومية منها وبخاصة في الطبعة 14 لصالون الدولي للأشغال العمومية، مشيرة إلى أنها أحسن طبعة مقارنة سابقتها من حيث عدد المشاركين الذي بلغ حوالي 400 عارض مشارك.



سعاد بوعويوش

قال الوزير خلال حفل افتتاح الصالون الدولي للأشغال العمومية أن هذا الصالون يعكس التطور التكنولوجي والتشييد في أحدث ما تنتجه المؤسسات الجزائرية ما جعلها مودعة للتقنيات و أكثر تخصصية من طرفها الأجنبية وتلبية حاجيات السوق الوطنية.

الوطنية والأجنبية الرافعة في معدات المشاركة وتحصيل مزيد من الخبرات والتعارف وبحث فرص المشاركة وتوطيق طموح خاصة وأن القطاع يشهد حركة كبيرة ما يجعل من الجزائر ورشة كبيرة مستوحاة من جديد المشاريع الكبرى لاسيما ما تعلق بالبنات وبنية التحتية. وأصبح الصالون الأول من نوعه في الجزائر ليعرض فيه أحدث ما توصلت إليه المؤسسات الوطنية من معدات خاصة بالبناء والتشييد. مجال الأشغال العمومية والهندسة بالاشتراك والمزاد. بعد طرقت

رابعة على نظيرتها الجزائرية. كما تم تكريم أسس المؤسسات الوطنية المشاركة في مقدمتهم سيرو إي باتنة، ومؤسسة بوسادة للأشغال العمومية ومؤسسة العاصفة الخردود التي تلتقط بالخص كبا كانت هناك ثلاثة تكريم متتاليين في مجال الأشغال العمومية. وكذا علاقات صحافية حوامات العمل التي سطوت وفي الميدان وهي السفارة التي تقبلت استعراض

تجسيدا للشراكة الاستراتيجية بين البلدين 150 مؤسسة جزائرية مننطرة في صالون تشينا

كشفت جهاد روان مدير العرض تشينا لأكسبو 2017 أن التشينيين من زيادة كبيرة في المؤسسات الصينية. الذين والى الجزائر والعمل في إطار شراكة رابعة من الطرفين. ويتشكل حضور ما بين 100 و 150 مؤسسة صينية، وما لا يقل عن 200 مؤسسة جزائرية إلى هذه التظاهرة.

حياة / ك

تحتضن صالون 1 بصر الممارس صافكين أسس لرجال حضري لصالون تشينا لأكسبو 2017 المزمع تنظيمه بجمهورية الصين. مدير التنظيم رون أعمية عن الحدث من ناحية الاقتصادية بالنسبة للجزائر، الذي سيكون ملتقى تقارب بين المؤسسات الوطنية ونظيرتها الصينية بهدف ترقية الصادرات الجزائرية نحو الصين. وذلك بالاستفادة من الخبرة الصينية في هذا المجال. وقال رون للعلاقات من تعامله كمتعامل ينشط في المجال الصناعي والاستراجيع مع الشركات الأوروبية، الصينية وعموما والصينيين بسعة خاصة. قد تلتس - كما قال - زيادة لدى هؤلاء في تشييد العقارات مشاركة مع الجزائريين في مياهن مستقلة خاصة في الصناعة والصناعات الصغيرة. واقت في هذا الصدد إلى أن الصلبي بعد ذلك الوحيد الذي جسد الشراكة مباشرة في الجزائر بالاستضافة إلى نقل المعرفة والتكنولوجيا التي يستلزم أن تشييدها معها المؤسسات الجزائرية من خلال تشاريعها واحتكائها بنظيراتها الصينية. وتكررون أن المؤسسات الصينية التي ستستخرج الصلبيون تنشط في مجال صناعة السيارات والمركبات الترابية - بالاضافة إلى الصناعات المنصوبة والصناعات كصناعة السفن والبالستيك وكذا صناعة النسيج التي تعرف بعودة منتوالتها الصين.

السلطات المحلية تؤكد أن قرار هدم باب منزله ليس تعسيفا توأتي بغادر مقر ولاية المدية بعد يومين من الإضراب عن الطعام

الاضراب من طرف المتظاهرين. بماضيل أنه كان ضحية سرقة منزله يوم مراد حسب قوله.



الاضراب من طرف المتظاهرين. بماضيل أنه كان ضحية سرقة منزله يوم مراد حسب قوله. وكان باب المنزل الذي يقع على مساحة 40 متر مربع من الضراب من طرف المتظاهرين. وبعد أن تم هدم الباب تم ترحيل المتظاهرين الذين كانوا يقيمون في المكان. وقد تم إخراجهم من المكان بعد تدخل السلطات المحلية.

الاضراب من طرف المتظاهرين. بماضيل أنه كان ضحية سرقة منزله يوم مراد حسب قوله. وكان باب المنزل الذي يقع على مساحة 40 متر مربع من الضراب من طرف المتظاهرين. وبعد أن تم هدم الباب تم ترحيل المتظاهرين الذين كانوا يقيمون في المكان. وقد تم إخراجهم من المكان بعد تدخل السلطات المحلية.

مطار دولي بتمنراست لتوسيع المعاملات مع القارة السمراء

كشفت وزير الأشغال العمومية والتقى بوجعمة طلعي، عن جملة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز سلسلة النقل اللوجستيكية الرامية إلى تطوير النشاطات المتعددة الوسائط في الجزائر. مؤكدا على أهمية تنظيم اداء المتعاملين الاقتصاديين بهدف تعزيز قدرات تصدير المنتجات وجعل هذه الخدمات تتم بشكل خارجي بغية جعلها أكثر ايجابية لكون

التمركز عن جديد من ولايات الوطن وكذا المطارات الدولية كالتعا في هذا السياق من تعزيز القطاع هربا بنجاح مطار دولي بالاسي جنوب الصحراء وكذا مطار مدينة شلفاء على التوسط في ترقية مشاريع شراكة مع القطاع الخاص. من خلال التخليق الأول من عام 2017. واختار الوزير الملتقى فرصة حقيقية لأصحاب المهن لتبادل الخبرات وإيجاد الصيغيات التنموية من أجل تشييد الاقتصاد الوطني. بتحديد أهداف جديدة من تشييد تنظيم العمل مع المتعاملين وخلق عو



توأمة بين بلدية مسكرو والقادر، تتطلع لتعاون عالي المستوى

حل أسس وفد أمريكي من مدينة "الكادور" بمقاطعة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية بمسكرو في زيارة مفاجئة لتدشين في إطار التفاهة من طرف بوجعمة طلعي خشي الأمير عبد القادر. معتبرة في بلدية مسكرو وجمعية مشرع الأمير عبد القادر كاتر بية. الأمريكية، حيث ستشارك هذه الأخيرة في احتفالات الذكرى 184 للقلعة للجمهورية الأولى للامبر عبد القادر.

بمسكرو: أم الخير. من مسكرو وفد أمريكي من مدينة "الكادور" بمقاطعة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية بمسكرو في زيارة مفاجئة لتدشين في إطار التفاهة من طرف بوجعمة طلعي خشي الأمير عبد القادر. معتبرة في بلدية مسكرو وجمعية مشرع الأمير عبد القادر كاتر بية. الأمريكية، حيث ستشارك هذه الأخيرة في احتفالات الذكرى 184 للقلعة للجمهورية الأولى للامبر عبد القادر.

تشط مهرجانا للشباب، ضول الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية

الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية. تشط مهرجانا للشباب، ضول الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية. تشط مهرجانا للشباب، ضول الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية.



الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية. تشط مهرجانا للشباب، ضول الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية. تشط مهرجانا للشباب، ضول الانتخابات فرصة للمشاركة السياسية.

El Watan Lundi 23 novembre 2015 2

L'ACTUALITÉ

MINISTÈRE DE LA SOLIDARITÉ-UNICEF

Un guide pour les droits de l'enfant

Le fascicule, qui contient dans le détail les droits de l'enfant, sera distribué dans les établissements du primaire et du moyen à la faveur d'un accord avec le ministère de l'Éducation nationale.

La célébration de l'anniversaire de la Convention des droits de l'enfant, adoptée en 1989, a été marquée par la présentation par le ministre de la Solidarité d'un guide des droits de l'enfant et d'une enquête préliminaire sur les adolescents victimes de violences sexuelles. Elaboré avec le concours de l'Unicef, le guide permettra de vulgariser les droits de l'enfant contenus dans les textes ratifiés par l'Algérie. «Ce guide est une forte présence dans le détail des droits de l'enfant. Le document sera distribué dans les établissements du primaire et du moyen à la faveur d'un accord avec le ministère de l'Éducation nationale. L'enfant connaît ainsi ses droits et aura la possibilité de sensibiliser ses parents», s'est réjoui, hier, le ministre de la Solidarité, M. Messlem, lors d'un point de presse en marge de la cérémonie de présentation du guide. A une question sur «le respect des spécificités algériennes» dans la rédaction de ce document, M. Messlem a révisé l'habit du défilé de l'islam en disant, avec emphase, que «c'est la religion de l'État et du peuple» et même la Déclaration universelle des droits de l'homme «donne 87% des règles» inspirées du Sermon d'adieu de Prophète. La ministre embraye sur la mondialisation et «la crise mondiale» que traverse la société algérienne, avant d'annoncer la présentation «dans les plus beaux délais» d'un programme qui impliquera les médias.

M. Messlem, qui évoque l'important arsenal juridique mis en place par l'État, annonce l'adoption «prochaine» par le Parlement des révisions du code pénal qui criminalisent toutes les violences à l'égard des enfants et des femmes. «L'Algérie a un arsenal juridique important. Elle a adopté toutes



L'Algérie a adapté toutes les conventions liées aux droits de l'enfant

les conventions liées aux droits de l'enfant. Dans notre État, c'est le cas. Concernant par exemple le travail des enfants, le BIT a suivi l'effort de notre pays où la proportion de cette catégorie ne dépasse pas 1%, assure la représentante.

SIGNALEMENT NÉCESSAIRE ET PLAINTES DES ENFANTS VICTIMES

Aucune échéance n'est donnée par le ministre concernant l'installation des instances prévues dans la loi sur la protection de l'enfance adoptée en juillet dernier, délégué de l'enfance et organe national de protection et

de promotion de l'enfance. La présentation de l'enquête préliminaire sur les adolescents victimes de violences par sa représentante, la directrice du Centre d'information pour les droits des enfants et des femmes (Cidéf), maître Nait Zai, a donné lieu à certaines observations : définition de l'adolescence de certains thèmes juridiques, recensement des données auprès des services de sécurité (DGSN et gendarmerie) et des centres d'évacuation, absence de certaines infractions et ambiguïté de certaines expressions de la

loi pénale (violences sexuelles, abus sexuel, inceste, etc.). S'appuyant sur des statistiques des services de sécurité, l'avocate, qui fait remarquer la hausse de certaines infractions comme les vols, les enlèvements, les incites et les attentats à la pudeur, adresse une recommandation aux services de sécurité pour uniformiser leurs canevas et centraliser leurs données. La présidente du Cidéf a plaidé pour la reprise — prochaine selon M. Messlem — d'une enquête de prévalence comme celle de 2006, sur les violences faites aux femmes. Tout en insistant sur la centralisation des signalements par les victimes ou leurs parents, M. Nait Zai signale une jurisprudence intéressante : poursuite ou même peine d'oppression pour la mère qui ne signale pas une atteinte contre son enfant.

Juge français et consultant de l'Unicef, Jean-Pierre Rosenzweig suggère dans ce cadre, un point : la possibilité pour un enfant, victime de violence sexuelle, de porter plainte lui-même. Nadia Adde

R.M.

EL WATAN WEEK-END

L'équipe d'El Watan Week-end a reçu hier un prix spécial décerné par l'Unicef pour le numéro consacré à l'enfance publié l'année dernière. La rédaction du week-end, représentée à la cérémonie de remise du prix par une de ses excellentes journalistes, Nassima Oulbour, obtient elle-même de glorieuses distinctions, a été saluée pour ce travail publié le 21 novembre 2014 avec le concours de l'Unicef Algérie. L'Unicef a primé, à l'occasion de la cérémonie d'hier, organisée à l'Auditorium de la Radio nationale, les meilleurs travaux et réalisations médiatiques et journalistiques : «enfants handicapés victimes de violence».

Ainsi, la première distinction est revenue à une équipe de la Chaîne 8 de la Radio nationale dirigée par le journaliste Kristian, pour un reportage par l'audio. Les deux autres prix sont revenus à Jil FM et à la Radio régionale de Annaba.

ENSEIGNANTS-CHERCHEURS HOSPITALO-UNIVERSITAIRES

L'âge de départ à la retraite non encore fixé

La dernière vague de mises à la retraite, en 2013, a concerné les professeurs de 70 ans et plus. Leurs pensions de retraite sont amputées de près de 25%.

Les enseignants-chercheurs hospitalo-universitaires de 65 à 70 ans sont dans la tourmente. L'âge requis pour le départ à la retraite pour ces professionnels de la santé n'est pas encore fixé. La dernière vague des professeurs mis d'office à la retraite en 2013 a concerné les 70 ans et plus et leurs pensions de retraite ont été amputées de près de 25%. Ce qui est qualifié d'injustice qui ne doit pas se reproduire. C'est pourquoi le Syndicat national des enseignants-chercheurs hospitalo-universitaires (Snechu) a saisi le Premier ministre ainsi que les ministres de l'Enseignement supérieur, du Travail et de la Sécurité sociale et celui de la Santé, «mais sans résultat», précise le professeur Djidji, président du Snechu. Et de rappeler que lors du conseil national du syndicat qui s'est tenu le 12 novembre à l'hôpital

Mastigba, à Alger, le sujet a été évoqué. «Ce dossier de la retraite est en discussion depuis plus de deux années sans connaître son épilogue. Ceci ne pouvant plus durer, le conseil a chargé le bureau national d'interpeller les autorités de tutelle pour qu'une solution urgente soit trouvée. Dans le cas contraire, le bureau national appellera à l'utilisation de tous les moyens que lui confère la loi pour faire valoir nos droits», note le Snechu dans un communiqué rendu public.

ÉVITER LES ERREURS DU PASSÉ

Le syndicat exige des autorités de fixer définitivement l'âge de départ à la retraite des enseignants-chercheurs hospitalo-universitaires. «Cela leur permettra de connaître à l'avance cette échéance sous toute logique et naturelle afin de s'y préparer. Éviter les erreurs du passé,

ne plus dépendre de bon vouloir et des humeurs d'une administration utilitaire, tels sont les buts aussi de cette normalisation», tient à préciser le conseil national du Snechu, qui refuse de fixer un âge pour le départ à la retraite, et réitère sa proposition de la fourchette 65-70 ans. «C'est à l'administration de choisir l'âge propice (dans la fourchette 65-70 ans) en fonction des besoins d'encadrement et de la nécessité d'éviter des départs massifs qui pourraient handicaper l'enseignement en sciences médicales», précise le Snechu, qui demande aussi de mettre impérativement en place un échéancier de départ à la retraite pour que cette normalisation se fasse progressivement et sans heurts. Et de revendiquer de «mettre fin à l'injustice qui frappe une partie des enseignants hospitalo-universitaires

qui partent en retraite. En effet, un certain nombre d'entre eux, parmi les plus anciens et les plus qualifiés, voient leurs pensions de retraite amputées de près de 25%. Ils ont voté toute une vie pour avoir une pension de retraite estimée à 80% de leur salaire, mais ils n'en perçoivent que 55%».

Pour le P. Djidji, il faut normaliser et discuter sans tabou de ce départ à la retraite, qui doit «se faire dans la dignité, le respect, la reconnaissance, sans précipitation de leur salaire, mais ils n'en perçoivent que 55%».

Le Snechu a également discuté, lors de son conseil national, du prochain concours au poste de chef de service et notamment de la grille d'évaluation. «Après le débat, le conseil a accepté le principe de «donner notre avis» sur le contenu de cette grille d'évaluation et

d'apporter d'éventuelles corrections ou suggestions. Chaque bureau du Snechu examinera cette grille puis fera parvenir ses propositions au bureau national, qui en fera la synthèse avant de transmettre le tout au ministre de la Santé».

Le Snechu s'est également penché sur le dossier des sanctions qui ont touché certains hospitalo-universitaires. «Ces sanctions n'ont pas respecté la réglementation et les textes régissant le régime disciplinaire des enseignants hospitalo-universitaires», estime le syndicat, qui a saisi les deux tutelles à ce sujet. Et de signaler qu'un groupe de travail réunissant des membres de l'enseignement supérieur et du Snechu, travaille sur ce sujet et devrait incessamment rendre ses conclusions.

Djamila Korcia

El Watan Mercredi 9 novembre 2016 9

INTERNATIONALE

PRÉSIDENTIELLE AMÉRICAINE

FIN DE L'ÈRE OBAMA

● Hillary Clinton rêve de marquer l'histoire des Etats-Unis en étant la première femme à occuper le mythique bureau ovale.

Clinton ou Trump ? Qui des deux candidats que tout oppose sortira des urnes ? Les 226 millions d'électeurs américains rendront leur verdict aujourd'hui tôt le matin et devront confirmer – sauf retournement improbable de la situation – la victoire de la candidate démocrate Hillary Clinton. Aux premières heures du début de l'opération d'une élection au suffrage indirect, les tendances étaient favorables à l'ex-secrétaire d'Etat. Les Etats les plus importants ainsi que la Californie, qui détient le record de grands électeurs (55), devaient rester entre les mains des démocrates, tout comme l'Etat de New York, alors que Donald Trump compte

conservé le Texas dans l'escarcelle républicaine. La carte électorale n'a pas beaucoup bougé depuis la réélection de Barack Obama en 2012. Les Etats de l'Est et du Nord en plus de la Californie voteront globalement pour Hillary Clinton, alors que les Etats du Sud s'exprimeront pour le candidat républicain.

Les regards se tourneront comme d'habitude vers les Etats-clés ou indépendants. Les Swing States. Ce sont les Etats qui ne sont acquis à aucun des deux camps. Leur vote est décisif car ils feront pencher la balance d'un côté comme de l'autre. Ils s'agit de la Caroline du Nord, Floride, Ohio et Nevada, Colorado, Iowa, Michigan,

Nevada, New Hampshire, Pennsylvanie, Wisconsin, Virginie. Les quatre premiers clés sont les plus disputés entre les deux camps. Les enquêtes d'opinion de ces derniers jours n'ont pas connu une stabilité. Des Swing States qui swingent. Difficile de pronostiquer. Il faut dire que le camp démocrate a mis le paquet pour remporter les votes de ces Etats. Le président sortant, Barack Obama, s'est pleinement jeté dans la bataille pour faire basculer la tendance en faveur de sa candidate.

Fille d'un ardent républicain de Chicago et figure politique aguerrie, Hillary Clinton rêve de marquer l'histoire des Etats-Unis en étant la pre-

mière femme à occuper le mythique bureau ovale et acte ainsi la fin de la «glorieuse» ère Obama. Après un homme, un Noir, une femme à la Maison-Blanche pour rester dans cette tradition américaine qui ne cesse de surprendre. Femme d'expérience située aux confins la ligne des neo-conservateurs en matière de politique étrangère, Hillary Clinton sera une présidente qui pourra faire bouger les lignes au sein de la société américaine, mais ambitieuse par ailleurs de reprendre les lignes offensives dans ses relations avec la Russie, l'Iran, le Moyen-Orient et la Chine. Elle est partisane d'une ligne dure, à moins que son mari et ancien pré-

sident, Bill Clinton, s'emploiera à calmer les ardeurs «guerrières» de la Première Dame devenue première Présidente. Son élection soulagera aux quatre coins de la planète. Non pas parce qu'elle est souhaitée, mais en grande partie parce que l'élection de son rival, Donald Trump, est fortement redoutée. Avec lui, «c'est un saut dans l'inconnu». Le milliardaire s'est engagé, en cas de victoire, à bâtir un nouvel empire tourné vers lui-même. Nationaliste exacerbé, hostile à l'étranger, Trump rêve de reconstruire une «Amérique pure». Celle dont la majorité des Américains ne veulent sans doute pas.

Hacen O.



VISH SAKTHIVEL. Chercheuse au Foreign Policy Research Institute

« Les Etats-Unis souhaitent un engagement plus profond avec l'Algérie au-delà de la coopération militaire »

«Les Etats-Unis souhaitent un engagement plus profond avec l'Algérie au-delà de la coopération militaire et notamment celle du renseignement», estime la chercheuse. Elle ajoute par ailleurs que «la relation étroite d'Hillary Clinton avec la

monarchie marocaine a irrité les Algériens. Cela ne devrait pas l'être parce que la politique étrangère américaine joue toutes les cartes diplomatiques».

Propos recueillis par Hacen Ouallil

Quelles conclusions tirez-vous d'une campagne électorale marquée par des tensions et une violence verbale rare ?

Vous devriez pardonner à l'avance mon parti pris en tant que partisane de Hillary Clinton, mais pour être franche, vous aurez du mal à trouver un analyse de la politique étrangère américaine qui n'en ait pas une. Les attaques au vitriol étaient unilatérales. Donald Trump a accusé Hillary Clinton de «femme méchante», il a insulté Barack Obama en l'accusant d'être né hors du pays. La rhétorique et le projet du candidat républicain menacent de ramener l'Amérique vers les années 1950, à l'époque où la femme était à la maison et les races ne se mélangeaient pas. Il entretenait la peur des hommes blancs qui pensent que leurs positions (sociales) sont «menacées». Les Américains pauvres souffrent en effet, mais dans les zones rurales, beaucoup de pauvres attribuent leur lutte pour plus de droits pour les minorités ethniques, que pour le fait que l'établissement politique américain, de chaque côté, a laissé pour compte.

Quelle est la vision de la politique étrangère de chaque candidat ?

L'attitude quelque peu «neo-conservatrice» de Hillary Clinton à l'égard de la politique étrangère, en particulier ses tendances interventionnistes au Moyen-Orient, a été inquiétante pour les démocrates d'extrême gauche comme ceux qui ceux qui ont soutenu Bernie Sanders. Mais les opinions de Trump restent un mystère. Reconnaissable dans les platitudes au sujet de la grandeur américaine et ce dont disposent réellement les Etats-Unis, pour défendre et chercher à instaurer une politique de protectionnisme en matière économique et commercial ce qui va nuire sérieusement à l'économie américaine. Sur un autre plan, il s'est montré admirateur Vladimir Poutine. Cette admiration est évidemment inquiétante pour les Etats-Unis, car elle indique qu'il n'a pas beaucoup de respect pour la démocratie, mais aussi parce que la Russie a miné les intérêts de la politique étrangère amé-

ricaine dans le monde, notamment en Syrie et à l'annexion de la Crimée.

Les deux candidats ont-ils une approche particulière pour la région Afrique du Nord ?

Pour être honnête, les conseillers de Donald Trump, quels qu'ils soient, devront l'informer pour rattraper le retard en matière de connaissance de l'Afrique du Nord. Hillary Clinton a une expérience de secrétaire d'Etat et a visité plusieurs fois le Maghreb et a une bonne compréhension des enjeux de la région, qu'il s'agisse d'économie, de démocratisation, de réformes ou de terrorisme.

Sa connaissance du Moyen-Orient surpasse celle de Trump. Aux Etats-Unis, les conseillers de la politique étrangère de la Maison-Blanche jouent un rôle extrêmement important dans la prise de décisions du Président et, bien sûr, la comparaison de la politique étrangère «naïve» de Trump n'a pas lieu d'être. Parce qu'elle est aussi alarmiste que ses orientations politiques et idéologie. Le problème, c'est que Donald Trump a tellement tergiversé que les électeurs ne savent pas avec qui il s'entourera à la Maison-Blanche.

Quel est le meilleur candidat pour renforcer les relations avec l'Algérie ?

L'islamophobie de Trump devrait inquiéter les gouvernements du Moyen-Orient. Les Etats-Unis ne sont déjà pas en train d'atténuer la crise des réfugiés. Une présidence Trump va sans nul doute aggraver cette situation. Avec lui, ça va être pire. Une présidence Trump ne permettra guère aux Algériens de voyager aux Etats-Unis et je pense que le gouvernement américain a beaucoup investi pour valoriser les échanges entre citoyens américains et algériens dans le cadre des efforts de soft power et favoriser une meilleure amitié.

La relation étroite d'Hillary Clinton avec la monarchie marocaine a irrité les Algériens. Cela ne devrait pas l'être parce que la politique étrangère américaine joue toutes les cartes diplomatiques.

Comment est perçue l'Algérie au sein du département d'Etat ?

Veuillez noter que je ne suis pas porte-parole du département d'Etat. Mais dans l'établissement de la politique étrangère, plus largement, l'Algérie est perçue comme un partenaire à part, surtout parce que l'alliance est si souvent comparée à celle du Maroc et de la Tunisie.

Le Maroc et la Tunisie n'ont pas de rente pétrolière et ont des expériences coloniales différentes, que le gouvernement américain comprend et sans doute apprécie. Alors que la position de l'Algérie est comprise comme étant axée sur la souveraineté et l'autonomie à la fois, l'idéologie nationale et la stratégie régionale, elle constitue néanmoins un défi aux Etats-Unis qui souhaitent un engagement plus profond avec l'Algérie, au-delà de la coopération militaire et notamment celle du renseignement.

H. O.

A MON AMI - MON FRÈRE



RAHIMAKA ALLAH BIRAHTATIHI

A. KHERCHOUCHE